فەیلی

Faily Magazine

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Issue No 96 Jul 2010

مجموعة الازدهار العالمية في اقليم كوردستان

هل هناك من يمثل الكورد الفيليين تمثيلاً حقيقياً؟

مدينة الكوت اكبر المدن احتواء للكورد الفيليين

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاول

الغلاف الاخير

عندما ننسى آلامنا

لو اردنا الحديث عن خصوصية العاصمة في اي بلد نرى ان هناك قواسم مشتركة بينها وايضاً تمتاز كل واحدة منها بصفات خاصة بها.

فمن المشتركات انها تكون مركز القرار السياسي حيث يدار البلد وتوضع خططه الستراتيجية والعامة فيها, العاصمة غالباً ما تكون اشبه بمغناطيس لجذب اصحاب الطموح و الكفاءات والطاقات,وهناك من يضيع فيها وهناك من يبرز فيها.

اذا تكلمنا عن بغداد التي اصبحت الان عاصمة بلا ابواب فلا يجد الشر بجميع انواعه صعوبة في اختراقها,انها ليست ملاذاً امناً لزرع الابتسامات,لقد تحولت ومنذ عقود من الزمن الى مركز لاصدار قرارات الطغاة ,وبعد سقوط نظام البعث وبسبب هجمة الارهاب الشرسة جردت المدينة من كل مظاهر الحضارة والسلام وتحولت الى اكبر عاصمة مسلحة .الآف الكيلو مترات من الجدران الكونكريتية الصماء لعزل الجيران , ونقاط تفتيش مهمتها استهلاك الزمن والاعصاب وتعطيل الالاف من طاقات الشباب من خلال الزي العسكري,كل تلك الجهود و الاستعدادات تجدها معرضة للانهيار ببساطة امام صيحة من صيحات الشر.

لقد مضى زمن طويل ولم يغمض لبغداد جفن و منذ اضعاف هذا الزمن اضعنا نحن الفيليون افراحنا وتهنا في الشوارع والازقة والحارات وتحولنا الى اطلال في المدينة التي كانت تفتخر بتنوع ساكنيها, كنا وحدنا نتمنى ان نتخلص من الآمنا والآن امام الآم من اكتوى بنار الشر نسينا حرقة قلوبنا.

في مدينة كبيرة مثل بغداد حيث بأمكان الشر ان يختبئ هنا وهناك وبأمكان ان يغادر متى يشاء اما بألنسبة لنا فقد مضى وقت الاختباء فهذه المدينة هي مسقط رأسنا الوحيد ولا بديل لنا سواها, انها المكان الوحيد القادر على انقاذنا من الويلات والمعاناة بينما هي الان كسفينة مهددة بألغرق بما فيها,فمن سينقذها؟

رئيس التحرير

06 المسؤولية القانونية للشركات الاجنبية عن جرائم الابادة في حلبجة

10 الـى متى الاجحـــاف؟

22 على اعتاب الجولة الثالثة لتراخيص الاسعار

29 ثقافـــة خرق القانون في العراق

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

The concessionaire

صاحب الامتياز

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

مطبعة الطباع

رحماك يا الهـي

الى متى الشقاء في انتظار المجهول؟... نغوس جائعة بإنتظار الرغيف ... عطشى في شوق الى قطرة ماء ... مرضى ترجو الشفاء ... انهم وارثوا كنوز ارض طاف عليها العراق ..... وشعبه في شوق اليها.

96

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

فريدون كريم

هيئة التحرير

كفاح هادي

جواد كاظم

علي حسين علي

صلاح محمد سايه

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب

دعاء فريد

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

مجموعة الازدهار العالمية في اقليم كوردستان ومشروع القرية الانموذجية

فه يلي : محمد علي السماوي

يشهد العالم نشاطاً ملحوظاً من قبل الحكومات والمنظمات المدنية والانسانية من اجل انعاش البيئة والحفاظ على بيئة نقية، ومن جانب اخر تسعى اقطار المعمورة الى توثيق العلاقات فيما بينها بما يخدم مصلحتها في ميادين الاقتصاد والسياسة والشؤون الثقافية والاجتماعية والصحية بما في ذلك تشجيع المواصلة في البحوث العلمية لمكافحة الامراض والحد من تفاقمها والقضاء عليها، والسعي الحثيث على تطور الزراعة وفق القوانين العلمية الحديثة في الهندسة الوراثية الزراعية. يوظف كل ذلك سعياً لخلق مجتمعات تعمل على سيادة السلام ومكافحة الارهاب والعنف وسياسة الدم والدمار وتهيأة اجواء ديمقراطية تمكن الانسان من العيش السعيد ليتحفز على بناء الحضارة في عالم ذي بيئة نقية غير ملوثة تساعد على نمو انسانها وتطور تفكيره وقدرته على الخلق والابداع. ومن بين هذه المنظمات والمجموعات مجموعة الازدهار العالمية التي مقرها الولايات المتحدة الامريكية التي طابعها المميز اهتمامها بإنعاش البيئة بمعنى انها تسعى جاهدة لخلق بيئة نقية خالية من السموم التي تلوثها. وكذلك اهتمامها بالبنية التحتية للمجتمعات لاسيما المجال الزراعي.وقد زار وفد من مجموعة الازدهار العالمية (WEG) اقليم كوردستان ترافقهم مجموعة من أساتذة الجامعات الأمريكية . وقد التقى الوفد بالمسؤولين في وزارة الزراعة والموارد المائية في الإقليم . وقد جرى في هذا اللقاء بحث اهداف الزيارة التي يمكن ان تتلخص في دراسة انشاء قرية انموذجية في اقليم كوردستان على ارض مساحتها (٣٠) الف دونم وتضم (٢٧٠٠) دار مع توفير كافة المتطلبات الخدمية الاساسية اللازمة من مراكز صحية ومدارس ومخازن تبريد وتجميد كما تضم معامل للزيتون والتعليب ومراكز تسويق المنتجات الزراعية للفلاحين.وقد رحب وزير الزراعة بهذه الدراسة والاقتراح ودعا الوزير اللجنة الفنية والموظفين المختصين في الوزارة الى دراسة المشروع وتقييمه من حيث جدواه الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، واكد الوزير على ضرورة مشاركة الفلاحين في المشروع وان تكون لهم المساهمة الفاعلة للحصول على الفائدة في ادارة المشروع.وهناك في الاقليم العديد من المشاريع التي توفر المساكن الصحية للمواطنين وخلق اجنحة سياحية تنتشر فيها المنتزهات والخدمات التحتية بما يبعث الراحة والفرح ويشيع الطمأنينة مما يجعل الاقليم الملاذ الآمن للعراقيين الذين يهربون من حر الصيف اللاهث. فإقامة القرى السياحية وشق الطرق الحديثة الكفيلة بوصول السائحين لها بيسر وسهولة تحفز المواطنين الى ان يتجهوا نحو الاقليم وهو وطنهم بدلاً من ان يتجهوا نحو البلاد المجاورة وهذا بدوره يوفر العملة الصعبة وينعش الاقتصاد للاقليم والعراق ويساعد في فسح المجال للعمل وتقليص البطالة كل ذلك يصب في المصلحة العامة. فمزيداً من المشاريع العمرانية والسياحية حتى اذا كانت عن طريق الاستثمار الاجنبي او المحلي او عن طريق القطاع المختلط من اجل كوردستان افضل واجمل ليكون قبلة المصطافين.

الى من يهمه الامر في كوردستان :

انتبهوا الى طريقة تصميم البيانات في استمارة الاحصاء العام للسكان

عبدالوهاب طالباني

يبدو ان امر التعداد العام للسكان في العراق قد حسم . وانه سينفذ في شهر تشرين اول القادم . وهو امر جيد . وسيكون عاملا مهما ...

في وضع الخطط العلمية لمعالجة الاوضاع في البلاد . اذ لا شك انه لا يمكن التفكير بأية خطط للتنمية من دون احصاءات عامة للسكان والمساكن والقطاعات الزراعية والصناعية والخدمية والصحية والتربوية والاجتماعية وغيرها .وفي خبر تناقلته وسائل الاعلام العراقية جاء ان الجهاز المركزي للاحصاء بدأ عمليات تحديث الحصر والترقيم في عموم العراق اعتبارا من ١٨ تموز الجاري ولغاية الثاني من اب القادم، بمشاركة اكثر من ٢٧ الف عداد من المعلمين والمدرسين. وجاء في الخبر ان رئيس غرفة عمليات التعداد العام للسكان قال في بيان له "ان عمليات التحديث التي بدأت يوم الثامن عشر من تموز الجاري ستستمر لغاية الثاني من اب المقبل هي المرحلة الاخيرة في اطار الاستعدادات الجارية لتنفيذ التعداد العام للسكان والمساكن في العراق الذي سينفذ في الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول القادم". وأنا كانسان كوردي ارى ان اشير الى ان الشعب الكوردي كان دائما ضحية الاحصاءات غير النزيهة في الدول التي تتقاسم ارض كوردستان . ففي تركيا لا تعترف كل احصاءات هذه الدولة العنصرية رسميا بوجود القومية الكوردية (دعك عن بهلوانيات اوردوغان) فاكثر من عشرين مليون انسان كوردي مغيبون في احصاءات دولة اتاتورك . وفي سوريا ثمة قصة مرعبة للاحصاءات العنصرية اذ يقول بيان للمنظمة الكوردية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة في سوريا صدر في ٢ / ١٠ / ٢٠٠٧ : في الخامس من تشرين الأول يكون قد مضى خمس وأربعين عاماً على تنفيذ جريمة الإحصاء الاستثنائي العنصري بحق أبناء الشعب الكوردي في محافظة الجزيرة (الحسكة)، حيث نفذت السلطات السورية آنذاك، إحصاءً استثنائياً لسكان هذه المحافظة، بهدف نزع الجنسية عن أعداد كبيرة من المواطنين الكورد، تحت حجج واهية وبدوافع عنصرية، علماً بأن هؤلاء المواطنين الكورد من السكان الأصليين المقيمين على أرضهم التاريخية منذ مئات السنين، وقبل نشوء الدولة السورية، وقد بلغ عدد هؤلاء الضحايا اليوم ما يقارب (٣٠٠٠٠٠) بين الذين سجلوا في سجلات سميت بسجلات (أجانب الحسكة) والذين لم يسجلوا لا في هذه السجلات ولا في سجلات أخرى وسموا (بالمكتومين)، ويضيف البيان: وبموجب هذا الإجراء العنصري التعسفي فقد عانى هؤلاء الضحايا من مختلف أنواع التمييز وأشكال الحرمان والاغتراب... حيث حرموا من جميع الحقوق المدنية والسياسية المترتبة على حق الجنسية مثل: حق الملكية والعمل والتوظيف والسفر وتسجيل واقعات الزواج والولادات وحق المشاركة في الانتخابات...الخ. وفي ايران كذلك لا اعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي . وكل سكان ايران حسب استمارات التعداد يعدون ايرانيين فرساً ومع ان اول جمهورية كوردية في عصرنا تأسست في شرق كوردستان في غرب ايران الحالية واسقطت على يد النظام الشاهنشاهي . ومع الغدر الكبير الذي ارتكبه محمد رضا شاه ضد الثورة الكوردية بالتعاون مع الدكتاتور صدام وهواري بومدين . ومع الاعدامات والملاحقات القمعية للنشطاء الكورد . ومع اعمال القصف العدوانية للنظام الايراني الحالي ضد حدود جنوب كوردستان . اقول مع كل تلك السياسات العنصرية العرجاء في ايران ضد الكورد وغيرهم من القوميات . الا ان النظام الايراني في كل المراحل لم توجه حملات ابادة شاملة ضد الكورد كما حدث في العراق وتركيا . وان ايران لم تمنع تداول اللغة الكوردية ومصادر الثقافة الكوردية . وفي زمن الشاه كان هناك ثلاث اذاعات تبث باللغة الكوردية . كما صدرت هناك وما زالت مجلات وصحف باللغة الكوردية. وارجو ان لا يفعم من كلامي هذا كأنه دفاع عن الانظمة الايرانية المتلاحقة التي ركنت جانبا كل ما يتعلق بحقوق الانسان الايراني وبالتالي كانت إنموذجا سيئا لدكتاتوريات القرن العشرين والحادي والعشرين. وفي العراق ايضا نرى ان الاحصاءات في العهد الملكي انتابها الكثير من الاخطاء العمدية وغير العمدية في مسألة معرفة التوزيع القومي للسكان. وفي عهد البعث المقبور اصبحت الاحصاءات السكانية سيفا مسلطا على رقاب الكورد . فقد سجلت اعداد كبيرة من الكورد الكركوكيين ومن اهل خانقين والموصل عربا. وكذلك حاولت تلك الاحصاءات فصل الشبك والايزيديين عن شعبهم الكوردي على الرغم من ان اكثر الدراسات المحايدة تؤكد انتسابهم الى الاورمة الكوردية علاوة على انهم يقرأون كتابهم المقدس بالكوردية و ويصلون ويتحدثون بالكوردية . لهذه الاسباب وحتى لا تتكرر ماسي الاحصاءات السابقة ارى ان على حكومة كوردستان ومن يهمهم الامر ان يكونوا على بينة كاملة من طريقة تصميم استمارات التعداد العام الجديد لكي لا تكون نسخة مستنسخة من استمارات العهد البعثي المقبور فننذب الحال بعد ان يقع الفاس بالراس . لان اي خلل متعمد او غير متعمد في تلك الاستمارات قد تخدم اغراض البعض الشوفينيين في اسدال ستار من الغموض وعدم الدقة في معرفة الارقام الصحيحة للمكونات القومية في العراق وخصوصا في المناطق الكوردستانية المستقطعة . وهو هدف تسعى اليه اطراف عراقية لخدمة اغراض معروفة. ان المعايير العلمية التي تطبقها الدول المتقدمة لتحقيق اهدف التعداد السكاني في التنمية والتنبؤات المستقبلية لنمو السكان وتوزيعاتهم الجنسية والعمرية والعلمية والقومية والدينية ومعرفة الارقام الصحيحة عن البنى التحتية يجب ان تكون الاساس في تصميم استمارة التعداد التي ستكون المصدر الرئيس لخبراء التخطيط في مجال تنمية الطاقات البشرية والاقتصادية والعمرانية . وقد نشرت تقارير . كما ذكرت في مقال سابق لي . تفيد بأن ثمة جهات تريد قضم تجمعات وشرائح سكانية وفق معايير اقل ما يقال عنها انها ذات اهداف عنصرية واضحة تبنتها الانظمة الدكتاتورية التي حكمت العراق سابقا . وهنا يجب التأكيد على ان الكورد يعون تماما أن تجاهل و إسقاط الانتماء القومي الكوردي للإيزيدين والفيليين والشبك الذين يشكلون نسبة كبيرة واصيلة من الاورمة الكوردية في جنوب كوردستان في عملية الإحصاء السكاني، سوف يصيب بضرر حاضر و مستقبل الشعب الكوردي و أرضهم و أجيالهم القادمة في كافة المجالات السياسية و الثقافية و الاجتماعية وبكل تفاصيلها الدقيقة . لذلك يجب على برلمان وحكومة كوردستان والمنظمات المهتمة بهذا الشأن ان لا يدعو مرور هذا المسعى العنصري الذي يهدف اول ما يهدف الى الاساءة الى المبادئ الديمقراطية والانسانية وقضم نسبة كبيرة من شعبنا الكوردي من مجتمعهم . وسلخهم عن تراثهم وتاريخهم وانتمائهم .لذا يجب معالجة هذا الامر وعلى حكومة كوردستان عدم فسح المجال لتمرير الرغبات غير المشروعة لاي كان واعتماد المعايير العلمية في تصميم استمارة التعداد. وفي هذا المجال يستحسن الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة مثل استراليا التي تشبه العراق من ناحية التنوع الاثني والديني الى مدى بعيد . فاستمارة التعداد الاسترالية تضمنت عدا حقل الانتماء الى الجنسية (جنسية البلد الذي ولد فيه الفرد) . تضمن ايضا حقلين مهمين وهما السؤال عن اللغة التي يتكلم بها الفرد في بيته وسؤال اخر عن الانتماء القومي الاصلي للفرد . مثلا هناك كورد من الاناضول يتكلمون التركية في البيت نظرا للسياسات العنصرية التي عانوا منها في بلادهم . ولكن كانتماء فهم ينتسبون الى الشعب الكوردي . وهذا المثل يصح ايضا لارمن الاناضول والاثنيات الاخرى التي انتقلت من بلادها الاصلية الى بلاد المهجر.

المسؤولية القانونية للشركات الأجنبية عن جرائم الإبادة في حلبجة

د . منذر الفضل

تشير الكثير من الوقائع الى أن العشرات من الشركات الاجنبية – كذلك الوسطاء والوكلاء لها – مارست دورا تجاريا بعيدا عن الاخلاق والقيم الانسانية وخلافا للقانون الدولي في تزويد نظام صدام بالخبراء العسكريين والفنيين وبالاسلحة الكيمياوية والغازات السامة وباليورانيوم المنضب وبكل شئ يدعم ماكنة الحروب لنظام صدام وحزبه النازي مقابل مغريات وعروض مالية ونفطية وغيرها. ومن الدول التي ساعدت صدام في ميدان الخبراء العسكريين وبالسلاح الكيمياوي والاسلحة المحرمة دوليا أثناء الحرب العراقية – الايرانية هي بعض الدول العربية. بل ان ممثل دولة الكويت الشقيقة في مجلس الأمن الدولي حينذاك وبعد ضرب مدينة حلبجة عام ١٩٨٨ أكد أمام المجلس المذكور بأن نظام صدام لم يستعمل السلاح الكيمياوي ولا الغازات السامة في الحرب !. كما إن صدام أرسل وفودا عراقية رسمية الى مختلف دول العالم (ومنها السويد وبريطانيا) لكي تنفي وتبرئ ساحته من استعمال هذا السلاح المحرم ضد سكان حلبجة.إن هذه الشركات الاجنبية، تعرض البعض القليل منها للمحاسبة القانونية في الدول المسجلة فيها لأنها خرقت القانون الوطني لبلد المنشأ، بينما لم تحاسب شركات أجنبية أخرى، إما لأنها غيرت اسمها أو جرى تصفيتها مع إنتهاء الحرب المذكورة عام ١٩٨٨ أو كانت شركات وهمية أو انها من الشركات القوية المملوكة للدولة التي قامت بتزويد نظام صدام بهذه الاسلحة.ولعل من المفيد التذكير بالدول التي ساعدت نظام صدام بالحصول على السلاح الكيمياوي وبالواقيات من الضربات الكيمياوية والغازات السامة وفي مقدمتها الشركات الهولندية. حيث كشفت أحدى تقارير الأمم المتحدة عام ١٩٩٧ بأن نسبة ٤٥٪ من المواد الكيمياوية التي حصل عليها نظام صدام خلال الحرب العراقية – الايرانية كانت من هذه الشركات. كما تأكد ذلك من خلال وقائع محاكمة تاجر السلاح الهولندي (عميل المخابرات العراقية) فرانس فان انرات رئيس شركة انرات في هولندا والذي حكم بالسجن لمدة ١٥ عاما في ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٥ بتهمة تسهيل ارتكاب جرائم حرب و بسبب تزويده نظام صدام بهذا السلاح. علما انه كان يحمل جواز سفر عراقي وباسم آخر مختلف عن اسمه الحقيقي المدون في جواز سفره الهولندي وكانت تعاونه امرأة فلسطينية تحمل أيضا جواز سفر عراقي باعتبارهما من عملاء المخابرات العراقية.ووفقا لتصريحات ممثل الادعاء العام الهولندي التي ادلى بها خلال فترة المحاكمة عام ٢٠٠٥، فإن "فرانس فان انرات"، كان قد بدأ بشراء المواد

الكيميائية من اليابان مع شريك ياباني يدعى "هيسجيرو تاناكا". وفيما بعد من الولايات المتحدة، ثم نُقلت هذه المواد بحرا : عن طريق موانئ "أنتيروب". و "روتردام" إلى ميناء "العقبة" الأردني، ومن هناك، نُقلت برًّا إلى العراق. وحين عرض على هذا المجرم فيلم حلبجة خلال المحاكمة بقى صامتا ولم يبد أي ندم او احساس بالتأثر للجريمة.كما تشير وقائع المحاكمة المنشورة الى وجود اسماء اخرى من الشخصيات المالكة للشركات الهولندية التي زودت النظام السابق بهذا السلاح ومنهم المليونير الهولندي هانز ميلكرز صاحب مجموعة (ميلشيمي) التي تنتج الاسمدة ومبيدات الحشرات والآفات الزراعية.والى جانب ذلك- وحسب المعلومات المنشورة - هناك العديد من الدول التي قامت بتزويد نظام صدام بالخبراء أو بالمواد الكيمياوية اللازمة لانتاج الاسلحة المحرمة دوليا، ومن هذه الدول : المانيا، الولايات المتحدة الامريكية، البرازيل، استراليا، مصر، فرنسا، السويد، نيجريا، البرتغال، الصين، روسيا، وكوريا الجنوبية (وبخاصة شركة هونداي)، وقد كان للدكتور عامر حمودي السعدي وزير الصناعة ومستشار صدام للشؤون العلمية، ولسفير العراق في المانيا عبد الجبار عبد الغني دورا فاعلا في الحصول على هذه الاسلحة من الشركات الالمانية.ومن الجدير بالذكر، إن أغلب الشركات الاجنبية التي زودت نظام صدام بالمواد الكيمياوية كانت تنتج أو تتعامل في ميدان الاسمدة الكيمياوية ومبيدات الحشرات والآفات الزراعية والصناعات الكيمياوية وفي تجارة المواد الكيمياوية ذات الاستعمال المزدوج التي يمكن استعمالها في الحرب و السلم، وكانت جميع أو معظم هذه الشركات تعلم أنَ هذه المواد سوف لن يستخدمها صدام للاغراض السلمية !والسؤال المهم هنا هو : كيف يمكن تحريك الدعاوى القانونية على هذا العدد الكبير من الشركات والأطراف الأجنبية ؟ وما هي الجهة المختصة بالنظر في هكذا دعاوى ؟

للجواب على ذلك وطبقا لرؤيتنا القانونية، نقول إن تحريك الدعاوى على هذه الشركات يتطلب مايلي :

-١ توفير الوثائق والادلة القانونية من داخل العراق ومن الدول التي تعمل فيها هذه الشركات.

-٢ تشكيل فريق عمل من الخبراء القانونيين العراقيين وبخاصة من اقليم كوردستان وبالتنسيق مع وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في حكومة الإقليم لدعم ومساندة المحامين أو شركات المحاماة في الدول التي توجد فيها هذه الشركات المتهمة بالجرائم والتي ستحرك الدعوى ضدها أمام المحاكم المختصة.

-٣ توفير الامكانات المالية من اجور الاتعاب ومصاريف الخبرات المقدمة والمصاريف الاخرى.

-٤ الطلب من الجاليات الكوردية والعراقيين المقيمين في دول العالم لتقديم ما لديهم من معلومات عن الشركات والوكلاء والوسطاء والاشخاص المتورطين بهذه الجرائم وتزويد وزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين بهذه المعلومات.

-٥ تكثيف الجهد الدبلوماسي من الحكومة الاتحادية العراقية وتعاون السفارات والقنصليات العراقية أيضا وصولا الى الهدف المنشود.ومن جانب آخر، وفيما يتعلق بالمحاكم المختصة بالنظر في هذه القضايا، فأن إختصاص محكمة العدل الدولية ومقرها لاهاي في هولندا ينحصر في حل النزاعات بين الدول طبقا لنص المادة ٣٤ من النظام الاساس للمحكمة التي جاء فيها مايلي : ((١- للدول وحدها الحق في أن تكون أطرافاً في الدعاوى التي ترفع للمحكمة)).وعلى هذا الاساس لا يجوز عرض النزاع على المحكمة المذكورة إلا باتفاق الدولتين المتنازعتين معا، على أن تقوم المحكمة بحل النزاع بينهما، ولهذا لا يمكن للعراق بمفرده أن يحرك الدعوى على أية دولة لها دور في تزويد نظام صدام بهذه الاسلحة التي استعملت في حلبجة إلا باتفاق الدولتين، كما لا يمكن تحريك الدعوى أمام ذات المحكمة اذا كان

الطرف المتهم ليس دولة ذات سيادة وإنما شركة اجنبية أو شخص طبيعي مثل الوسيط والوكيل والعميل أو الممثل للشركة الاجنبية.لهذا نرى أن الطريق القانوني السليم والاسرع في محاسبة الشركات والحصول على التعويضات هو في توكيل المحامين أو شركات المحاماة في الدول المتورطة بهذه الجرائم لإقامة الدعاوى أمام القضاء المحلي الاجنبي وفقا للادلة القانونية المتوفرة، على أن يتم ذلك بالتنسيق بين لجنة الخبراء القانونيين ووزارة شؤون الشهداء والمؤنفلين في إقليم كوردستان وبين شركات المحاماة أو المحامين في هذه الدول المذكورةومن الطبيعي إن تحريك هذه الدعاوى يجد له سندا قانونيا قويا، كما إن المطالبة بالتعويضات عن الاضرار يمكن أن تكون بمبالغ مالية كبيرة جدا، لأن الاضرار التي حصلت على مدينة حلبجة ليست قليلة، ولأن هذه الشركات المتهمة هي مليئة من الناحية المالية وتقع عليها مقومات المسؤولية القانونية، وبالتالي فهي تستحق العقاب ودفع التعويضات المالية للمتضررين، فضلا عن وجوب قيامها بتوفير المعالجات الطبية والنفسية لمن بقي على قيد الحياة طبقا لما ستقرره المحكمة المختصة.كما نعتقد إن المبررات القانونية والانسانية التي توجب تحريك الدعاوى على الشركات والوكلاء والوسطاء ومن تورط بتزويد نظام صدام بهذه الاسلحة المحرمة دوليا تقتضيها قواعد العدالة، إذ مايزال هناك الكثير من المسؤولين عن هذه الجرائم لم يمثلوا أمام القضاء ولم تجر محاسبتهم حتى الآن، فضلا عن وجود اعداد كبيرة من المتضررين داخل كوردستان وفي المنافي لم يحصلوا على التعويض عن الضرر، كما إن التلوث البيئي من المواد الكيمياوية والالغام يتطلب امكانات مالية وخبرات فنية لمعالجتها ويجب أن تتحملها – طبقا للقانون العراقي والقواعد الدولية – الشركات الأجنبية ووزارة المالية في الحكومة الاتحادية العراقية طبقا للمسؤولية التضامنية عن هذه الجرائم التي لا تسقط بمرور الزمان، والدليل القانوني على مسؤولية الخزينة الاتحادية للدولة العراقية في دفع التعويضات عن جرائم النظام السابق، هو أن هذه الخزينة دفعت وتدفع حتى الآن التعويضات للعديد من الدول والشركات الاجنبية ولمئات الآلاف من الاشخاص الذين تعرضوا للضرر من جراء احتلال نظام صدام لدولة الكويت عام ١٩٩٠ وفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي واحكام المحاكم في بعض الدول، رغم سقوط ذلك النظام وزوال حزب البعث من السلطة.

هل من صوت للقضية الفيلية في خضم التنافس الشديد بين الكتل السياسية ؟!

فه يلي : كفاح هادي

كل ما مرَّ بهذا الوطن من أيام مشرقة وبكل ما مرَّ به من غيوم سوداء مليدة بالمآسي والويلات وتحملوا عاديات الزمن والمصائب التي انزلتها أنظمة الطغيان على رأس الشعب العراقي المنكوب بطغاته وكان آخرها النظام الصدامي المقبور , وكان الكورد الفيليون جزءاً من ضحايا حروبه ومعتقلاته وجزءاً من المقابر الجماعية التي توزعت على طول البلاد وعرضها.. هُجِّروا من العراق بحجة التبعية , وفي بلاد الهجرة تمت معاملتهم على أساس أنهم من التبعية العراقية..

واليوم يبدو ان معاناتهم أخذت تتضاعف في ظل الأزمات السياسية وصراع الكتل السياسية من اجل القبض على السلطة .وهذه قد تصبح واضحة في التعامل مع القضايا ألأساسية في العراق ونها كما يقول السيد عصام كاظم الفيلي فإن عملية التنافس الشديد بين الكتل السياسية جعلها لاتلتفت الى الكثير من القضايا ذات ألأهمية ومنها القضايا المتعلقة بالكورد الفيليين حتى وصلت التهميش الى إن محاكمة رموز ألنظام السابق المسؤوليين عن تهجير وتغييب ألآلاف من أبنائهم لم ترق الى مستوى الحدث والحرم الذي تعرضت له هذه الشريحة بالرغم دور الكورد الفيليين السياسي في تاريخ العراق السياسي ومساهمتهم في كل الأحزاب سواء كانت علمانية او قومية أو إسلامية ودورهم ألفعال في التاريخ النضالي لتلك ألأحزاب ويرى السيد عصام الفيلي إن قضية الكورد الفيليين تحتاج الى الى عمل مؤسساتي ودؤوب من أجل الوصول الى المطالب العادلة لهذه الشريحة وإعادة حقوقها المسلوبة ولكن بالرغم من مرور أكثر من سبع سنوات على سقوط النظام ألا إن العائدين من الكورد الفيليين يعانون من الفاقة والعوز في وقت كانوا يمثلون العصب ألإقتصادي والتجاري في العراق

موضوع إقصاء وتهميش الكورد الفيليين ليس غريباً ولاجديداً على ذلك يؤكد السيد علي حسين الفيلي النائب في برلمان كوردستان ويقول إن أغلب مكونات الشعب العراقي تعاني من ألإقصاء والتهميش ولكن النسبة ترتفع لدينا بسبب أوضاعنا الخاصة ونتيجة تراكم المظالم التي لم تشهد قلة في وطأتها نتيجة الوضع غير المستقر في الساحة العراقية وإستمرار ممارسة السياسات ألإقصائية من قبل الكتل القابضة على السلطة ودليل ذالك إن أغلب القوانين الظالمة ما زالت ساؤرية المفعول في هذه الحالة لايمكن توجيه ألإتهامات الى ابة جهة كوردية كانت أم شيعية فحسب قناعته لاتوجد جهة كوردية كانت أوشيعية لاترغب ألإستفادة من طاقات الفيليين لصالحها وزيادة رصيدها السياسي والشعبي التأثير الإيجابي للصوت الفيلي في الساحة العراقية في هذه المرحلة تشكل مصدر قوة وإسناد للعملية السياسية فكما يؤكد السيد علي الفيلي إن هذا التوجه يمكن تفعيله فيما إذا توحدت اساليب العمل بين الجهات السياسية أما عن واقع السلطة السياسية في العراق اوضح علي حسين الفيلي قائلاً: (ان واقع الحال يؤكد ان السلطة السياسية في العراق منقسمة بين التوجهات القومية والمد المذهبي بشكل اكبر من التوجهات الليبرالية وغيرها لذلك نشهد ارتفاع نسبة الاضطهاد والتهميش على المستويين القومي والطائفي ولذلك يبدو ان ايجاد حل للقضية الفيلية في ظل هذه الاجواء ليس بالامر اليسير وعلينا الاعتراف ان القضية الفيلية الان ليست من اولويات الساسة ففي بلد غير مستقر يبحث فيه الجميع عن موطئ قدم آمن تبدوا قضيتنا المعقدة والتي دامت لعقود مظلمة ليس بامكان طرف واحد ان يفك طلاسمها مع استمرار العمل بالقوانين الجائرة التي ظلمت الفيليين بشكل رسمي وعلني).وعن كثرة ألآراء حول الموضوع وإلقاء اللوم على هذه الجهة أو تلك يؤكد السيد الفيلي :

(ان من الخطأ أن نلقي اللوم على احزاب او شخصيات بعينها ونتهمها بالتقصير بينما اللوم يقع على مجموعة من العوامل السياسية والجغرافية والتاريخية والديموغرافية التي تعبر عن واقع حال الكورد الفيليين اليوم ولو كان لدينا على سبيل الافتراض حزباً فيلياً نقياً ١٠٠٪ فلن يستطيع ان يحل هذه المسألة التي تحتاج الى تشريع قوانين ومتابعة ودعم حكومي واعلامي بشكل كبير وعلى المستويين الداخلي والخارجي . بالاضافة الى ان هناك بعضا من الاساليب التي باتت قديمة ونحن بحاجة الى ابتكار طرق وأساليب تتناسب مع الواقع الراهن في خطابنا السياسي اليوم).

بالنسبة للكورد الفيليين ووصول البعض من شخصياتهم الى مراكز متقدمة في الدولة فهي تجربة لم تساعد على حل مشاكل الكورد الفيليين كما اكد على ذالك السيد علي الفيلي في رأيه حول الموضوع معبراً عن ذلك بقوله

(لقد جربنا تعيين شخصيات من الكورد الفيليين وهذا بالتأكيد حق طبيعي, إلا ان المشكلة لم تجد حلاً خلال السنوات المنصرمة وكذلك جربنا ان نوجه اصابع الاتهام لجهات معينة ولم نحصد شيئاً وفي الحقيقة اننا ابتعدنا عن الاسباب الحقيقية لمأساتنا والتي تتلخص في النظام السياسي الذي بني عليه العراق).

إن للقضية جوانب أخرى وللشخصيات التي علاقة بقضايا الكورد الفيايين والتي تمثل الدولة وجهات نظرالدولة رأي في الموضوع فهي ترد تأخير حل المشكلة الى تأخير تشكيل الحكومة فمن وجهة نظر السيد ستار نوروز مدير الدائرة ألإنسانية في وزارة الهجرة والمهجرين إنالتأخر في تشكيل الحكومة قد ترك آثاراًسلبية وكان للكورد الفيليين نصيب كبير من ألأضرارلكونهم قد هجروا وصودرت اموالهم وغيب ابنائهم ويدعوا السيد نوروز الكتل السياسية الى عدم تهميش دور الكورد الفيليين ومنحهم حق المشاركة في أجهزة الدولة الحساسة بالغم من عدم وصول شخصية فيلية الى البرلمان .في خضم هذه الآراء هناك خلاصة يمكن الخروج منها وهي بسبب تراكم المظالم والسياسات الشوفينية للأنظمة ألسابقة فأن الكورد الفيليين كانوا الضحية ألأكبر وبعد زوال تلك السلطات لازال التهميش يلاحقهم ولازالت قضاياهم جزء من شعارات العديد من الكتل والتيارات السياسية ولكن في التطبيق يضل الكوردي الفيلي ذالك ألإنسان المهمش والمسلوب ألإرادة.

الكورد الفيليون بين الذكريات والواقع

فه يلي : ياسر عماد

ان الاحساس بالضياع في الوطن شعور لازم الكورد الفيليين وبالرغم من التغيير الذي حصل في العراق يبقى شعور الألم لديهم في كل الاحوال . والذكريات المؤلمة التي مرّت بهم لاتمحى . ويقال ان ذكريات الطفولة اجمل ذكريات لكن حتى هذه الذكريات حرموا منها . ما الذي يتذكرونه . التسفير ام التهجير ام سلب حقوقهم امام اعينهم حتى الالعاب لم يستطيعوا حملها معهم وهذا كل مافي ذكريات الطفولة وقد لوثها الزمان . فلم تكن لديهم بما يسمى طفولة سعيدة وطفولة بريئة كلمات لاوجود لها في قواميسهم . ان كان هذا هو حال الطفولة التي عاشها الكورد الفيليون فماذا كان بانتظارهم عندما كبروا ؟ احزان عميقة جراحات لانهاية لها لحظات السعادة قليلة عندهم تكاد لاتذكر . والهموم عليهم ثقيلة كثقل الجبال تطبق على نفوسهم . فالكوردي الفيلي ما ان سعى الى تحقيق أمل الا وتلاشى امام عينيه بكل سهولة وبساطة . يبني ويبني سنوات وايام بتعب واجهاد وفجأة ينهار الحلم امامه في لمحة عين وكأنّ السعادة لاتعرف الطريق اليهم ولاتفتح لهم الابواب . ومن حولنا لايرحموننا في كل الاوقات . فجعلوا الحياة لونا اسود ممتدا الى نهاية الافق تتخلله خطوط بيضاء تكاد لاتكتمل . ونحن فقط من يمتلك هذا الشعور على من نلقي باللوم على الظروف ام على الايام ام على من يحيطون بنا . او نلقي باللوم على انفسنا فنحن لانحمل جرما سوى اننا كورد فيليون . فلننظر الى الازمنة القديمة حيث كان اسلافنا يعيشون متقاربين يساعد بعضهم البعض وكل منهم في عون الآخر لا اهانة... و لاظلم ... ولاقهر لماذا تلك القيم والمفاهيم الجيدة قد تبدلت ؟ من المسؤول على ما جرى لنا وما يجري علينا ؟ كلمات واحاسيس سلبية دخلت علينا وليست منا في الاصل . والطرف الاخر هو من يجبرنا على هذا الشعور فالتهميش وضياع الحقوق وعدم الانصاف كل ذلك له دور: لو كل واحد منا وضع في اعتباره ان يتعامل مع الطرف الاخر كما يجب ان يعامل ما اساء احد منا للاخر . ومع ذلك ينبغي لنا ان نمضي الى الامام . فالحياة تمضي ولا تتوقف والقلب يحمل كل ماصادف . والمآسي تختلف بالدرجات والمسميات . ويجب علينا ان نطمح وان ننظر الى الغد ونتطلع اليه . وان نبحث عن الاسباب والوسائل لنجعله افضل من يومنا . والآلام والجراح التي تجرعناها ممن حولنا مضت ولم يبق منها سوى غبار من الذكريات فمن الاولى والاجدر اذن ان نزرع الامل في حاضرنا ليكون مستقبلنا مشرقا .

الـى متى ألإجحاف

فه يلي

عمليات التهجير اللا إنسانية ضد الكورد الفيليين بالأخص ألإعصا ر المدمر في عام ١٩٨٠ لم تشمل الكورد الفيليين بل تعدت الى كل من كانت له صلة بهذه الشريحة .

الكورد الفيليون لم يكونوا مختلفين عن باقي شرائح ألمجتمع العراقي باللون أو الدين أو المذهب أو قدموا الى العراق من كوكب مجهول حتى يتجنبهم باقي افراد الشعب العراقي بل إنهم عراقيون ويرتبطون مع سائر ابناء العراق بروابط الدين والتاريخ والمصالح المشتركة : الفيليون ساهموافي جميع الحركات الوطنية العراقية وشكلوا الرعيل ألأول من السياسيين وادوارهم كانت مشهودة في تأسيس الأحزاب والحركات السياسية في جميع أنحاء العراق كما كان لرموزهم ألإقتصادية وألثقافية الدور الكبير في تطوير ونهضة العراق في جميع المجالات فهذا التواجد في المجتمع العراقي فرض علاقات إجتماعية جذرت داخل اصغر وحدة إجتماعية وهي العائلة العراقية خلقت ثوابت و روابط أذابت معها جميع الفوارق الطبقية والعرقية من علاقات التزاوج والمصاهرة أما إعتزازهم باللغة العربية فقد وصل الى درجة تداولها حتى بين احفادهم في دول المهجروبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على تهجيرهم من العراق .

هذا الواقع فرض إستحقاقات كبيرة وقف منها النظام الدكتاتوري موقف العداء لدرجة إصداره قراراً من مجلس قيادة االثورة المقبور يمنح بموجبه مبلغ ٤٥٠٠دينار والذي كان يعادل ١٣٥٠٠دولار أمريكي لكل عسكري يطلق زوجته من التبعية وخلافه يطرد من الجيش بغض النظر عن رتبته العسكرية .ومبلغ ٢٥٠٠ دولار للمدني

إن مثل هذه القرارات مثلت إهانة الى اهم المرتكزات ألإنسانية ومخالفة

لجميع القيم ألأخلاقية والدينية حتى في ألمجتمعات البدائية فإجبار رجل على تطليق زوجته هو إجباره على إرتكاب إحدى الكبائر بالأخص إن الطلاق عند المسلمين يعد من ابغض الحلال حتي في حالة الأسباب المعقولة لكن بالرغم من كل ألإجراءات وإلإغراءات رفض العديد من الرجال ألإنفصال عن زوجاتهم بل ألأكثر من ذالك رافق العديد منهم زوجاتهم الى خارج العراق وبالمقابل حصلت للنساء المتزوجات من رجال من المشمولين بهذا القرار نفس الضغوطات فقد حاول رجال ألأمن من الذين كانوا مسؤولين عن تهجير الكورد إغرائهن بمبالغ مالية من أجل عدم مرافقة أزواجهن أثناء التسفيرات إلا إنهن رفضن تلك إلإغراءات وهن محافظات على قدسية الحياة الزوجية؛ بعد سقوط الدكتاتورية وإلغاء العديد من القرارات الصادرة في زمن النظام الدكتاتوري لازال البعض من العراقيين يعانون من تبعات تلك ألقوانين ألجائرة ولن يعاد لهم ألإعتبار والإعادة الى وظائفهم منهم أحد الضباط السابقين في الجيش العراقي من الشرفاء الذين رفضوا إغراءات النظام السابق وطردوا من الجيش بسبب إنتماء زوجاتهم الى عوائل مهجرة خارج العراق إلا إنه لن يعاد الى وظيفته لحد ألآن ولم يتم إعتباره من ضحايا النظام السابق ولا زال من ضحايا قرار مجلس قيادة الثورة سيء الصيت المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥ وهو المضطهد سياسياً وعنصرياًوطائفياً .:إن هذا الشخص ليس الوحيد من ضحايا ذلك القرار الجائر بل لازال هناك العديد من أمثالهم يعانون من تأثير قرارات النظام الدكتاتوري :لذلك فإن الواجب الوطني وألأخلاقي يحتم على السلطات التشريعية والتنفيذية وكذلك منظمات المجتمع المدني ألإلتفات الى هذه الحالات وإصدار تشريعات وقرارات تعيد لهؤلاء المغبونين حقوقهم العادلة وتعويضهم عن المظالم التي لحقت بهم خلال سنوات العجاف من الحكم الدكتاتوري

الرعيل الاول من الكورد الفيليين

علي حسين غلام

الظاهر أن الرعيل الاول من الشخصيات الكوردية الفيلية لهم الفضل والدور الرئيس والحقيقي والريادي في بناء قاعدة العلاقات الاجتماعية الحميمة التي أمتدت الى وقت قريب قبل أن تنقلب المعادلة وفق معطيات المرحلة الجديدة . والتي بنيت على اساس الوحدة والأخلاق الحميدة بين أبناء الكورد الفيليين . ووضع أطار أجتماعي ليحيط معالم الوجود الفيلي من خلال العمل على قاعدة متينة قوية لبنتها الأساسية القومية والمذهب والقيم الأنسانية ومرتكزاتها رص الصفوف وتوحيد الكلمة لتكون المحصلة قوة مؤثرة في الأوساط الشعبية .أدواتها فعاليات أجتماعية بسيطة ولكنها غزيرة في دلالاتها ومضامينها الأخلاقية والسلوكية . ومنظمات ومؤسسات مدنية بسيطة في مسمياتها وكبيرة في عطائها ونتاجها الأجتماعي والأنساني . مثل المدرسة الفيلية والحسينيات والفرق الرياضية . كلها تركت اثاراً واضحة وملموسة في توطيد أواصر الأخوة والمحبة والألفة وتقوية اللحمة بين ابناء المكون الكوردي الفيلي في تلك المرحلة الذهبية بالرغم من حالات الخوف والذعروالتوتر والشد النفسي والذهني وكل انواع الأضطهاد التي مارستها الحكومات التي تعاقبت على حكم العراق ضدهم . ان القسم الأكبر من هذا الرعيل كانت دوافعه فطرية سليمة نابعة من النقاء الذاتي والضمير الحي الذي يبحث عن كل مفردات وصور الخير ليترجمها الى فعل وسلوك حميد في الواقع العملي. وكذلك الصفاء الفكري والذهني . البعيد كل البعد عن المصلحة الشخصية والتأثر بالأفكار الأيد يولوجية والميولات الحزبية التي كانت أحدى الاسباب لبث التفرقة . والأستفادة من القيم والمبادىء والأعراف الأجتماعية السائدة في تلك الحقبة التاريخية والتي كانت التربة الخصبة لزرع كل ماهو مفيد ومثمر يستفيد منها المجتمع بصورة عامة . بالأضافة الى إنتشار الواعز والدافع الأنساني بحكم الظروف الأجتماعية والحياتية البسيطة والسهلة التي تبتعد عن التكلف والتعقيد وتضخيم الأمور .

وأن الشعور بالظلم الأعظم نتيجة التشكيك في الولاء والأنتماء والهوية الوطنية وسلبها منهم ومحاولة اقتلاع جذورهم من هذه الارض لأسباب سياسية وعنصرية معروفة ولدت وفجرت كل القوى والطاقات الخلاقة والمبدعة المضادة وحفزت المشاعر والأحاسيس لغرض تثبيت الولاء النوعي والهوية الوطنية . بل الى التمييز في الولاء وصدق المواقف الوطنية مقرونة بكل الصفات والقيم الأنسانية والأخلاقية الملازمة للمواطنة . والحرص والتفاني من أجل الوطن والمشاركة في بنائه وإعماره والدفاع عنه والتضحية بالأنفس والأموال . وكانت هناك شخصيات تحمل أفكاراً وأنتماءات حزبية او سياسية وظفت هذا التوجه الفطري بأتجاهات ميولاتهم وتنظيمها وفق أهداف حزبية من دون إشارات علنية تثير أحاسيس ومشاعر الاخرين . وكانت تستقطب وتستوعب من تجد لديه الرغبة في التنظيم والأنتماء لتلك الأحزاب . ولذلك نجد أبناءنا متواجدين بشكل كبير في جميع الأحزاب الوطنية والقومية والدينية لأنه المتنفس الوحيد لطرح قدراتهم وطاقتهم وأمكاناتهم الشخصية والفكرية والعقائدية والثقافية والتي أصبحت واضحة خلال الفترة الحالية لوجود شخصيات فيلية في جميع الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في العملية السياسية.

سؤالنا...هل نستطيع أن نستفيد من تلك التجربة في الوقت الحاضر..؟

الجواب... نعم بكل تأكيد لأنها تجربة غنية وثرة في عناوينها ومضامينها. فيها دروس وعبر كثيرة وقد حققت الكثير من مفاهيم الوحدة والعمل الجمعي ونبذ التفرقة .وهي مرحلة عظيمة في سفر تاريخنا المجيد . ونحن الإمتداد الطبيعي الى ذلك الجيل الملهم الذي الفيلي . تحت سقف البيت الواحد من أجل الوحدة ورص الصف وتوحيد الكلمة بعيداً عن الأنانية والمصالح الشخصية والفئوية والتكتل لغرض التجزئة والتفرقة . وأستغلال مظلومية الكورد الفيليين لغايات غير سليمة مشبوهة تبتعد عن المسار الحقيقي والصحيح والمنهج الموضوعي والواقعي للفيليين.

مـدينة الكوت اكبر المدن احتواء للكورد الفـيلـيين

فه يلي

من مدينة الكوت المدينة الحالة على نهر دجلة المدينة التي إحتوت أكثر عدد من شريحة الكورد الفيليين بعد مدينة بغداد كان لنا لقاء مع إحد الرموز الثقافية رمز وقف على أمر وأكبر كارثة إنسانية عندما أقدم النظام على تهجير الكورد الفيليين وكانت لمدينة الكوت وأطرافها حصة الأسد من تلك الكارثة ليتم تغيير الواقع القومي للمحافظة وإلقاء تراثها القومي في عالم الذكريات إلتقينا بالأستاذ مالك البدري ليوضح بعض ما يجول في خواطرنا من أسئلة...

– محافظة الكوت بعد محافظة بغداد كانت تعد اكبر محافظة خارج كوردستان من ناحية تواجد الكورد الفيليين ما هو دور النظام الدكتاتوري في محو الواقع القومي للمحافظة ؟

محافظة الكوت تعد من المحافظات التي تمثل أكبر المدن إحتواء لشريحة الكورد الفيليين في محافظات الوسط والجنوب شهدت دور النظام السابق في تشريد وتهجير العوائل الكوردية بعد حجز أبنائهم في سجون النظام وتغييبهم فيما بعد في مقابر جماعية لازالت مجهولةحتى الآن هذه العملية الإجرامية تركت اثراً سيئاً في العلاقات الإجتماعية مجبرة العديد من العائلات الكوردية الإنظمام الى العشائر العربية.

– نسبة الناطقين باللغة الكوردية بين الكورد في محافظة واسط إنخفضت كثيراً....

ماهي أسباب هذه الحالة ؟

بالرغم من الشعور القومي العالي بين كورد محافظة الكوت والذي أدى الى ظهور شخصيات ثورية وأدبية مناضلة ألا عمليات السجن والقتل و التهجيروعوامل الخوف الأخرى أدت الى تحجيم وتقوقع الثقافة الكوردية في المحافظة وبالتالي الإبتعاد عن التكلم باللغة الكوردية بين العديد من العوائل الكوردية .

– الشعور القومي الكوردي في محافظة الكوت كان قويا ودافعاًكبيرا لإلتحاق العديد من الشخصيات الكوردية في صفوف الثورة الكوردستانية وتبؤهم مراكز قيادية في الثورة ؟

هل ذلك الشعور لازال مستمرا حتى هذا اليوم ؟

لقد أدت الممارسات اللاإنسانية للنظام الدكتاتوري الى تشرذم الصوت الكوردي في المحافظة بالأخص بعد عمليات التهجير التي طالت الكورد الفيليين وكذلك توزيع ذلك الصوت بعد سقوط النظام بين تيارات سياسية دينية وعلمانية ولكن بالرغم كل تلك ألعوامل الآ ألشعور القومي لازال مؤثراً وفعالاً .

ألأحياء الكوردية الكبيرة كانت ولا زالت تشكل جزءاً من واقع المدينة وقد حافظت على تراثها بالرغم من إضطهاد أزلام ألنظام السابق لهم ...؟

– ما دور مثقفي الكورد في محافظة الكوت في ترسيخ ألثقافة وألأدب واللغة الكوردية ؟

النشاط ألثقافي الكوردي في الكوت لازال محدوداًلعدم وجود منظمات خاصة بهم وكذلك إفتقارهم الى عقد الندوات ألثقافية التي في حد ذاتها لها دور كبير في نشر الثقافة الكوردية .

– بالنسبة لكم كشخصية أدبية الى أية مدى تقيمون نشاطكم في مجالات ألأدب والثقافة الكوردية ..؟

إني كشخصية أدبية أرى إن المجتمع في محافظة الكوت يقيم ألأدب والثقافة الكوردية :هناك كتاب وشعراء عرب لهم مثل هذه النشاطات :صحيفة الصدى التي تصدر في المدينة تنشر وبإستمرار أبحاث تخص القومية الكوردية وكذلك تزخر بدواوين العديد من الشعراء ومنهم الشاعر زغير صبري بمواضيع عن الشعب الكوردي

– بعدة سقوط النظام الدكتاتوري وعودة العديد من العوائل المهجرة :هل عادت الى المدينة ثوابتها القومية

نعم الكثير منهم عادوا بعد تسفيرهم من خارج العراق وهم لايزالون متمسكين بقوميتهم الكوردية ولم يتركوا عاداتهم وتقاليدهم ومحتفظين بثوابتهم التاريخية

– ماهي نظراتكم ورؤاكم حول مستقبل الكورد خارج ألإقليم بألأخص ما يتعلق بالكورد الفيليين في محافظة واسط ؟

من الناحية السياسية توزع عددصغير من مثقفيهم بين تيارات سياسية مختلفة منها الكوردستانية والدينية لكن أغلبيتهم لازالوا يعانون من المعانات التي تعرضوا لها في سنوات التسفيرات والبعد عن الوطن فلازالت حقوقهم مغتصبة وأموالهم غير عائدة اليهم ويعيشون حياة غير طبيعية المطلوب من الحكومة ألإحادية النظر في قضاياهم وإلإسراع في إعادة حقوقهم وإعادة إعمار المدن التي تعرضت للدمار في زمن الدكتاتورية مثل بدرة وزرباطية وغيرها ...

ليعود أهاليها وليساهموا في الحياة الجديدة .مالك البدري من سكنة محافظة واسط ومن أهالي مدينة بدرة إحدى المدن الحدودية التي جاورت مدينة عيلام التاريخية : بدرة التي كان لها في عصورها الذهبية الدور الكبير في تجهيز العراق بجميع أنواع المنتجات الزراعية من أرقى الفواكه والغلة والخضروات زاول الصحافة مهنة المتاعب مذ سنوات طويلة ولازال سائراً على الطريق.

حكاية من الزمن المر

فه يلي : فريدون كريم ملك

ابو محمد رجل في منتصف العقد السابع من عمره :السنين العجاف حفرت في وجهه بانوراما المآسي والمحن المرة.

التي مرت بمكون بشري من أبناء العراق

ابو محمد شبح إنسان قد أحنت ألأيام ظهره في مسيرة العمر القاسية في صراع من اجل البقاء. التقي بهذا الهيكل البشري يومياً و انا في طريقي الى العمل والتحية الصباحية هي العلاقة الوحيدة التي كانت تربطني به : كل الذي كنت أعرفه عن أبي محمد إنه بستاني يعمل في إحدى المتنزهات الصغيرة باجر يومي أو عقد مع أمانة بغداد كغيره من العامليين في هذا المجال يعمل جاهداً وهو يزرع مع كل وردة رمزاً لامل بحياة جديدة ولو لاجيالنا القادمة. في احد الايام دفعني الفضول الى التقرب من هذا الشيخ علني اقف ولو على صورة واحدة من حياته او يتنور لي جانب من سنوات عمره,لماذا لايزال يعمل وهو في هذا السن ...؟ بعد التحية سألته عن سنواته في هذه المهنة أو فيما إذا كانت هواية العمل بين الزهور هي التي ارشدته الى هذه المهنة فألعمل مع الازهار و الاشجار اجمل و احلى من التعامل مع بعض النفسيات المزروعة بألشر والحقد,بعد صمت طويل وبعد حسرات متلاحقة أجابني بلهجة عربية ضعيفة تبقنت بعدها أنه ليس عربياً ,لذلك بادرت للتكلم معه بألغة الكوردية ,تفتحت قريحة ابي محمد و فتح قلبه و انطلق ليسرد مأساته في مسيرة العمر ألطويلة

قال ابو محمد:انا ابن بغداد شربت من دجلة وتنسمت بهواءها وإن كانت عائلتي قد إنتقلت الى بغداد من مدينة زرباطية موطن آبائي وأجدادي بدأت حياتي من الصفر حتى وقفت على ارضية صلبة عملت في التجارة فتحولت محلاتي ببركة إلهية الى ملجأ لكل عاطل عن عمل فيجد عندي قوته وقوت عائلته

, سنوات طويلة وانا اعمل بما يرضي الله و ضميري من اجل خير الجميع وتطوير عملي و شعاري (خير الناس من نفع الناس) حتى هبت العاصفة الصفراء العاصفة التي عصفت بألكورد الفيليين ودمرت كل ما بنته الايدي و جهد السنين

فكنت احد ضحايا التسفيرات ففي ليلة مظلمة داهمتنا أجهزة السلطة لتنقلنا الى احد مراكز الأمن بملابس النوم تاركين ثمرات جهود وشقاء اعمارنا وراءنا للإنتقال الى عالم المجهول : من هناك بدأت رحلة الآلام و المأسي وإحتجاز ولدي الذي كان في الخدمة العسكرية مع زوج ابنتي ومعه اثنان من ابناء اخي : في الليلة ألثانية تم نقلنا مباشرة الى الحدود العراقية الايرانية ومن هناك امرنا بألسير في طريق مجهول ملئ بالألغام فكانت مسيرة شاقة ونحن مجردون من كل وثيقة تثبت عراقيتنا :لا مال ولا ولد ولادليل ,فأنتقلنا من سكنة القصور الى مشردي المخيمات ومن حياة الرفاهية الى حياة الاستجداء وطلب المعونة من المنظمات الخيرية استرسل ابو محمد في الكلام و عيناه قد إغرورقت بالدموع مصيبة كبيرة ابتلي بها الكورد الفيليون في العراق أتهمنا بالتبعية الأيرانية وجذورنا في هذا البلد تمتد لمئات السنوات .

في ايران كانت النظرة الينا بعيون الريبة و الشك و يدعوننا بألعرب لقب لازمنا اكثر من ثلاثة عقود انقطعت عنا اخبار الاولاد والاهل والاصدقاء لم نعش على سوى امل العودة يوماً ما الى العراق لتكتحل عيوننا بلقاء من إبيضت عيوننا في شوق الى لقائهم سقط النظام فكانت البشرى الكبيرة وكلنا امل ان نعود اى بيوتنا والى :أبنائنا : اعمالنا ..

تأملنا ان في العودة بناء حياة جديدة ولكن ما اجمل الامنيات وما امر الواقع رجعنا وباليتنا لم نرجع بحثنا عن ألأبناء , تجولنا في جميع السجون و المعتقلات نركض وراء كل اشاعة عن وجودهم في مكان ما.... فتشنا في سجون بعقوبة : الموصل :السجون العسكرية في الكاظمية وابي غريب ولكن رجعنا صفر اليدين فلا اولاد ولا اخبارهم ولا حتى قبورهم لنذرف عليها دمعة حزن فتشنا عن بيوتنا ومحلاتنا فكانت مصادرة ومباعة او مهداة الى جلاوزة النظام و المحلات ضاعت ملامحها فلم تعد مثلما كانت في وقتها راجعنا الدوائر المسؤولة فكان الضياع في مسلسل دوائر نزاعات الملكية و وزارة الهجرة والمهاجرين و دوائر الجنسية وهذه تتطلبت الاموال والسندات واجور المحاماة والانتظار عقود طويلة فكما علمنا إن الزمن اللازم لانجاز جميع معاملات نزاعات الملكية هو ست او سبعة عقود فهل تريدني الانتظار كل هذه السنوات الباقية لاعاني الموت يومياً

وماذا بقي من العمر فأني لست في خريف العمر بل بدأ شتاؤه يدق ابوابي فضلت هذا العمل البسيط في هذا المتنزه على ان امد يدي الى الغير لطلب المساعدة فأناجزء من مأساة شعب فألاف غيري منتشرون في اقاصي الارض يعيشون على الارصفة ويقتاتون على المساعدات الا اني فضلت هذه الحياة البائسة في وطني تلك الحياة فأبقى ازرع و اسقي من أجل إبتسامة فأنا شجرة جفت فيها العروق وهزلت وآيلت الى السقوط لعل ألضمير ألإنساني ينهض من سباته

وتشرق الشمس في نفوس سياسيينا ليعلموا إن هناك كوردا فيليين ضحايا التاريخ والدكتاتورية والمطامع البشرية انهمك الشيخ العجوز في عمله وهويتمتم مع نفسه كلمات لم افهم منها سوى هل من نهاية لهذه المأساة؟

الكورد الفيليون..... الحل الوطني المنتظر

د . تيسير عبدالجبار الآلوسي

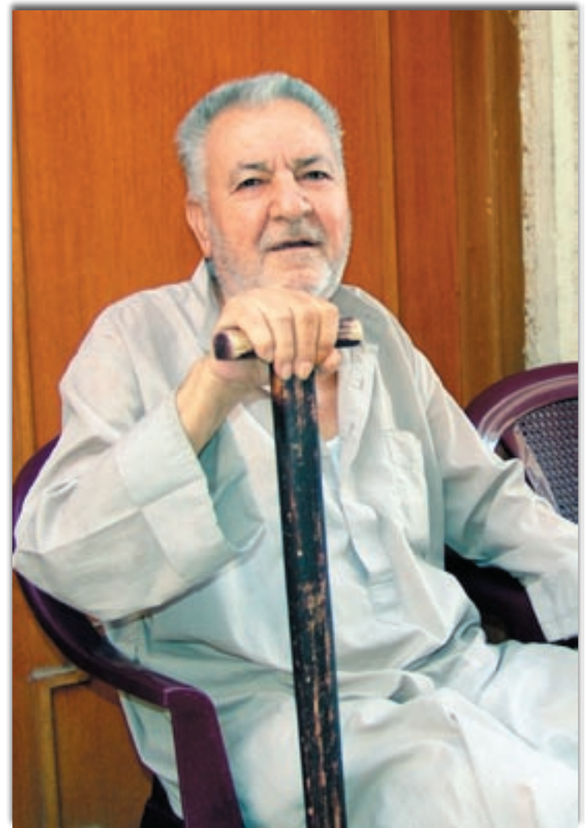

الطيف العراقي مركّب اجتماعي أثني قومي عميق الجذور تاريخيا، ولأنَّ هذه البلاد كانت الموئل للتراث الإنساني الحضاري ولأنَّها الأرض المعطاء وأبناؤها الأكثر إنتاجا. فقد تعايشت فيها جماعات إنسانية وشكّلت أطياف كينونة المجتمع العراقي القديم..

ولقد بقي موزائيك المجتمع العراقي محافظا على وحدته متمسّكا بتنوعه الثرّ في ضوء استقرار علائق النسيج المجتمعي وتعمّدها عبر التاريخين القديم والمعاصر.. وأنتَ لا تجد كتابا أو دراسة أو بحثا أو سجلا أو وثيقة لا تمرّ على إشارات واضحة أكيدة على طبيعة التنوع في إطار الشخصية العراقية...

لقد سجل الكورد الفيليون وطنيتهم وانتماءهم لا عبر إعلانات أو مواقف أو أعمال بعينها حسب بل عبر طبيعة الهوية التي يحملون في خصائص تركيبهم النفسي الاجتماعي وفي فلسفتهم فكرا وسياسة وفي سجل تاريخهم ووثائق تثبت هذا التاريخ وجودا إنسانيا وقوميا وبالتأكيد وطنيا في الانتساب للهوية الوطنية العراقية بوضوح في كل مفردات عيشهم وعطائهم وحركتهم وتطلعاتهم...

ولكن: على الرغم من وضوح هذه الحقيقة فإنَّ ما وقع عليهم من حيف وما نالهم من جرائم اعتداء على حقوقهم الإنسانية والوطنية ما زالت تطاردهم بسياط الجلد والتعذيب والاستهانة.

فما زالت القوانين التي طاولتهم ظلما واستباحة تفعل فعلها حتى في أجواء إلغاء قرار نكبة الوطنية العراقية يوم ترحيلهم القسري وإعدام وتصفية خيرة الشبيبة العراقية من أبناء الكورد الفيلية المتمثل بإلغاء قرار [مجلس قيادة الثورة] المنحل سيء الصيت...

وللمتابع الحريص أنْ يلاحظ أنَّ الكوردي الفيلي ما زال يُنظر إليه رسميا كونه من التبعية الأجنبية (الإيرانية) وأنه بهذا منزوع الهوية والجنسية وإذا أُعيدت إليه الجنسية العراقية فهو بلا شهادة الجنسية التي من دونها لا يحمل العراقي جواز السفر الوطني العراقي.. ومشكلة التبعية المنقسمة بين الإيرانية والعثمانية في جوهرها إلغاء لأولوية الشخصية العراقية وهويتها الحضارية بل هوية الوجود التاريخي الماضي والحاضر...

وخلف أسوار هذه الرؤية السلبية الخطيرة تقبع مشكلات لا تقف عند حدود معاناة الكورد الفيليين وجراحاتهم بل ومشكلات الوطنية العراقية ونسيج المجتمع العراقي اليوم بمستوييه الفوقي لطبقات الحكم السياسي والتحتي لبنية طبقاته وفئاته المكوِّنة.. حيث تتشوه البنية بتمزقات قسرية وبفعل النتائج الناجمة عن القرارات الظالمة الممتدة في آثارها حتى يومنا..

إنَّ حلّ قضية الكورد الفيليين سيكون من هذه الناحية فضلا عن الاستجابة الفورية العاجلة المؤملة لمطالبهم العادلة الثابتة الإنسانية والوطنية. سيكون قطعا لطرق النفوذ والاختراق الحاصلة التي يمكنها أنْ تستمرّ طويلا موسَّعة من فضاء الجرح الغائر في بلادنا المبتلاة بجروحها الأخرى ومنعا لنتائج هذا الاختراق [السكاني \ الديموغرافي] مستقبلا... وبالتاكيد هنا منعا صريحا لاستغلال العراقيين من الكورد الفيليين من أيّ طامع ومن ثمَّ منع أيّ شكل من أشكال استمرار الجريمة بحقهم...

إنَّ صورة التعاطي مع الكوردي الفيلي ستظل تحمل أخطر النتائج إذا لم يعبر المجتمع العراقي بمؤسساته الرسمية والشعبية عن موقف جدي منتظر يرتقي لمستوى القضية حيث سيكون هذا الموقف الردّ الأسمى لتصحيح العلائق واستعادة الروح الوطني وعودة الحقوق الثابتة ما سيعطي دفقا وحيوية بخلاف مشاعر النكاية والاستياء التي ستولدها حالة التلكؤ في التعاطي مع حقوق المظلومين الأمر الذي يعمّق الجرح والثغرة بين أطراف العلاقة وطنيا وإنسانيا...

إذ كيف يمكن لمواطن عراقي يقف أمام موظفي السفارات أو في داخل الوطن مبهوتا متعجبا من طبيعة السرّ الذي يقف وراء عدم منحه جواز السفر العراقي وهو العراقي ابن العراقي دما ومبادئا وتطلعات وهو عراقي الهوى والتفكير والشعور وهو العراقي إنتماءً ووجوداً!! وكيف له أمام مشكل وريقة ما يُسمى شهادة الجنسية عثمانية النسب أن يُخرَج من انتمائه الحق؟!

إنَّ استمرار قضية الكورد الفيليين ليست إشكالية أوراق رسمية.. وهي ليست قضية قرارات رسمية سواء انتهت للأمس أم ليومنا بل هي قضية قيم إنسانية وحقوق عيش بكرامة وعدل ومساواة بلا مظالم. ويوم حُلّ هذه القضية سيكون الانتصار للروح الوطني العراقي وسيكون أمر تلبية مطالب إنسانية ما عاد يمكن القبول بالسكوت عليها أو محاولات طمسها من مختلف الفرقاء طمعا في ممارسات سياسية ومستهدفات مرضية بائسة سواء من داخل الوطن أو من خارجه ومن قوى إقليمية ودولية لها مآربها..وببقى الكورد الفيليون أبناء العراق الأصائل يمتلكون حقوقهم الإنسانية والوطنية التي لا تقبل الجدل والمماطلة والتسويف أو وضعهم على طاولة المصالح الأنانية لقوى دعية تتاجر بقضيتهم أو لقوى معادية لكينونة المجتمع العراقي في نسيجه المتنوع التعددي المشرق عبر تاريخه في وحدته وهويته الوطنية العليا...

ومن هذا المنطلق فإنَّ حل القضية لا يكمن في إجراءات مادية محدودة بقضية عقارية أو مالية وهي مسألة ينبغي حلها بالتأكيد. ولكنه يكمن في التصدي للقضية بمستوى حجمها النوعي لنبدأ:-

١. تشكيل مركز وطني عراقي أعلى لقضية الكورد الفيليين .. وتعود جميع الأوراق الرسمية والسجلات والوثائق إليه لكي ينهض بمهمة دراسة القضايا واقتراح التشريعات المناسبة للبرلمان الوطني العراقي وللحكومة الاتحادية..

٢. تشكيل مركز مستقل لإجراء الإحصاءات الضرورية للكورد الفيليين وفي مختلف مفردات الإحصاء اللازمة لمتابعة حل القضايا العالقة...

٣. افتتاح مركز دراسات الكورد الفيليين يتناول توثيق أوضاعهم ومعالجة المشكلات التي نجمت عن القرارات التعسفية القسرية السابقة والحالية..

٤. تشكيل منظمات ومؤسسات مجتمع مدني تخصصية وقطاعية تُعنى بمختلف شرائح الكورد الفيليين بخاصة منهم النساء لتبني مطالبهم جميعا والعمل على تشخيصها واقتراح الحلول العاجلة لها... ومن الجهة الرسمية ينبغي دعم تلك المؤسسات وتفعيل أدوارها في قراءة المشهد بدقة وموضوعية وعن كثب معايشة...

٥. تثبيت اسم الكورد الفيليين طيفا عراقيا أساسا حيثما ورد ذكر المكونات والأطياف العراقية في الوثائق الرسمية المعتمدة...

٦. معالجة مشكلة جواز السفر العراقي للكوردي الفيلي بغض النظر عن شهادة الجنسية لحين معالجة مشكلة ثنائية الجنسية وشهادة الجنسية المطلوبة من العراقي لإثبات انتمائه الوطني.. والعمل بالأداء الأمثل والتوقيت المناسب لحل هذه الثنائية في تعريف العراقي وإخضاعه لأوراق ثبوتية غير عراقية(عثمانية \ إيرانية) على حساب أولوية وجوده وانتمائه الوطني العراقي الحقيقي...

٧.منح الكورد الفيليين الحقوق الثقافية وجملة المتطلبات المخصوصة لدعم الأنشطة ولتفعيل الدور الوطني لهم...

٨.إصدار التشريعات اللازمة وتحديدا القانون الذي يكبح أشكال التمييز بحقهم في التشريعات والقوانين العراقية من مخلفات الماضي أو ما صدر من دون قراءة وافية وشاملة وتجاوز على حقوقهم. على أن يكون القانون مقدما على ما عداه من تلك التي تواصل توكيد أصناف الظلم الواقع على العراقي كونه كورديا فيليا فقط...

٩.اعتماد الوثائق العراقية المصادرة من مخلفات أجهزة الأمن والمخابرات وأجهزة الحكومات العراقية السابقة لتدقيق مسائل الأوراق الثبوتية الرسمية بخاصة منها بشأن المسفَّرين قسرا والمنزوعة عنهم الجنسية العراقية.. والإفادة من إمكانات المنظمات الدولية ووثائقها المعتمدة بالخصوص...

١٠. تشكيل جهة مختصة من وزارتي المالية والداخلية لقراءة إشكالات الأمور العقارية بدقة وموضوعية وحلها حلا قانونيا عاجلا ومنع التلكؤ في هذه القضية.. على أن تُرفع أية عقبات قد تنشأ على اللجنتين الحكومية والبرلمانية لحسمها نهائيا وبلا تسويف أو تأخير..

.كما إن القرارات والإجراءات المؤملة ستبقى قاصرة من دون مركز وطني مختص ومن دون مراكز دراسات معتمدة ومدعومة بالخصوص وعليه ليبادر الأخوة الكورد الفيلية بتقديم مشروع المركز الوطني للكورد الفيليين لإقراره في البرلمان عاجلا ولتقديم مشروعات مركز الدراسات واللجنة الحكومية المختصة من المالية والداخلية للحكومة العراقية لإصداره واعتماد العمل به.. ولتكون جهة رسمية محددة مختصة هي جهة المتابعة والحسم حتى ننتهي من لغة كتبنا وكتابكم ولغة السجالات السياسية المطلبية التي تدور في دوامة بلا مستقر...

هل هناك من يمثل الكورد الفيليين تمثيلا حقيقيا

عند دراسة مشكلة الكورد الفيليين في العراق تظهر أسباب وعوامل كثيرة ساهمت في تعقيد ها :

صحيح إن الحقد الشوفيني كان وراء هذه المشكلة إلاأن واحدة من ألأسباب الحقيقية التي أغفل عنها العديد من الباحثيين والمتصدين لها إنها عدم وجود من يمثل الكورد الفيليين في السلطات التنفيذية والتشريعة مذ تأسيس الدولة العراقية :من المؤكد إن واحداً من عوامل غيابهم كان إعتكاف أغلبهم على العمل في المجال التجاري وألإقتصادي الحر الذي كان اوفرحظاًفي الوصول الى الثروة وإن كانت فقرة التبعية هي أهم القيود الي وضعتها الحكومات السابقة أمام الكوردي الفيلي للوصول الى المناصب الحساسة في الدولة :

أما في الوقت الحاضر وبعد أكثر من سبع سنوات من سقوط الدكتاتورية لازالت المعوقات موجودة وإن شهدت المجالس البرلمانية السابقة وصول شخصيات فيلية الى السلطتين التشريعية والتنفيذية إلا أن أدوارهم في خدمة القضية كانت إن لم تكن معدومة فإنها كانت ضئيلة وقد تعددت الرؤى والقراءات بشأن من يمثل الكورد الفيليين تمثيلا حقيقيا في خضم الازمة السياسية الراهنة في العراق وما جَري من محادثات وتوافقات من اجل تشكيل الحكومة المقبلة فيرى بعض السياسيين والمراقبين الوضع الحالي ان عدم وجود من يمثل الكورد الفيليين سببه يعود الى جغرافيتهم التي يعيشون فها فهي ليست من ضمن اقليم كوردستان فلا يمكن ان تكون من ضمن المطالب الكوردية بينما يرى اخرون ان قضية الكورد الفيليين مرتبطة ارتباط وثيقا بالعراق وخير مثل لهم ان تشكل حكومة فدرالية وديمقراطية تحترم حقوق الانسان فمن خلال آراء البعض من المهتمين بالقضية والمسؤولين يمكن إلقاء بعض الضوء على هذه المشكلة فالدكتور طالب مراد مستشار رئيس حكومة اقليم كوردستان يؤكد عدم وجود من يمثل الكورد الفيليين بين الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات في المحادثات التي جَري من اجل تشكيل الحكومة العراقية المقبلة بسبب كونهم يعيشون جغرافيا خارج اقليم كوردستان ولا يمكن لوفد ائتلاف الكتل الكوردستانية المفاوض في بغداد ان يطرح قضيتهم ضمن المطالب التي قدمها للكتل العراقية الفائزة في الانتخابات في تشكيل الحكومة الجديدة ".

الدكتور طالب مراد

سعدون الفيلي

علي حسين فيلي

مشددا في الوقت نفسه على الدورالكبير الذي لعبه الكورد الفيليون في الحركة التحررية الكوردية في العراق ومدى اعتزازهم بقوميتهم الا انهم في الوقت الحاضر بدا دورهم محصورا ومهملاً:من صور ألإهمال موضوع رفات ألآلاف من شباب الكورد الفيليين التي لا ازالت في المقابر الجماعية المجهولة لم يتم انتشالها حتى الآن "

في اشارة منه الى الاهمال الذي يتعرض له الكورد الفيليون ومدى عدم جدية التعامل مع قضيتهم من قبل القوى السياسية الموجودة الان في الساحة العراقية .أما من ناحية الجانب التنظيمي الكوردستاني فالسيد سعدون الفيلي

مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد فيعتقد إن قضية الكورد الفيليين تجد نفسها في عموم العملية السياسية العراقية . لكن لايوجد طرف معين يمثل الكورد الفيليين تمثيلا مباشراً . واحسن تمثيل لهم ان تشكل حكومة عراقية فدرالية ديمقراطية تلتزم بقوانين الدستور وتحترم حقوق الانسان "كما يعتقد إنَّ " تطبيق المادة ١٤٠ سيقوم برفع الحيف عن مظلومية الكورد الفيليين " .

متمنيا في الوقت نفسه انه " لوكانت قضية الكورد الفيليين من ضمن إحدى المطالب التي قدمها وفد ائتلاف الكتل الكوردستانية المفاوض في بغداد لانها تعد متممة للمشروع الكوردي القومي الوطني العراقي المنشودولأن "

الكورد الفيليين جزء من الشعب العراقي ويجب على كل الاطراف والقوى السياسية بغض النظر عن انتماءاتهم وتوجهاتهم ان يشعروا بمظلومية الكورد الفيليين لان القضية العراقية قضية واحدة ولا ينبغي لاحد تجزئتها حول الموضوع للسيد علي حسين الفيلي الممثل الوحيد للكورد الفيليين في برلمان كوردستان راي آخر يتعلق بتشعبات القضايا المطروحة في الساحة العراقية وهو.ان " قضية الكورد الفيليين ليست الوحيدة في المعادلات السياسية . ولكن الجرائم التي ارتكبت بحقهم تعد فريدة من نوعها .

لذا نجد ان اغلب الاطراف والقوى السياسية وخصوصا الجهات المقاربة للكورد الفيليين من الناحية القومية والدينية هم اكثر حماسا واكثر تعاطفا مع الكورد الفيليين . وهم متواجدون مع الكتل الرئيسة في الساحة السياسية العراقية حسب قناعاتهم وافكارهم التي تميل مع هذا الطرف او ذاك ".

وبيّن السيد علي حسين إن هناك تمثيلا غير مباشر للكورد الفيليين استعانت به الاطراف المؤثرة . ويعد هذا الجانب متفوقاً على الجوانب الاخرى منسجماً مع واقع السياسي في العراق ولا يتطابق مع قضايا الكورد الفيليين في العراق " .

واضاف علي الفيلي بانَ " قضية الكورد الفيليين كباقي القضايا العراقية تتعرض لعملية المد والجزر . ولانطلق عليها مفهوم الاهمال والنسيان بشكل مطلق او مقصود في ظل وضع القضايا المصيرية في العراق والتي تمس مستقبل هذا البلد فمن الطبيعي ان تتعرض قضية الكورد الفيليين للاجحاف " .

واشار الى ان " في البرلمان العراقي السابق كان لدينا عدد من النواب الفيليين كانوا خاضعين لمختلف التوجهات السياسية . والقاسم الوحيد المشترك بينهم كونهم منتمين لشريحة الكورد الفيليين .

وفي الوقت نفسه كان دخولهم في البرلمان يعد انجازا لكنهم لم يستطيعوا ارجاع الحقوق المستلبة من الكورد الفيليين .

ولانحكم عليهم بالتقصير المباشر لان هناك كتلا سياسية كبيرة لم تستطع ان تحقق ماكانوا يرجونه من المكاسب السياسية وبالإضافة الى مظلوميتهم الكبيرة فإنهم يعيشون حالة تشتت كبيرة وهذه الحالة من أهم أسباب فقدان دورهم الرئيس في إيجاد مرجعية لهم .

بعد كل هذا الطيف من آلآراء فلا زال السؤال المطروح هل هناك جهة أو كيان يمثل الكورد الفيليين تمثيلا حقيقياً في خضم ألأزمة الراهنة .

عن الواقع الاعلامي في العراق بعنوان يتامى الاعلام

علي السعدي

يعد الاعلام من الوسائل المهمة التي تعتمد عليها الدول بشكل اساس في اوقات السلم والحرب اضافة الى انه يعد اداة لنشر الثقافات...

وتبادل الرأي اذ يشكل الإعلام بوسائله المتعددة المرئية والمسموعة والمقروءة عصب الحياة في جميع المجتمعات البشرية فقد أصبح الإعلام في وقتنا الحاضر ذا أهمية قصوى حيث لا يمكن من دونه معرفة ما يحدث في المجتمع، فهو يؤثر فيه ويتأثر به. ففي جميع شعوب العالم لا يمكن ان تكون ديمقراطية الا اذا كان الاعلام يمارسها بشكل صحيح وخصوصا اذا كان يعرف حقوقه وواجباته ومسؤولياته تجاه المجتمع وملتزم بقوانين وبتقبل الرأي والرأي الآخر. فاساس الديمقراطية هو الإعلام الحر الذي سمي بالسلطة الرابعة في الدولة وذلك لما لها من اهمية كبيرة في جميع المجالات وهنا لابد من الوقوف عند هذا المفهوم وماهي استحقاقاته وواجباته اذ يجب ان يمنح الحرية الكاملة والاستقلالية ويمارس عمله في احسن صورة وبكل حرية وديمقراطية حتى يكون اهلا بان يسمى بالسلطة الرابعة الا اننا نرى ان هذا المفهوم ليس لديه مكان في العراق على ارض الواقع فالعمل في مهنة المتاعب اصبح شاقا من جميع الجهات والجوانب اذ اصبح الصحفي هو الهدف الاول والاخير سواء من قبل مسؤولي الدولة او من قبل عمليات القتل المنظمة التي تستهدفهم فمنذ العام ٢٠٠٣ اي بعد عملية التغيير الذي استبشر به الكثير وبالانفتاح الذي حصل بعده في جميع المجلات والمؤسسات نرى ازديادا ملحوظا في عملية استهداف صاحبة الجلالة بدا من حل وزارة الاعلام مرورا باستهداف الصحفيين وصولا الى عمليات الاعتقال والمقاضاة في المحاكم حتى وان كانوا على حق فلم تعد هناك أية جهة تستطيع الدفاع عن حقوق الصحفي في العراق سوى بعض المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تعمل وتدافع عن ما بقي من حريات للصحفيين العراقيين والتي لم يستطع حتى مرصد الحريات الصحفية ونقابة الصحفيين استرجاعها الى الان وهذا ما نراه واضحا فالنقابة لم تسلم هي نفسها من هذه العمليات المنظمة بعد ان اغتيل نقيبها شهاب التميمي رحمه الله كما انها لم يعد لديها شيء لتقدمه لابنائها الصحفيين سوى نداءات الشجب والاستنكار التي كثر سماعها او التهاني والتبريكات والتي قل سماعها فقانون حماية الصحفيين الذي لازالت تطالب به لا يزال قيد التداول ولا ندري متى سيتم اقراره ونحن في العراق مع الانفتاح لكن ليس بهذه الطريقة التي نراها اليوم فالكل اخذ حصة من كعكة المناصب والامتيازات والحريات والمخصصات والقوانين التي تتيح التصرف بكل حرية من دون ان تكون هناك جهة رقابية تحاسبه مهما عمل سواء من البرلمانيين او الوزراء او بقية المسؤولين الا الصحفيين الذين لم تشفع لهم لا معاهدة جنيف ولا غيرها فتراهم يدفعون ارواحهم ثمن فاتورة الكلمة الصادقة والحرة التي تنقل الحقائق الى العالم كله حتى سجل العراق اعلى ارقام الشهداء الذين استشهدوا في هذه المهنة بحسب بعض التقارير الدولية وما نريد قوله هنا انه في ظل ضبابية الدور الحكومي وعدم اهتمامه بحرية الصحافة وعدم دعم المؤسسات الصحفية والتداعيات الأمنية المستمرة والمتكررة وعدم تفعيل القوانين والضوابط المنظمة للعمل الإعلامي والصحفي كل ذلك يجعل من حكاية السلطة الرابعة لا اساس له من الصحة اذ لا توجد مثل هذه السلطة في ظل تسلط السلطات الثلاث على هذه السلطة وهذا ألقى ظلالا من التخبط والعشوائية على مهام وادوار ووظائف السلطة الرابعة واذا لم ترسم صورة حقيقية للاعلام الحر في العراق وتشرع القوانين والانظمة التي تضمن حقوق الصحفيين ولم تاخذ المؤسسات الاعلامية دورها في تحسين الواقع الاعلامي في العراق فاقرأوا على صاحبة الجلالة السلام .

حرية الإعلام والواقع السياسي

عبد الرزاق الدناوي

منذ فترة ليست بالقصيرة وموضوع (حرية الاعلام) يشغل العديد من الساسة العراقيين وجميع المعنيين بالشأن الاعلامي...افراداً ومنظمات ومؤسسات مهنية وعلى خلفية الدور المهم والخطير الذي يضطلع به الاعلام في هذه (المرحلة الانتقالية) بالغة الحساسية والمشحونة بالاحتدام السياسي والمجتمعي ولان الاعلام كغيره من المهن . له محددات وأطر تشكل الضابط العام لأدائه. وتؤشر حجم النجاح والاخفاق في مسيرته وفق المعايير المهنية والوطنية. لذا فان غياب او انعدام هذا (الضابط) كما هو الحال في العراق يجعل من الأداء الاعلامي مرتبطاً بالأهواء والميول والمصالح. وعرضة للتوظيف والاستثمار السياسي لجهات متعددة. لاسيما في ظل تعدد مراكز القوى وتباين اراداتها. التي ترى في (الاعلام) احد الوسائل المهمة في تحقيق الجانب التعبوي الجماهيري. الذي يصنع الثقل المؤثر على القرار السياسي الاداري في بناء الدولة العراقية وفق بوصلتها الايديولوجية. وبالنظر لرسوخ الشمولية وبالخصوص في شقيها السياسي والاجتماعي اكثر مما كان متصوراً. وتأثيرها الواسع على العديد من المواطنين والقوى السياسية. فان اداء الاعلام ووظيفته يتشكلان وفقاً لهذه الثقافة لا وفق المعايير المهنية. حتى اصبح (الاعلام) طرفاً في الصراعات السياسية. وعنصراً من عناصر الشد والجذب فيها.

وربما كان الوجه الاخر للخطاب السياسي الايديولوجي ولا يمت للمهنية والحيادية بصلة. ولا لمبادئ الشعور بالمسؤولية الوطنية والاخلاقية بالانتماء. لهذا كان التداخل بين الاعلامي والسياسي سمة لهذه المرحلة. وامراً مفروغاً منه. بحكم طبيعة التحول السياسي والثقافي القلق وانغماسه في اجندات عديدة مختلفة. وبدلاً من ان تكون هذه المرحلة. مرحلة انتقال من الثقافة الشمولية ومنتجها السياسي والاداري والمؤسساتي. كانت مرحلة صراع ومخاض بين ارادات تسعى لتغيير المعادلات القائمة سياسياً فنوياً. لا الى تغيير البنى الاجتماعية لتحقيق نقلة نوعية في عملية التحول والبناء الديمقراطي على صعيد المؤسسات والاداء. وهذا ما ادى الى بقاء منظومة العلاقات الرعوية السلطوية. الفئوية الشمولية.. سائدة وفاعلة تلزم الاداء الاعلامي ان يكون اعلام دعاية. واتباع. مما كان سبباً في ظهور مؤسسات وعاملين في المجال الاعلامي تتفق مع هذا النهج وتتماهى معه ان كان مع التغيير الذي جرى في العراق. او بالضد من هذا التغيير كلياً وليست ضد الاداء الحكومي. فيما بقي الاعلام المهني الصوت الخافت في هذه المعادلة وكان عرضة للاتهامات المختلفة. والضغط لتجييره لصالح سياسات معينة. ولابد من القول ان (الاعلام غير المهني) او ما يسمى بالاعلام السياسي المؤدلج. له وجهان يختلفان سياسياً. احدهما مع التغيير والاخر مضاد له. ولكن كليهما ينهج سبيلاً واحداً وان اختلفا في الاتجاه وهو التمويه. والتضليل. وتزييف الحقائق لغرض تغيير الاتجاه عند المواطنين واحتوائه سياسياً. فيما تنعدم لديهما كل مظاهر الحيادية والمهنية والراي الاخر. ولغرض ضبط الواقع الاعلامي ووضعه في الاتجاه الصحيح. وتاطيره بالمعايير المهنية لا الشمولية.

لابد من الخروج من خارطة الصراع السياسي بتشكيل لجنة متخصصة بالشان الاعلامي والثقافي والقانوني لصياغة مسودة (قانون الاعلام) تكون خارطة عمل مهنية ودليلاً قانونياً ووطنيا يسترشد به الاعلاميون في اداء مهنتهم وليكونوا فعلاً السلطة الرابعة في البلد. السلطة التي تنتمي للانسان العراقي والعراق.

الكتابة في عوالم اليقين

يقول الأستاذ بول ويلسون المعروف عنه بأنه أستاذ الهدوء:"أن المتعة تنبثق من الشعور الذي ينتاب المرء إثر إكمال مهمة صعبة...
يقابلها المعنيون بالتقدير" لكن من الواضح أن الهدوء هو بعيد كل البعد عن حياتنا المضطربة والقلقة على كل الصُعد ؟ أحلف أحياناً بأغلظ الأيمان أني لن أقترب من عوالم السياسة ونقد السياسيين على مختلف مشاربهم وخاصة أني أعرف الكثيرين منهم عن قرب، وتربطني بهم علاقات وثيقة ومحبة . وأقول في قرارة نفسي "ابعد عن الشر وغني له". ومالك ووجع الرأس . والخوض في كتابة هكذا مواضيع التي لا يستسيغها بعض الناس أو السياسيين ولا يتقبلون النقد بشكل عام! الكتابة الصحافية في النت تجعلك على مقربة من مختلف الشرائح الاجتماعية.

وتسمع صوتك إلى عوالم واسعة في الوطن وأوربا، لكن كما قال : (بول ويلسون) هل هذه المتعة التي نحلق فيها عن طريقة الكتابة الإبداعية أو النقدية تبقينا على درجة من العمل بهدوء . وغاية الصحافي هو الولوج إلى عوالم وفضاءات واسعة حيث تبدع بقلمك، وتبعث الطمأنينة في نفس قارئك وتقنعه بالزاد الثقافي الذي نهلت منه في مطالعاتك السابقة واللاحقة، وتقوم بإشباع الحاجات الروحية لدى الإنسان .

نعم الفعل الكتابي هو قلب الانسان المشحون بالإبداع الفكري القادر على تفريغ شحنات آلام الشعب عبر القلم الذي يصبح بمثابة المبضع الذي يشرح المسائل . والمبضع جارح ومؤلم ولكنه يكون الحل الوحيد كي يستعيد الجسد راحته . وتكون الكتابة الترياق الشافي في هذه العوالم المظلمة . ولا يستطيع أحد أن ينكر دور الكتابة الصحافية اليومية وإن دخل فيها بعض الملل إن لم يجدد في مواضيعه . ولم يقرأ، ويطالع وينوع من مطالعاته المختلفة، فسيصاب بالجمود! ويجب على الصحافي الناجح أن يتصف موضوعه بالحياد والموضوعية والمهنية الصحافية بقدر الإمكان والابتعاد عن عواطفه الشخصية تجاه موضوعه. و الأسلوب الرشيق. و البراعة في اللغة التي تكتب بها هي التي تجعلك موضع المتابعة

. وكل هذه الشروط هي التي تجعل الكاتب يكسب الاحترام والحب من قرائه وسرعة معالجتك للقضايا الملحة صحافياً. والصحافي الناجح هو الذي يختار موضوعاته المهمة بدقة . وهو يحمل إرثاً ثقافياً.

وكما قيل في الملل والنحل – لسعد الدين إبراهيم" فالكلمة المجسدة للفعل والمثقلة بالرموز" فهي التي يكون وقعها مؤثراً في سفينة الكاتب الذي يتخلى عن بعض هدوئه ويغوص في البحر، كما البحار وهو يتعرض للأمواج العاتية، ولكن المهارة والمعرفة هي التي تبقيك على قيد الحياة، ومهمة المسك بالقلم المشحون بهمة عالية لهي من عوالم البحار تلك تستلزم دقة ومهارة وهي التي توصلك وقارئك نحو بر اليقين، كما الدرّ بعد أن عصى في أعماق البحار، واستخرج البعض من درره الجميلة .

وهنا يكمن سر قوة الإرادة، وتأتيك السهام الخلبية من الدونكيشوتيين المفلسين من شتى الجهات؟! وتبقى الكتابة في الشأن الإنساني هي رسالتي التي لسوف تبقى الهاجس الأول والأخير في حياتي، ولن أقول كما قالت الشاعرة العراقية المرحومة نازك الملائكة :"

أخيراً تبينت سر الفقاقيع ، واخيبتاه
وأدركت أنني أضعت زماناً طويل
ألمّ الظلال ، وأتخبط في عتمة المستحيل

الفضائيات غول اعلامي !

صباح محسن

في لقاءات كثيرة، صار لزاما على المتلقي قبولها، تبحث في كل شيء، من الملابس حتى الفضاء . ومن الطبخ حتى الفلسفة...
هي هكذا تدور في فراغ هائل من فضاء مفتوح على كل شيء، برامج وتقارير واعلانات ذات وجوه متغيرة وحسب متطلبات الحاجة! فضائيات مفتوحة على اشتغالات شتى، لاتتوقف، لتتسلل الى الامكنة الاكثر تحصينا وتبدأ ببث ما تراه مقنعا، وسهل التأثير، هكذا ترى هذا، لقاءات مباشرة مع شخصيات مباشرة! تبحث وتناقش وتضع الحلول خلال لقاء تلفزيوني في زمن محسوب، لتقدم اكثر الاحداث سخونة، وتدخل لاسبابها، ومعطياتها، وتقول فيها رأيها وكأنه الرأي الفصل! برامج معدة سلفا، للخوض في كل التفاصيل، دون استثناء، حتى تلك التي لاتحتاج لرأي.
يكون لها وفيها رأي في تلك البرامج!.ساعات من البث المتواصل، تناقش كل ماليس له حل، لتضع له الحلول، والتفسير ان لم يكن له تفسير!.ان الفضائيات المنتشرة على فضاء شاسع، لارقيب عليه، وخارج فهم قبضة السلطة، اي سلطة، ظلت تقترح النتائج بعد ان غاب عن اصحاب الاسباب من وضعها، حيث يتم تقديم شخصيات ونماذج تعلن تخصصها في كل شيء! من القانون الدولي حتى تفكيك ملابس المسؤولين الى الاهتمام بشؤون المواطن وفي شتى ابعادها،وتذليل العقبات امامه بمجرد رأي، يكون لحساب البث الفضائي مجرد حل عائم في فضاء محسوب!. ان الهدف المعلن هو ذاته الهدف المرسوم، حيث لافكاك بينهما، وهنا تكمن خطورة تلك الفضائيات في رسم معالم خارطة طريق لانتاج برامجها والتي تحاك في دهاليز واقبية سياسية مريبة، تقف خلفها مؤسسات ذات طموحات تخريبية، لاتتوانى عن مس اكثر القضايا حساسية والبت في شؤونها .
كونها تقع ضمن دائرة اهتمامها، ان محاولة شل افكار المتلقي والذهاب به بعيدا عن مركز اهتمامه، اصبح من الاهداف الاخرى الكبرى والمرسومة بدقة والتي تقع ضمن اهتمامات هذه الفضائيات ذات النزعة الاكثر تدميرية من الحرب ذاتها!. المطلوب وقفة واعية، لاتخلو من منهج قويم، يؤسس لافشال مخططات تلك الفضائيات المحترسة جيدا لصد اي هجوم مضاد، قد يؤدي بقطع تأثيرها، وان احتراسها ذاك انما هو تأكيد على حذرها من محاولة ايقاف زحفها.
والذي تراه هي بعيد المنال لاحساسها بالحصانة والمنعة، المدعومان من جهات تتخفى تحت ذرائع وانتماءات مغرضة، لذلك يبدو وجود هذا الضخ غير المسؤول، والمتسلل الى القضايا الوطنية والمحلية ذات الخصوصية والحساسية قد ينذر بالخطر، ومسألة مواجهته باتت امرا مطلوبا، إن لم يكن وقائيا على أقل تقدير .

على أعتاب الجولة الثالثة لتراخيص الأسعار

الدكتور معتصم أكرم حسن وكيلا وزير النفط:

خسائر العراق من حرق الغاز سبعون مليار دولار سنوياً

اجرى اللقاء : اسراء شاواز

خسائر العراق من جراء عدم استغلال الغاز تقدر بحوالي ٧٠ مليار دولار سنويا . بأن هناك مفاوضات بين وزارة النفط في الحكومة المركزية وبين حكومة اقليم كوردستان جولة التراخيص الثالثة والخاصة بالحقول الغازية كم حقلا تتضمن ؟ وهل تشمل الحقول في كوردستان العراق ايضا ؟

* ما اهمية هذه الجولة ؟ ومتى ستبدأ ؟

– بالنسبة الى جولة التراخيص الثالثة وهي تشمل ٣ حقول عكاز في الانبار . المنصورية في ديالى . سيبه في البصرة . ولا تشمل هذه الحقول أي حقل غازي في اقليم كوردستان والحقول المشار اليها واقعة خارج الاقليم هذه الحقول لها اهمية كبيرة وتأتي اهميتها في سد احتياجات الكهرباء . وذلك لوجود نقص في تغذية الكهرباء بالغاز الجاف والغاز اقل كلفة من منتوجات اخرى وحاليا نوفر ٤ انواع من المشتقات للكهرباء (الغاز الجاف . والنفط الخام . والنفط الاسود . والكازويل) واغلى منتوج في هذه المشتقات هو الكازويل فمن المفروض عدم تزويد الكهرباء به لارتفاع سعره وسوف تبدأ جولة التراخيص الثالثة في شهر تشرين الاول من هذه السنة .

* هل العراق حقق في جولات التراخيص الاولى والثانية نجاحات واذا حقق فهل برأيكم الجولة الثالثة ستحقق نفس النجاح و هل هذه العقود هي عقود خدمة ام مشاركة وستكون تحت سيطرة أي جانب ؟

– معظم خبراء العالم اشادوا بجولة التراخيص الاولى والثانية حيث بلغت الارباح على كل برميل اقل مما كانت تتوقعه حتى الوزارة و بالنسبة للعقود هي عقود خدمة وليست مشاركة وليست تحت سيطرة الاجانب وتوجد هناك لجنة مشتركة . وادارة مشتركة بين الطرفين . ورئيس اللجنة المشتركة من الجانب العراقي .

* وزارة النفط عرضت ضمن جولة التراخيص الاولى حقلين للغاز للتطوير وهما حقل المنصورية في ديالى وحقل عكاز في الانبار . الا ان اي شركة من الشركات العالمية لم تتقدم لتطويرهما فبرأيكم ماالذي سيختلف في الجولة الثالثة ؟

– لم تتقدم أي شركة اجنبية بتطوير هذه الحقول بسبب خوف الشركات من تردي الوضع الامني انذاك في كلا المنطقتين واما في الوقت الحاضر فأن المنطقتين بأمان وتحت السيطرة وهناك حماس من الشركات الاجنبية للاستثمار في هذين الحقلين . وبالذات حقل عكاز .

* وزارة النفط كانت لها مفاوضات مع حكومة اقليم كوردستان لتسليم جميع ماينتج من نفط كوردستان الى شركة التسويق (سومو) لماذا ؟ وايضا لماذا بين فترة واخرى تظهر مشاكل بين الجانبين وتصبح مادة اعلامية ضد الاقليم ؟

– وصلنا الى طريق جيد مع حكومة الاقليم بالنسبة لهذا الامر ولا توجد أي مشاكل بين وزارة النفط المركزية وحكومة اقليم كوردستان حول تصدير النفط . ولكن الان الكرة في ملعب وزارة المالية وهم يطالبون بمصروفات الشركات النفطية العاملة في اقليم كوردستان أومجلس الوزراء وافق ووزارة النفط قد ارسلت لجنة مشتركة مشكلة من وزارة النفط ووزارة المالية والرقابة وكل الجهات وحاليا يدققون في المستندات والمصروفات ليصلوا الى نتيجة نهائية للمصروفات وطريقة الصرف للشركات . وعن المشاكل التي تظهر بين الجانبين فعلا هي مادة اعلامية دسمة ضد الاقليم وان هذه الخلافات تظهر في اوقات حساسة تظهر قبل الانتخابات وتظهر قبل تشكيل الحكومة وذلك لتشويه سمعة الاقليم .

* يقال ان وزارة النفط تحرق نحو ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز ووفقا للاسعار العالمية يخسر العراق سبعين مليار سنويا ما هو ردكم على ذلك ؟ ؟

– صحيح ان وزارة النفط تحرق كميات كبيرة من الغاز في الجنوب اما في كركوك فأن الكميات التي تحرق قليلة جدا . والكميات التي تحرق في البصرة كبيرة جدا وفي الوقت الحالي تم الاتفاق مع شركة شل لاستغلال هذا الغاز . فلم تكن هناك في السابق مشاريع لاستغلال الغاز المصاحب أي الغاز المحروق وفي الوقت الحالي اتفقنا مع شركات اجنبية وسبب تأخير هذا الاتفاق هي لعدة مسائل منها انتقادات مجلس النواب السابق وانتقادات من بعض الجهات . ولكن اخيرا وافق مجلس الوزراء في التصديق على الاتفاقية .

ايـن ذهبت مليارات الاموال التي صـرفت عـلى قطـاع الـخدمات ؟

فه يلي : سهام محمد سايه

ما زالت معظم الصحف العراقية تتناول موضوع الانتخابات والتحالفات التي تجري على الساحة السياسية العراقية . بين الكتل الفائزة . الا ان الفساد الاداري والمالي اخذ يطالع عناوين الصحف بسبب سوء الأوضاع الإنسانية والخدماتية . والتي بينت ان ثلثي الشعب العراقي يعيش بمستوى خط الفقر. فيما نجد القادة السياسيين اليوم منشغلين بأمتيازاتهم وباجندات خارجية واقليمية وبالصراع على الكراسي والمناصب . وكذلك تمتعهم بمخصصات ضخمة وجوازات سفر دبلوماسية وقطع اراضٍ في ارقى الاماكن بالعراق وعلى نهر دجلة .

أن تردي الواقع الخدمي والحياتي في عموم البلاد . وبقاء مظاهر الاهمال والتهميش والتخلف والحرمان تلقي بثقل كاهلها على طبقات وفئات جميع الشرائح الاجتماعية للفرد العراقي . فمن الطبيعي تثار تساؤلات واستفهامات كثيرة وعديدة ينبغي على الحكومة بمفاصلها التشريعية والتنفيذية تقديم اجابات وتوضيحات واقعية وعملية ومقنعة لها. فالمواطن الذي يعاني من سوء وفقدان جميع الخدمات الحياتية بدءا من الطاقة الكهربائية والماء والمشتقات النفطية وسوء الخدمات الصحية وفقدان مفردات البطاقة التموينية وبقية الخدمات التي لا حصر لها . لابد ان يتساءل . هل خصصت الحكومة ما ينبغي ان تخصصه من اموال لاصلاح واقع الكهرباء وبقية مفاصل الوزارات والدوائر المعنية ذات العلاقة في البلاد . واذا كانت قد فعلت ذلك فلماذا ازدادت سوءا وبقيت على حالها . وهكذا الحال بالنسبة لقطاعات النفط والاسكان والصحة والاتصالات والتربية والبلديات والداخلية والامن وغيرها. وعليه اصبح مشهد عراق اليوم .. وزارة الزراعة بلا زراعة ووزارة الصناعة بلا صناعة ووزارة الكهرباء بلا كهرباء .

ويذكر ان ميزانية العراق لعام ٢٠١٠ بلغت ٧٢,٤ مليار دولار وهي تعادل ميزانية أربع دول مجتمعة هي (سورية ١٦مليارا والأردن ٧,١ مليارات ولبنان ٦,٢ مليارات ومصر ٣٦,٥ مليارا) من دون عجز . علماً ان مصر التي يبلغ عدد سكانها ما يقارب ٧٠ مليون نسمة . ومن الجدير بالذكر ان ميزانية العراق لعام ٢٠٠٣ والتي أعلنها الحاكم بول بريمر بلغت ٦,١ مليارات دولار. في حين ان العراق اقترض في وقت سابق ٢٥٠ مليار دولار من البنك المركزي لسد العجز في ميزانيته .

ان مجموع الموازنات التي اقرها مجلس النواب العراقي السابق . خلال السنوات الأربع المنصرمة بلغت ٣١١ مليار دولار. وكان تخصيص مبلغ الموازنة لاقليم كوردستان العراق بـ١٧ ٪ وهي الشيء القليل . قياساً للمبالغ التي خصصت وصرفت لوزارة النفط والكهرباء والتجارة والتربية ولبقية القطاعات في الحكومة المركزية .

وقد ثبت ان سياسيي قادة الكورد في اقليم كوردستان العراق نجحوا في جعل منطقة كوردستان (جنة) مقارنة بباقي العراق . حيث لا يخفى على القاصي والداني لزيارة واحدة تكفي لمشاهدة واقع اقليم كوردستان ومسيرتها . يجد بوضوح حجم الاستقرار والتقدم ونسبة النجاح في أداء الخدمات . وذلك من خلال استتباب الامن والتقدم في الاعمار وقدوم الشركات العالمية والعربية للاستثمار في الاقليم .

في حين صرفت الحكومة المركزية على الوزارات والمحافظات العراقية ما يقارب بـ ٢٢٢ مليار دولار . فهذه المبالغ الهائلة قد خصصت لكي تنفق على قطاعات خدمية أساسية . ولكن الشعب العراقي المثخن بالجراحات والمعاناة اليومية لم يلاحظ آثارها في واقعها العملي . فلا الماء والكهرباء ولا البناء ولا الأعمار ولا الواقع الصحي ولا التربية والتعليم لها اثر يذكر في عمليات الأنفاق الحكومي .

وما تقدم ذكره ترى من المسؤول عن هدر لتلك الاموال الهائلة أهي سوء إدارة لنخبة لا تملك أبسط المؤهلات في قيادة الدولة أم ان الموضوع يتعلق في الفساد الذي عم الدولة ودوائرها ومسؤوليها ؟وما يؤسف له . ان الحكومة لم تتخذ أية إجراءات قانونية رادعة وجادة لمنع الفساد . ومحاسبة المسؤول الفاشل والمقصر من خلال ما قام به من قصور في اداء واجبه الوطني تجاه بلده المبتلى بازمات لا حصر لها . وسؤال يطرح نفسه في الشارع العراقي أين دور مفوضية النزاهة في ذلك ؟ أين ذهبت أموال العراق ؟

اخيرا اعترف السياسيون العراقيون بأنهم خرقوا الدستور"الذي كتبوه حسب مقاسهم" وذلك من خلال تأجيلهم لجلسة البرلمان المفترض...ان تعقد ١٣-٧ الماضي لا بسبب القيض الشديد الذي يعاني منه عامة الشعب او لاسباب تقنية أو فنية. ولكن بسبب الاختلاف بتقسيم المغانم والكراسي والمناصب. ورغم اتفاق الجميع ومن خلال اجتماع استمر لاكثر من ثلاث ساعات في قصر المؤتمرات الا أن هذه الكتل تراكضت بسرعة البرق الى وسائل الاعلام لتعلن انها ضد خرق الدستور وانها لم توافق على قرار التأجيل وكأن الذي أجل انعقاد جلسة البرلمان وخرق الدستور(المخروق مسبقاً) أناس قادمون من السماء وليس سياسيي العراق المتهافتين على المناصب والملذات والجاه والثراء. دستورنا خرق وقوانينا لا يلتزم بها من سنها ووضعها على الورق. ثم يأتي من لايأبه بالناس ومعاناتهم وهمومهم ليقول انه يرفض خرق الدستور ويدعو الى الالتزام به وعدم التجاوز على فقراته. عجباً امر هؤلاء الناس وكأنهم اعتقدوا أن هذا الشعب لا يفقه من الاعيبهم شيئاً. وكأنهم يضنوا ان الناس التي ضحت بحياتها من اجل تحقيق الانتخابات ستبقى صامتة مستكينة الى أبد الآبدين ولن ترضخ لمن يريد الصعود على اكتفاها والتسلي بمعاناتها . الدستور من أول لحظة كتب فيها كان اشبه بقنبلة موقوتة تنفجر بأي لحظة. والقوانين كانت ولا تزال حبر على ورق لاشأن بمن كتبها بها لانهم فوق الدستور والقوانين وفوق المواطن العراقي المبتلى بكم هائل من المشاكل والمصائب تبدأ بالأمن ولا تنتهي بالكهرباء والقيض الشديد وشح الماء والبنزين وغيرها الكثير الكثير. وكأن قدر العراقيين المساكين ان يرتضوا بالمصائب حتى يسعد قلة قليلة لاتعرف من هموم وآلام الناس اي شيء. وقد يقول قائل اليس هؤلاء الساسة هم من انتخبهم هذا الشعب وصوت لهم ومنحهم ثقته والحقيقة المرة أن هذا صحيح ولو اعيدت الانتخابات قد يخطئ هذا الشعب نفس الخطأ لينتخب ذات الأسماء وذات الوجوه. ولكن قانون الانتخابات الذي خطته أيادي ساسة العراق المعاصرون سمح بالاحتيال على ارادة وحرية الناخب العراقي بحيث ان الذي منح ثقته وصوته لسياسي معين ذهب هذا الصوت ليصعد من خلاله اناساً لم يحصدوا شيأً. والا كيف تفسرون حصول احدهم على خمسة او عشرة اصوات او بضع مئات من الاصوات يدخل قبة البرلمان وينعم بالميزات والهبات ويقول انه يمثل صوت الشعب والشعب براء منه لأن كتلته وضعته تحت القبة النيابية وفق قانون لا يوجد له مثيل في كل ارجاء المعمورة المتطور منها او المتخلف . وعودة لموضوع خرق الدستور وتهرب جميع الكتل من القاء اللوم على نفسها وقولها انها ضد تأجيل جلسة البرلمان لحين حل الملفات العالقة التي تحول دون تشكيل الحكومة المرتقبة. وتمسك الجميع بخياراتها ورغباتها وسقف مطالبها. نقول ان على جميع السياسيين المتنازعين على المواقع والمناصب والمراكز أن يعترفوا انهم فشلوا بتقديم مطالب الشعب على مطالبهم. وان ما يطمحون لتحقيقه من مصالح شخصية او حزبية على حساب البلد والمواطن والاخلاق والدين والمبادئ؛ هو الشغل الشاغل لهم !. بالله عليكم من منكم يتوقع أن تنفق هذه الكتل الموغلة بالنزاع خلال اسبوعين فقط على حل كل خلافاتها وتقديم ما يرضي الله والوطن والشعب وهي مختلفة منذ انتهاء الانتخابات في السابع من اذار لهذه اللحظة . وهل سيتنازلون عن كرسي الحكومة الوثير من اجل عيون الناس التي ضحت بدمائها من اجل ان ينعموا بالمال والجاه ؟؟ وهل يتركون التأثيرات الاقليمية خلف ظهورهم وينظرون فقط لداخل حدود بلدهم الذي لم ولن يبخل عليهم. ياليتهم قد فطنوا ان خيار الشعب ومحبته وخدمته افضل بكثير لهم من اللهاث خلف الكراسي وخدمة من بالخارج وياليتهم أدركو كم هي جميلة هذه الحقيقة.

محمدالياسري

اعـتراف مـتأخـر بـخـرق بـلدستور!

ارتفاع حاد في مؤشر الاستياء والاحباط !!

احمد عبد الرحمن

من حق ملايين العراقيين ان يشعروا بالاستياء والاحباط وهم يعيشون في ظل اوضاع وظروف سياسية مرتبكة...

واوضاع وظروف حياتية-خدمية سيئة في جانب كبير منها. واوضاع وظروف امنية قلقة. فعدم انعقاد مجلس النواب الجديد الا بعد ثلاثة شهور وسبعة ايام من اجراء الانتخابات امر ينطوي على مؤشرات سلبية. وعدم وضوح وتبلور خارطة الطريق لتشكيل الحكومة. هو الاخر ينطوي على مؤشرات سلبية. وبقاء التجاذبات وعدم استعداد بعض الاطراف تقديم التنازلات من اجل تجنب الخيارات والاستحقاقات الصعبة وتحقيقا للمصالح الوطنية العامة . وابقاء الجلسة الاولى للبرلمان الجديد مفتوحة الى اشعار اخر. كل ذلك القى بظلاله الثقيلة على المشهد العام للبلاد. وجعل الصورة تبدو قاتمة وسوداوية وتنحسر وتتلاشى منها مساحات وعلامات التفاؤل والاستبشار بالغد. يضاف الى ذلك فأن سوء الواقع الخدمي والحياتي. لاسيما التيار الكهربائي في ظل ارتفاع حاد بدرجات الحرارة. وعدم ايفاء المسؤولين بوزارة الكهرباء بوعودهم للمواطنين بتحسن الطاقة الكهربائية خلال هذه الفترة. عمق مشاعر الاستياء والاحباط بين ملايين العراقيين. ورسخ لديهم القناعة بأن الكثير مما يقوله المسؤولون وما يعدون به انما هو كلام في كلام ولامصداق له على ارض الواقع. واذا اضفنا الى ذلك ارتباك الاوضاع والظروف الامنية. وشيوع ظاهرة السطو المسلح على المصارف وعلى المتلكات الخاصة. والاغتيالات والاعمال الارهابية الاخرى. فانه من الطبيعي جدا ان لا يشعر المواطن العراقي بأي نوع من التفاؤل. ولاشك ان الاجواء والمناخات السياسية المستقرة من شأنها ان تفضي الى اجواء ومناخات امنية وحياتية مستقرة. والعكس صحيح . اي ان المعادلة واضحة ولا تحتاج الى كثير من الشرح والتحليل والتفسير. ولعل جهات عديدة تتمنى ان تتأزم الاوضاع السياسية حتى تتهيأ لها الارضيات المناسبة لتمرير اجنداتها الارهابية والتخريبية. وهذا الامر بات مفهوما الى حد كبير بالنسبة لعموم العراقيين. وهو ما يحتم على مختلف القوى والكيانات والشخصيات السياسية اخذه بنظر الاعتبار وهي تبحث في انجاز الاستحقاقات السياسية المطلوبة. والمواطن العراقي يتطلع اليها للاسراع بأنجاز تلك الاستحقاقات. وتغليب المصالح العامة على المصالح الخاصة.

ما فعله الساسة في العراق لم يفعله الاجتياح العسكري!

شاكر النابلسي

هذا هو وقت النقد الوطني والذاتي، لحصيلة سبع سنوات من الحرية، ومخيال الديمقراطية، والدم، والدموع، والخراب، في الأرض...

والنفوس في العراق، وهذا النقد، بمنزلة مراجعة ومكاشفة، لكل ما مضى خلال السنوات السبع العجاف في العراق، ولكنه ليس- بأي حال من الأحوال- تراجعاً واستنكافاً عما آمنا به، وناضلنا به، وما زلنا مؤمنين وننادي به، وهو الحرية كل الحرية للعراق، والديمقراطية كل الديمقراطية للعراق، وإن كانت الديمقراطية لا تليق بالساسة العراقيين، الذين لم يجدوا في العراق بعد فجر التاسع من إبريل ٢٠٠٣ غير النهب، والسرقة، والفساد السياسي، والاصطفاف الطائفي الديني، والتنازع على المكاسب والمنافع، والهروب من العراق، وتركه لبقية الذئاب من السياسيين تنهش ما تبقى من جلد الفريسة.

هل كان الغزو آخر الدواء؟وكما قلنا في مقالنا السابق هنا، وفي هذه الصفحة، من أن ما فعله العرب في العراق من خراب، وتدمير، وتفجير، وإنكار، واستكبار، فعله أيضاً السياسيون في العراق، ولكن ما فعله السياسيون العراقيون في العراق، لم تفعله قوات الغزو للعراق، سواء أميركية كانت أو غيرها، بل هي جاءت إلى العراق لتؤدي مهمة عسكرية وتنسحب، وها هي ستبدأ الانسحاب قريباً، وكانت منضبطة في الحدود المحتملة، والتحديات، والصعاب الكثيرة، التي واجهتها من الإرهاب، ومن الطقس والجغرافيا، ومن الفوضى في الشارع العراقي، وكان الغزو العسكري في التاريخ كله، وفي كل زمان ومكان، له جوانب سلبية مؤلمة، لا بُدَّ من تحملها، خصوصا فيما لو كان الهدف من هذا الغزو خدمة المغزي على المدى الطويل، وإزالة ما يعوق طريقه إلى التقدم والحياة الأفضل... ونحن نقرأ في تاريخ الفتوحات الإسلامية، ما فعله المحاربون الفاتحون القادمون من الصحراء، حيث لا ماء ولا كلأ، من دمار، وخراب، وقتل، وجمع أموال ونفائس، وأسر النساء، وبيعهن في أسواق النخاسة، أو الاحتفاظ ببعضهن كخادمات في المنازل، ونساء للمتعة الجنسية، فلكل غزو عسكري في التاريخ سلبياته، وجرائمه، وعيوبه، والثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب المغزي، سواء كان هذا الغزو لنصرة المغزي وتخليصه من حكم دكتاتوري طاغ، أو لإخضاعه لسلطة الغازي، والمثال القريب لذلك، ما حصلَ لأوروبا في الحرب العالمية الثانية، فقد دمَّر هتلر الغازي أوروبا دماراً مفجعاً، وعندما أراد الحلفاء تحرير أوروبا من الغازي الهتلري دمروا أوروبا أيضاً تدميراً مفجعاً، فشهدت أوروبا الفواجع في غزو هتلر لها، وشهدت الفواجع كذلك في غزو الحلفاء لها، لتخليصها من الغازي الهتلري، كذلك حصل الفعل ذاته في العراق، فقد شهد العراق الفواجع حين حكمه صدام حسين، نائباً للرئيس، ورئيساً (١٩٦٩-٢٠٠٣) ونشبت حرب الخليج الأولى ١٩٨٠-١٩٨٨، والثانية ١٩٩١، وشهد الفواجع أيضاً حين قرر الحلفاء تحرير العراق من حكم الطاغية الدكتاتور، ولكن المهم في الأمر، أن فواجع العراق بسبب الحكم الدكتاتوري كانت من الفواجع الدائمة، ذات الغور العميق في الإنسان والوطن، ومن هذه الفواجع، نشر الخوف، والعنف، ومصادرة الحريات، وتعذيب ومطاردة المعارضة، وعبادة الفرد المطلق، والفساد السياسي والمالي... إلخ، وتأصيل كل هذا في أعماق الإنسان العراقي،وفي وجدانه، وفي شعوره، وفي حاضره، ومستقبله، والمهم في هذا- بل المصيبة الكبرى في هذا- أن هذه السلوكيات أصبحت من أخلاقيات تلك المرحلة، وجزءاً من التربية العراقية القسرية العامة للمواطنين، في البيت، والمدرسة، والمعهد، والجامعة، والجيش، والخدمة المدنية، وكل مرافق الحياة في العراق، في حين أن السلبيات التي تركها وسيتركها الغزو العسكري اقتصرت على الخارج دون الداخل، بمعنى أن الغزو العسكري لم يغتل الحرية بقدر ما انتشلها من قبورها، ومراقدها، ولم يلغِ الديمقراطية بقدر ما أكدها وشجعها، ولم ينشر الرعب منَ السلطة، بقدر ما عدَ المواطن هو السلطة، والسلطة هي المواطن، ولم يسرق خزائن الدولة بقدر ما حمى هذه الخزائن إلى حين، من سطو السياسيين السارقين الناهبين، إلى جانب ذلك، فقد كان للغزو العسكري سلبياته، فقد كان بمنزلة صحن العسل الذي جلب الذباب إليه، فالغزو العسكري والفلتان الأمني في العراق شجعا عناصر الإرهاب الديني والإيديولوجي على نشر الفوضى والجرائم الدموية فيه، وذلك أحد استحقاقات الغزو العسكري، كما أن الأثمان المرتفعة التي دفعها العراقيون من دماء أبنائهم، كانت ثمناً للحرية والديمقراطية التي خطفها السياسيون وحولوها إلى كرة قدم يلعبون بها، ويتبارون بها، مع بعضهم بعضاً، بعيداً عن مصالح العراق، ومنافع العراقيين.

فساد السياسيين وجبروت الغزو:فماذا فعل السياسيون وماذا فعل الغزو؟ لو ألقينا نظرة سريعة على قائمة ما فعله السياسيون العراقيون، وما فعله الغزو العسكري لخرجنا بالحقائق الآتية : ١- لم يُضحِ الساسة العراقيون بأموالهم أو بأنفسهم- ما عدا قلّة قليلة منهم كمثال الألوسي وأياد جمال الدين وغيرهما— من أجل العراق والعراقيين، بل هم على عكس ذلك، فقد استفادت أكثريتهم من العراق الجديد، بنهب الأموال الطائلة، والتمسك بالسلطة، ورفض تداولها، ونقع الدستور، ووثيقة الديمقراطية في ماء بارد، وشُربه إطفاءً لحرارة الصيف العراقي اللاهب، مما يذكرنا بمرحلة الدكتاتورية الصدامية(١٩٧٩-٢٠٠٣) وربما ما يجري في العراق الآن من احتكار للسلطة وعدم القبول بتداولها، يُعد أكثر خطورة ما كان يجري في مرحلة الدكتاتورية الصدامية، ذلك أن مرحلة الدكتاتورية الصدامية كانت تعلن وتتصرف بصراحة ووضوح على أنها سلطة دكتاتورية، أما ما يجري في العراق الآن فهي الديمقراطية الكاذبة المزورة الخادعة، التي تتخذ من الديمقراطية قفازاً حريرياً، يخفي أصابع الطائفية وأظافر دول الجوار ٢- حاول الغزو العسكري حماية العراق من الإرهاب الديني الطائفي القادم من الداخل والخارج، ودفع الثمن غالياً لهذه الحماية، فقُتل أكثر من أربعة آلاف جندي، وخسرت أمريكا وبريطانيا مئات المليارات من الدولارات ثمناً لحماية العراق من الإرهاب المتزايد، وانتهز السياسيون العراقيون وقوع العراق في الإرهاب ومقاومته، وتركوا أمر هذه المقاومة للقوات الأجنبية، والتفتوا إلى زيادة أرصدتهم المالية في البنوك، وتعيين الأقرباء و(المحاسيب) و(الأزلام) في المناصب السياسية الحساسة، وهو ما فعله صدام حسين بدقة، حين كان نائباً للرئيس البكر (١٩٦٩ — ١٩٧٩). ٣- وأخيراً، نلاحظ أن السياسيين العراقيين هدموا كل ما بنته قوات الغزو مما من شأنه أن يحمي العراق من أعدائه، ففي الوقت الذي حاولت دول قوات الغزو تخليص العراق من الارتهان للآخر، ارتهن معظم السياسيين العراقيين لدول الجوار، كما أدى الاحتقان السياسي في الماضي والحاضر نتيجة لهذا الارتهان إلى زيادة موجات الإرهاب، فالاحتقان السياسي وعدم تداول السلطة هما المستنقعان الضروريان والملائمان لتكاثر فيروس الإرهاب في العراق، وهناك مظاهر أخرى كثيرة، لا تتسع لها المساحة المخصصة لهذا المقال، ولكن يجب أن نثبت هنا، أننا ضد الغزو العسكري، ونعارضه في كل أشكاله، ولكن ما الحيلة عندما يكون الكي آخر الدواء كما في الحالة العراقية، وكنا نتمنى أن يتم ما تمَّ في فجر إبريل ٢٠٠٣ من دون الغزو العسكري.

الفرق بين السيد المدير العام والسيد المدير العام

احمد يوسف

الحقيقة ان الذي دفعني الى كتابة هذا الموضوع الذي قد يكون عنوانه لغزا او حسب تعبير المثل الشعبي العراقي (حزورة) هي ظاهرة...شاهدتها وسجلتها بنفسي واخذت القرار بكتابتها في موضوع . ولعل الظاهرة لاتعد غريبة بالنسبة للبعض اذ تعد مثل هذه الظواهر في عراق اليوم كثيرة ولكن وحسب وجهة نظري لتدوينها ونشرها طعم خاص وهو اولا واخيرا ظاهرة والحكم لمن يقرأها . التقيت مؤخرا وفي مناسبة عامة بأحد المدراء العامين في احدى الوزرات التي اعدها مهمة وان كانت غير سيادية حسب تعبير السياسيين ودار الحديث معه بكل بساطة ولمست منه التواضع الفكري والسلوكي من خلال جلستي معه كما لفت انتباهي مدى تمكنه من المنصب الذي يشغله وليس تمكن المنصب منه . وفي نهاية المناسبة اوصلت السيد المدير العام الى سيارته (المتواضعة) وركب فيها من دون حمايات او سائق اوحتى سكرتير يرافقه في مثل هذا المناسبات التي هي ضمن اختصاص عمله .. كانت هذه ملاحظاتي وهي قد تكون عادية لحد الان ولكن عندما اقارنها بملاحظاتي التي سجلتها بنفسي عن مدير عام اخر يعمل في ذات الوزارة ونفسها ويراس دائرة ليست بأهمية الدائرة التي يرأسها السيد المدير العام الذي ذكرته اولا اجد فيها نوعا من التعجب . فالسيد المدير العام الثاني له حماية تقدر بالعشرات وموكبه يضم ٦ سيارات حديثة ومظللة وله من السكرتيرات والمساعدين كيفما يشاء كما خصصت له الوزارة منزلا كبيراً في احد احياء بغداد الراقية وضعت الحراس على بابه والذين يمنعون اي سيارة عادية من الوقوف قريبا من البيت هذا فضلا على انه لم يتدرج وظيفيا وقد عين لاول مرة نائباً لمدير عام ثم مدير عام؟ وقد يستغرب القارىء ويقول في قرارة نفسه ماالفرق بين المدير العام الاول الذي لا توجد له حمايات ولا يوجد له موكب ولم يخصص له القصور وبين مدير عام منح اكثر من ميزات منصبه وهم يعملون في ذات الوزارة وقد تكون دائرة السيد المدير العام الاول اهم من دائرة السيد المدير عام الثاني ؟ الفرق اقدمه لكم بكل بساطة وشفافية ووضوح وصدق وامانة وهو . ان السيد المدير العام الاول لاينتمي لاي حزب او جهة سياسية ولا يحسب على طائفة غير انه يحسب على ابداعه المسجل له ومهنيته العالية . واما السيد المدير العام الثاني فهو ينتمي الى احد احزاب السلطة البارزة ومحسوب على جهة سياسية معينة .هذا هو الفرق بين السيد المدير العام الاول الذي قد لا يداوم في منصبه كثيرا وانما يداوم في ذاكرة مهنته ومن عمل معه ورى عمله والسيد المدير العام الثاني الذي قد نراه غدا وزيرا او اكثر ما دام يحسب على جهة نافذة . هذه ملاحظاتي البسيطة المسجلة تعكس واقع حال عراق اليوم الذي يعد مؤسفا جدا ومحبطا في ذات الوقت .

الشيخوخة السياسية وإهدار الطاقات الشبابية

فه يلي : محمد سردار

من الإمور المسلم بها في عالم السياسة التجدد والرفد المستمر بطاقات شبابية من أجل خلق كوادر و قيادات جديدة قادرة على التجديد ومسايرة المستجدات على الساحة الإقليمية والدولية من اجل أيجاد لغة التفاهم المشتركة مع الواقع السياسي الجديد وبناء تكتيكات تتماشى مع العصر للوصول الى الأهداف أو من أجل الحيلولة دون وصولها الى الطرق المسدودة .

الحركات والأحزاب السياسية في كوردستان تتمتع بتاريخ مشرق ومشرف ؛ يعود لها الفضل في إدامة الثورة التحررية للشعب الكوردي في مختلف أدوارها وللحقيقة والتاريخ إنها نجحت في التعبئة الجماهيرية وحشد جميع الطاقات البشرية للوقوف بوجه جميع السلطات المتعاقبة وما إمتلكت من إمكانيات مادية وأسلحة تقليدية وغير التقليدية وعمليات الإبادة الجماعية .وأوصلت الثورة الى شواطىء الإنتصار إلا إن العمل السياسي والجماهيري لايتوقف عند مرحلة ؛ التحديات وعمليات الإلتفاف لاتتوقف عند حد معين بل تستمر بإستمرارية الأفكار الشوفينية لذلك يتحتم الإستمرار بتحصين الجماهير الكوردستانية وتعبئتها فكرياً.

الدافع الأساس لكتابة هذا الموضوع هو ماأسفرت عنها نتائج الإنتخابات البرلمانية الأخيرة وتدني عدد الأصوات التي حصلت عليها القوائم الكوردستانية في المناطق الواقعة خارج الأقليم في وقت كانت تشكل عمقاً إستراتيجياً للحركة الكوردستانية من خلال دورها الكبير في الدعم المادي والبشري للثورة الكوردية في جميع مراحلها لذلك فلابد من الوقوف على عوامل هذا الضعف منها

إبتعاد جيل الشباب عن العمل الجماهيري والسياسي

يعد هذا العامل من العوامل الخطيرة التي لابد من الوقوف عليها والبحث عن أسبابها في وقت كانت أتحادات الطلبة والشباب من الروافد الأساسية في التعبئة الجماهيرية والتثقيف الثوري بين شريحة الشباب وكسبهم ؛أما في الوقت الحاضر يلاحظ خفوت تلك الحماسة وإصابتها بالخدر ليس بين الشباب والطلبة الكورد بل حتى بين العديد من التنظيمات الحزبية غير الكوردستانية ؛الكادر المتقدم للعديد من الحركات السياسية لازال مقتصراً على كبار السن وهذه الظاهرة تعد من الظواهر الخطيرة ولها مردودات عكسية لأنه إذا أخذنا بنظر الإعتبار سنوات عطاء هذه الشريحة سنتوصل الى حقيقة أساسية وهي إن عطاء هذه الشريحة أوشكت على النضوب ؛ليس أمامها سوى فترات قصيرة عكس الشريحة ألشبابية التي مازالت في مقتبل العمر وتتمتع بطاقات هائلة وأمامها سنوات طويلة من العطاء ؛ المطلوب أن تستغل هذه الشخصيات كمرجعيات فكرية لما تتمتع به من تجربة غنية في مجال الثورة والنضال إن ظاهرة التهميش الشبابي تنطوي على مخاطر كبيرة أهمها شيخوخة الكوادر القيادية ومن ثم خفوت جذوة النضال والتي لاتزال أمام المناضلين مراحل طويلة للوصول الى تحقيق الأهداف العادلة والتي من تداعياتها إخفاق ألقوائم الكوردستانية في الإنتخابات الأخيرة هذه الإخفاقات لم تشمل الأحزاب ألكوردستانية فقط بل تعدى ذلك الى أحزاب لها جذور عميقة في نضال الشعب العراقي. بدأت تفقد أنصارها بين طلبة المدارس الثانوية والجامعية ؛ إن هذه ألظاهرة تشكل خطورة على النشاط السياسي وإندفاع الجيل الجديد نحو متاهات بعيدة كل البعد عن الثوابت الوطنية والأخلاقية إذا ما أخذنا بنظر الإعتبار ظهور الأنترنت والفضائيات التي نقلت جميع عوامل اللهو الى داخل المنازل في وقت تحدى الطلبة والشباب جميع أجهزة السلطة التعسفية وقدمت آلاف ألضحايا خدمة للمبادىء والأهداف القومية أيام النضال السري في وقت نلاحظ نزول بعض التنظيمات السياسية الى مستوى طلبة المدارس الأبتدائية ومخاطبتهم بلغة الطفولة وإغرائها باللعب والكتب والأقراص المدمجة المبطنة بأفكارها السياسية ؛ الواجب القومي يحتم إعادة النظر في هذا المجال وإعادة النشاط بين طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية وإعادة تأسيس منظمات طلابية وشبابية على أساس علمي تأخذ على عاتقها بث الوعي القومي بين هذه الشريحة وتحويلها الى جيل مؤمن بعدالة قضيته التي لازالت تتعرض الى مؤامرات تستهدف ألألتفاف على ألكتسبات التي حصلت عليها أما الكوادر االتي تشرفت بحمل المسؤولية والتي وصلت مراحل الشيخوخة فقد آن لها أن تأخذ دور المرشد والموجه لكونها صاحبة تجربة ثرية .

من أجل تحقيق هذا الهدف لابد للقيادة الكوردستانية من ألإهتمام بهذه القضية الخطيرة والعمل الجاد من أجل إحتضان شريحة الطلبة والشباب و توفير الدعم المادي والمعنوي لهم وتنشيط وتفعيل منظماتهم .وإشراكهم في النشاط السياسي لغرض كسب الخبرة ليتحملوا شرف المسؤولية ويكونوا أمل شعبهم في المستقبل .

لماذا الحقد على الفدرالية

فه يلى: ارام ازاد

محاربة كل جديد على انه بدعة وكل بدعة الى الجحيم هو ما يدفع البعض الى محاربة كل جديد سواء في عالم الاقتصاد او السياسة او الاجتماع.

اما بالنسبة للفدرالية فإن الحقد عليها ينبع من تراكمات تاريخية وإجتماعية وسياسية الا انه لم يسبق للعراق وإن تمتع بمثل هذا ألنظام السياسي فقرون من الاحتلال ألأجنبي مسخت شخصية الانسان العراقي وسلبت منه التفكير بنظام سياسي اكثر ملائمة للمجتمع العراقي ذي الاطياف المختلفة بالإضافة الى ذلك هناك حقد شوفيني وتوجسات تجاه تمتع كل طيف او مكون اجتماعي بنوع من الاستقلالية الخصوصية.

وهذا نابع من روح التسلط وحب السيطرة وهذا ما حدث بعد اعلان الدولة العراقية وابتعاد شريحة كبيرة من العراقيين عن الحكم وهو ما اثر فعلياً في سير الامور السياسية لعقود طويلة بالاضافة الى هذه الاسباب هناك تدخلات الدول الاقليمية التي تجابه ما يشابه الاوضاع السياسية و الاجتماعية في العراق لذلك نشعربأن كل تقدم في المجال السياسي و الاجتماعي في العراق يشكل خطورة على نظامها السياسي لذلك تحاول جاهدة على افشال هذا النظام الذي اخذت به العديد من الدول المتقدمة.

ثقافة خرق القانون في العراق

ارام بالتي

قبل أكثر من ٣٥٠٠ سنة توصل العراقيون القدماء الى وضع قانون يعد الأقدم والأشمل في العالم . تضمن هذا القانون ٢٨٢ مادة ...

تعالج شؤون الحياة كافة وتحدد بدقة واجبات الأفراد وحقوقهم في المجتمع . كل ذلك مدون في مسلة حمورابي التي لازالت محفوظة في متحف اللوفر بباريس . واذا كانت الحضارة حقا تراكما تاريخيا . لكان أن يفترض بالعراق أن يكون بلد القانون بأمتياز . وأن يتعلم منه الأخرون . لا أن يعلموه .. لن نذهب بعيدا ولن نخوض في تجارب الحكومات العراقية المتعاقبة منذ تأسيس دولة العراق الحديثة عام ١٩٢١ . واما نقتصر الحديث على هؤلاء الذين عارضوا البعث المباد . واشتكوا من غياب القانون في عهده وادعوا أن نضالهم من أجل التخلص من الدكتاتورية . واقامة دولة تحترم القانون والمواطنين .يخضع فيه الجميع للقانون ولا يخضّع القانون . والحق يقال ودون أن نغبن حق هؤلاء القادة الأفذاذ . أنهم اجتمعوا بعد سقوط النظام السابق ووضعوا القانون الأسمى للبلاد (الدستور) . والمواطنون من جانبهم باركوا الخطوة بنسبة تقارب ٨٠٪ . ومن البدهي أن الدستور هو القانون الأعلى الذي تتفرع منه القوانين الأخرى . حيث لا يجوز سن قانون يتعارض مع مبادئ الدستور . انه عقد اجتماعي مدني في كل الدول المتحضرة . في العراق . لم يكن الحبر الذي كتب به الدستور قد جف . عندما اخترقه العراقيون وأنزلوه من عليائه الى الحضيض . اذ أن الدستورالأحادي العراقي ينص على انتخاب رئيس الجمهورية خلال ثلاثين يوم من تاريخ أول جلسة انعقاد لمجلس النواب (المادة ٧٢ فقرة ب) . الا أن الجلسة البرلمانية بقيت أثناء تشكيل الحكومة المنصرمة ٤١ يوماً مفتوحة . حتى جاء الفرج بأنتخاب فخامة الطالباني رئيسا للجمهورية ومن بعده كلف السيد المالكي بتشكيل الحكومة . مرت تلك الأيام وبرر البعض ذلك الخرق بحداثة عهد العراقيين في الممارسة الديمقراطية بعد عقلية تعودت على ثقافة الأنا والواحد الأوحد وارث تاريخي يمتد للمد الأسلامي . وأجزموا أن النضوج سيتم مع الوقت . لم يمض الكثير من الزمن . حتى التف العراقيون من جديد على دستورهم الموقر . ليتنصلوا هذه المرة من التزام مادة دستورية أخرى (المادة ١٤٠) . لم تتوقف الخروقات هنا . بل أختزل المالكي صلاحيات مجلس الوزراء في شخصه . مع ان المادة(٨٠) من الدستور تتطرق الى صلاحيات مجلس الوزراء ولا توجد مادة دستورية تذكر صلاحيات رئيس الوزراء .. هذا غيض من فيض السنوات الأربع الماضية . ولأن ثقافة الألتزام بالدستور ضعيفة . ان لم نقل منعدمة في بلاد حمورابي . ها هو القانون الأعلى يخترق من جديد بعد تعذر اتفاق الزعماء والقادة والساسة والشيوخ . على اختيار الرئاسات الثلاث . بالرغم من مرور أكثر من أربعة اشهر على انتخابات صورية فارغة المعنى والمضمون . اذ تقرر تمديد جلسة البرلمان المفتوحة لأسبوعين اخرين . وعداد الأيام يعد من جديد والدستوريضرب في عرض الحائط . غالبية أعضاء مجلس النواب الحالي من الأسلاميين الذين يدعون تقوى الله والسير على هدي القران . مع أنهم لا يبالون بهموم المواطن حيث لا يهمهم ذلك بعد الأنتخابات . لكن المهزلة تكمن في أن هؤلاء الأبرار مذنبون أمام الله أيضا لأنهم حنثوا باليمين الذي أدوه قبل شهر (أقسم بالله العلي العظيم أن أؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية بتفان واخلاص .. والله على ما أقوله شهيد) (المادة ٥٠ من الدستور الأحادي) .

أيها السادة النواب انكم مخلون بمسؤولياتكم القانونية.

العراق مقبل على ازمات مالية سببها القروض الاجنبية

ضياء ثابت السراي

انقذت رؤوس الاموال الاجنبية مصارف عراقية كانت على وشك الافلاس منها الرشيد والرافدين . بعد ان وضع المصرفان على قائمة...

المؤسسات التي ستحال الى الاستثمار الخاص وتتم هيكلتها بسبب كثرة المشاكل التي تعاني منها المصارف الحكومية العراقية .وقد قامت مصارف امريكية بنقل اموالها الى العراق بواسطة المصارف العراقية في صفقة لتسليف واقراض العراقيين مبالغ تتراوح مابين ١٥٠-٥ مليون تختلف مواضيعها من الصناعات الى البناء وشراء العقارات الى المركبات الخاصة والزواج وما الى ذلك وعن طريق ضامن عراقي ووسيط وهما مصرفا الرشيد والرافدين. البنوك هي جي بي مورغان (البنك الرئيس لـ FXSOL .وبنك سيتي جروب وبنك ميريل لينش فضلا عن بنك يو بي اس)هذا التصرف عاد على البنك الاجنبي بارباح تقدر ٨,٥ مليارات دولار ... في حين لايزال منافسوهم يعانون من تأثيرات الازمة العالمية . خبراء المال والاعمال بينوا ان نسبة الفائدة على الاموال المودعة في العراق تتراوح مابين ٤-١٤٪ وبحسب نوع الايداع والتامين المصرفي .بينما نسبة الفائدة على الاموال في كل انحاء العالم وبعد الازمة المالية العالمية انخفضت الى ٠,٥٪وفي احسن الاحوال تصل الى ٢٪ مما يجعل العراق محط انظار اصحاب رؤس الاموال .ونرى ان الاعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ شهدت انتقالة اولى لاموال خليجية قدرت ب٢٦ مليار دولار امريكي وزعت كقروض وتسهيلات مصرفية عن طريق مصارف عراقية حكومية واخرى اهلية منها مصرف دار السلام ومصرف الاستثمار العراقي ومصارف اخرى وجنت ارباحاً لسنتين وصلت الى ١ مليار دولار.وجنى مستثمرون خليجيون خلال العامين ارباحاً فاقت ١٣٪ من نسبة الاموال المستثمرة . هذا الامر لفت انتباه المصارف الامريكية لاسيما بعدالازمة المالية العالمية .فنشا اتحاد مصرفي مؤلف من ١٢ مصرفاً امريكياً تقوده المصارف السابقة الذكر .مولت المصارف العراقية الحكومية التي باشرت سياسة اقراض لانواع مختلفة من السلف والقروض والتسهيلات المصرفية .ومنها قرض(١٠٠ راتب) للموظفين العراقيين .

وقرض الاسكان وقروض العقاري وقروض الزواج وقروض اخرى بسيطة تتراوح مابين ٣-٥ مليون دينار عراقي وقروض زراعية. سرقة العراقيين وخداعهم بفوائد القروض فيبين الغانمي احد الخبراء المصرفيين العراقيين ان هذه القروض والسلف يتم من خلالها خداع المواطن العراقي واغراقه بديون قد تدوم الى ١٥ عاماً تقيد بها حريته من جانب .

ومن جانب اخر يدفع فوائد طيلة سنين عديدة نسبتها ٥٨٪ من قيمة القرض .علما ان الخدعة تكون في اعلان نسبة الفائدة التي لا تزيد على ٨٪ وهي التي تغري المواطن والموظف العراقي لانها دون سقف ١٢٪ الذي يحرمه الشرع في الاقتراض كفائدة ان وصلت الى ذلك الحد يؤثم عندها المقترض والمقرض لتحولها الى ربا . المفارقة والخدعة هي ان المواطن يدفع ٨٪ فائدة لكل المبلغ الذي يقترضه سنويا وبالمحصلة فان ضرب سنوات التقسيط والتسديد في ٨٪ نسبة الفائدة (السنوية) يكون هنالك اكثر من ٦٠٪ فائدة يضطر المواطن لتسديدها وهو لا يعلم ما يحصل وبحساب بسيط لنسبة الاستقطاع الشهري من كل موظف اقترض ١٠٠ راتباً سيجد انه سيسدد ١٠٠ زائدا ٦٠ راتباً كفائدة فيصبح المبلغ ١٦٠ راتب وهو استثمار خيالي للمصرف وسرقة للمواطن العراقي في وضح النهار باسم الفائدة القليلة ٨٪ التي لا يذكر في العقد انها سنوية وليست لجمل سنوات تسديد القرض .

الحكومة ارتكبت خطأً فادحاً من وزارة المالية العراقية خبير سياسات مصرفية ومستشار سابق للبنك المركزي العراقي الدكتور عادل صالح احمد علق على الامر بانه خطاء فادح ارتكبته الجهات المسؤولة وتم التحذير منه لانه يقود الى مقدمات ازمات اقتصادية كأزمة الاقراض التي اطاحت بالسياسة المالية الامريكية والاوربية .وعندما يسلط الضوء على حصة المصرف العراقي في حفاظ امن المستثمر الاجنبي وتسيير الاعمال بدلا عنه .فانها لا تزيد على ٤٪ فقط وهي نسبة تستهلك بالاجراءات والموظفين المخصصين لادامة العمل والحفاظ على دقته . ومن خلال هذه القروض يتم استنفاذ الاموال العراقية من خلال رواتب الموظفين واموال المواطنين المقترضين التي تستولي عليها المصارف المستثمرة .

والسؤال المهم هو (لماذا لم تقدم القروض من اموال عراقية مشتركة بين مستثمرين عراقيين واموال حكومية عراقية ؟).

فتكون الفائدة المستحصلة من القروض بمجملها عائدات ربحية للمصارف والخزينة الحكومية بدلا من ذهابها الى خارج البلد واستنفاذ نقود المواطن العراقي من خلال فوائد كبيرة جدا وكما يبدو ان المقترض العراقي لا يعرف انه يدفع فوائد كبيرة جدا لانه يخدع باسم ال٨٪ الفائدة المعلنة .

الراي القانوني ينذر بالخطر مركز ادارة الاعمال المالية للقروض الممنوحة للعراق تتم في عمان وفي دبي ومن هناك تحتسب كل العمليات المصرفية وتحدد نسب الفائدة ونسب الارباح .وتضطر المصارف العراقية المعنية بتحويل الفوائد الشهرية عن القروض الى مصارف اردنية ومصارف اماراتية وبعيدا عن نسب التحويل وفوائدها فان وضع الشروط الجزائية على المقترضين يتم في تلك الدول ايضا .ويعلق القانوني ممثل احد المصارف العراقية قانونيا الحقوقي فؤاد منصور العبدلي .بان شرط تسجيل المادة موضوع القرض سواء كانت داراً او ارضاً او مركبة باسم الجهة المقرضة وكفالة اكثر من موظف وحجز راتب الموظف المقترض هي امر يضمن بها المقرض حقه وان كانت اجراءات مبالغ بها . الا ان الخطر الاكبر يكمن في الشروط الاخرى التي نصت عليها العقود المبرمة مع المقترضين .

وهي عدم الاخذ بعين الاعتبار التغييرات المالية وانخفاض اسعار الصرف وارتفاعها اضافة الى امكانية تغير عملة البلد المستثمر فيه راس المال .

فان العمل يتم وفقا لعملة دولية ثابتة .وهذا يعد تعسفا وظلما للمقترض العراقي لانه مضطر للتسديد وان تغيرت عملة بلده واصبحت اقل فهو مجبر على التسديد كما اقترض اول مرة .ومن ثم فان للمستثمر حق الاستيلاء على الموجودات المالية للمقترض وبلا انذارات مسبقة ان تاخر عن التسديد .

ومن الشروط الاخرى المجحفة هو سداد الموظف لكامل دينه خلال اقل من عام ان فصل من وظيفته او اعفي عن العمل او ماشابهذلك ولم تتضمن الشروط شرط الاطفاء للمتوفى بل على من كفله تسديد القرض بدلا عنه او من يقوم بذلك من اهله وذويه.

كل هذه الشروط لا يتم اطلاع المقترض عليها بل يطلع المقترض على اوراق اعدت كلها من قبل المصرف العراقي وهي اوراق تكفل وتضمن توقيع العراقي المقترض على كافة الشروط ومنها طلب قبول القرض والقبول بكل الشروط التي ذكر منها فقط الفائدة التي لم توضح وذكر فقط انها ٨٪ ولم يذكر انها سنوية تتجدد على كل قيمة القرض سنويا .

رأي المصارف العراقية: المصارف العراقية ترى ان هذه القروض منجزات اقتصادية لها .ومن خلالها تم الاسهام بحل ازمة السكن والزواج .في حين طالت مفاصل كثيرة منها عمليات فساد تمثلت في عمليات تقييم العقارات بشكل غير صحيح والضغط على المقترض بتقييم العقار الذي يشتريه بمبالغ قليلة تؤثر على قيمة القرض مما يضطره لدفع رشاوى مالية لكي يحصل على تقييم عال لعقاره فيضمن حصوله على القرض .ومن جانب اخر فان قروضاً اخرى مثل القروض الزراعية وقروض الثروة الحيوانية تتم بشكل مزدوج حيث يستاجر المواطن عدد من الحيوانات ويطلع اللجنة المصرفية عليها ليحصل على القرض وهكذا تتم العملية لاناس هم ليسوا مزارعين او مربي ماشية .وهذا يعني على حد تعبير احد قضاة محكمة النزاهة فساد اجرائي يضع الاموال المقرضة للمواطن في غير محلها ويشجع على فساد الموظف المصرفي من جانب اخر لانه اصبح المتصرف بالاموال تلك . والملف بحاجة الى دراسة ادق واجراءات احترازية لا تزيد التعقيد الاداري بل تقف بوجه الفساد الاداري.

التنمية ودورها في الاقتصاد الوطني

محمد صادق عبود

يعرف البعض التنمية على إنها عبارة عن تخطيط منظم تستهدف إحداث تغيرات جذرية في المجتمع...

من خلال تحقيق مزيد من متطلبات الإنسان المعيشية والترفيهية، وذلك بواسطة الإنسان نفسه أي تستهدف تمكين قدرات الإنسان وتعزيز إمكانياته وقدراته لمواجهة مشاكله وصعوباته . من خلال رؤى فكرية وسياسية تنمي الحياة السياسية، وترسخ الثقافة الديمقراطية وتبني قاعدة مشاركة عريضة ومؤثرة للمواطن الذي هو الحلقة الأهم في خطاب التنمية والتحديث، وهي الرؤية التي تتصدرها الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والساعية لتحقيق معدلات نمو مستدامة، وتعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، وإتاحة المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني على اختلافها وتعددها المثري، للعمل في بيئة من الشراكة الحقيقية والفاعلة مع الحكومة وبعد هذا حقاً للمواطن وللمنظمات يضمنه لهم إعلان عالمي ينصّ على الحق في التنمية وهو صادر عن الأمم المتحدة في العام ١٩٨٦. وقد عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العام ١٩٩٠ التنمية: بأنها العملية التي تتيح للناس خيارات أوسع. وتتضمن: تنمية الناس، والتنمية من أجل الناس وبواسطتهم، وبالاستثمار في مقدراتهم . كي يتمكنوا من العمل على نحو منتج ومبدع. ما يعني إتاحة الفرصة لكل إنسان للمشاركة في هذه العملية، وهذا كله يحتاج إلى ربط الاجتماعي بالاقتصادي، والسياسي، والثقافي، وبالبيئي كذلك لتكون التنمية الإنسانية الشاملة والمستدامة رافعة للتحولات الديمقراطية، بمحتوى ديمقراطي وآفاق إنسانية رحيبة . لتنمية تشمل كل نواحي الحياة يشترك بها المواطن والمنظمات إلى جانب الحكومة حيث يعلم الجميع إنّ العراق بعد سقوط الصنم كان بلدا مدمرا وبلا بنى تحتية في ظل غياب المؤسسات الحكومية والمنظمات المدنية وكان لابد من بداية لمشروع كبير يهدف إلى بناء الإنسان قبل بناء البلد .وهذه المسؤولية لا تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها فحسب بل تولدت الحاجة إلى وجود منظمات المجتمع المدني وبالفعل بدأت الساحة العراقية تشهد ولادة وتأسيس العديد من المنظمات التي وضعت نصب عينيها أهدافا أهمها نشر المفاهيم الديمقراطية ومفاهيم حقوق الإنسان والدفاع عن الحريات وكل هذا سيسهم في أداء دور بارز في عملية التنمية التي تحتاج إلى أرضية مناسبة وثقافة جديدة تمكن هذه المنظمات من العمل على تحقيق رفاه الإنسان على أساس مشاركته الفعالة والحرة والهادفة في التنمية، وفي التوزيع العادل لمكتسباتها، وفي بناء القدرات المؤسسية لمؤسسات المجتمع المدني بوعي كبير يتجاوز مجرد تقديم الخدمات ليكتنف بأطروحة المواطنة الحقيقية ومحاولة تغيير مفاهيم المواطنة التي كرسها النظام السابق والتي عمل على تسخيرها وفقا لأهدافه التسلطية والدكتاتورية حيث عمل على تغييب مفهوم المواطنة الحقيقية بواسطة المنظمات والنقابات التي كانت موجودة آنذاك والتي كانت واجهة للنظام السابق وكل ما يهمها هو العمل على نشر ثقافة الحزب والقائد ولم يكن لها أي دور تنموي مؤثر في الساحة العراقية.أما اليوم فيتابع المراقبون للمشهد العراقي النشاط المتميز لمنظمات المجتمع المدني والتي سخرت كل طاقاتها لخدمة عملية التنمية في البلاد لتشارك الحكومة ومؤسساتها في إنجاح التحولات الجديدة في التجربة الديمقراطية العراقية لما لهذه المنظمات من خبرات وإمكانيات كبيرة في الوصول إلى تفاصيل الشارع العراقي أكثر من أية مؤسسة حكومية باعتبارها منبثقة من صميم المجتمع وتعرف كل احتياجاته وتستطيع الوصول إلى كافة الفئات فيه ولذلك هي بحاجة إلى الدعم المادي والمعنوي والقانوني من قبل الدولة كي تتمكن من أداء دورها في التأسيس لمجتمع مدني حقيقي يشهد تنمية حقيقية تساعد على إعادة بناء العراق من جديد والنهوض بكل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للوصول إلى حالة الرفاهية التي يفتقدها المواطن لعقود طويلة ولكي تتمكن هذه المنظمات من القيام بدورها على أكمل وجه.

تصاعد الحركة المطلبية في العراق

جاسم الحلفي

تصاعدت احتجاجات الحركة المطلبية الشعبية على سوء الخدمات وتراجعها في العراق، واذا كان عدد من المظاهرات التي جابت شوارع ...

بعض المحافظات، قد رفعت مطلب الانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي بشكل أساس، فان سعة الحركة المطلبية وامتدادها هي ابعد من الكهرباء، فليس عنوان الكهرباء في هذه الفعاليات، إلا واحدا من عناوين المطالب الشعبية لتحسين واقع الخدمات المزري، فكانت قضية البطاقة التموينية وتحسن نوعية مفرداتها وزيادتها، وحسن توزيعها في مواعيدها الشهرية، وعدم اعتماد البديل النقدي بديلا عنها، هي العنوان الأبرز في الاعتصام الذي أقامه أهالي الرصافة صباح يوم ٤ تموز ٢٠١٠ وسط بغداد، تحت نصب الحرية، وإذ امتدت الفعاليات الجماهيرية الى عدد واسع من المحافظات، من البصرة جنوبا الى الموصل شمالا، فإنها تعني، من بين ما تعنيه، ان الحركة المطلبية المتصاعدة غير محصورة بمنطقة معينة، فتزامن اعتصام أهالي منطقة الكرادة وسط بغداد، السبت،بعد عدم الموافقة على منحهم إجازة للمظاهرة، مع يوم انطلاقة مظاهرة البصرة، تعني، من جهة، ان الحركة المطلبية هي حركة أوسع من حصرها في منطقة معينة، ومن جهة أخرى أثبتت قدرتها على التحدي، وعدم التراجع امام أي عائق للتضييق على حركتها، وذلك باعتماد أساليب متنوعة ووسائل متعددة للتعبير، ان أي محاولة لإيقاف الحركة المطلبية ستلاقي الفشل المحتوم، كما سيلاقي الفشل ذاته كل مسعى لاستغلالها ورقة ضغط تساومية من قبل هذا الطرف او ذاك، بهدف توزيع المناصب بين الإطراف المتنفذة، فقد بينت التجربة ان المواطنين قد خبروا، شيئا من ألاعيب البعض، ولو بوقت متأخر، لذا فالحرص على شعارات الحركة المطلبية و صياغتها بوضوح وملموسية، وحسن التوقيت، واختيار أساليب الاحتجاج القانونية المناسبة، والابتعاد، بكل السبل، عن أعمال العنف، واحترام مؤسسات الدولة وممتلكاتها، والتأكيد على المشاركة في التنظيم والإدارة والتحشيد الواسع، والحرص على دعوة وسائل الإعلام، هو الكفيل بديمومتها ونجاحها، لقد حافظت الحركة المطلبية الاجتماعية الاحتجاجية على مهنيتها، وبينت، فيما بينت انها تسير سيرا طبيعيا، وتتطور بشكل لافت للنظر، فرغم الجو السياسي المضطرب، وحالة الاستعصاء، فان هذه الحركة لم تسمح لأي طرف باستغلالها لحسابات سياسية قصيرة النظر وأجندات لا علاقة لها بمطلبيتها، وهي بهذا استطاعت المحافظة على محتواها المطلبي الاجتماعي، وركزت على أهدافها، وسلطت الضوء على مشروعيتها، رغم قلة الإمكانيات وحداثة التجربة، كما أنها ربطت وبشكل ملفت نشاطها المطلبي بالبعد الوطني وبالمحتوى الديمقراطي،ان الحركة انطلقت من اجل مطالب عادلة تمس حاجات الناس وقضاياهم، واستطاعت ان تجتذب شغيلة الفكر واليد، من عمال وفلاحين ومهندسين وأطباء وأساتذة وفنانين وأدباء، هي حركة موضوعية تتجه، ولوببطء، صوب حقوق المواطن وحفظ كرامته، انها حركة جديرة بالدعم المتواصل والإسناد المناسب حتى ترى أهدافها النور.

مغامرات طريق في الشارع العراقي

فه يلي : فائزة ناصر

إنها رحلة طويلة ومضنية ومليئة بالمفاجآت والمغامرات والكثير من الأحداث غير المتوقعة , من ينطلق في هذه الرحلة يجب عليه ان ينطق بالشهادتين أولا ويوفي كل ديونه والتزاماته كونه سيذهب في رحلة أما يعود منها أو الخالق هو العالم بما سيحدث له فيها . إنها ليست سفرا الى إحدى الغابات الاستوائية ولا الى بلاد المجهول , إنها الرحلة التي يعيشها يومياً كل موظف أو عامل ذاهب أو عائد من الدائرة أو الوزارة أو المؤسسة أو المحل الذي يعمل فيه . يتوكل الموظف أو العامل على خالقه وهو يتوجه الى وظيفته صباحا حيث يبدأ سباقه مع الزمن ويجب عليه عند حساب الوقت المستغرق من بيته الى مقر عمله أن يضع في حسبانه إضافة الى مسافة الطريق وقتاً مضاعفاً لازدحامات السير الخانقة التي من الممكن ان تتسبب في إقصائه من وظيفته التي من الواجب محافظته عليها بأي طريقة لأنه إذا فقدها فسينضم الى قائمة العاطلين عن العمل الطويلة وغير المنتهية , وهذه هي أولى المشاكل الصباحية اليومية , ربما نتساءل متى ستحل أزمة الشوارع المزدحمة ؟ قبل أزمة الكهرباء أم بعدها ؟ . على كل نعود للموظف أو العامل وهو ينطلق في رحلته الى عمله حين يتوجس خيفة من كل من يمشي حوله في الشارع فقد يكون عديم الضمير ويحمل معه حزاماً ناسفاً أو عبوة مفخخة وهذه هي المشكلة الكبرى التي يعاني منها كل من يسير في الشارع العراقي حتى تلك المرأة العجوز التي تتسول مع أبنائها في التقاطعات المرورية هي الأخرى التي يشك فيها , ومن الأشياء الأخرى التي تثير الانتباه في الشارع العراقي هي عندما يفتح احد الجالسين في (الكية) موضوعا عن الكهرباء أو الوضع العام في البلاد تنفتح قريحة كل الموجودين ويشاركون في الحديث بكل حماسة رجالا ونساء وتنفجر المحاورات , وشلالات جارفة لاتهامات المسؤولين , ولو ان المسؤولين يتنكرون بشكل المواطن العادي ويركبون الكيات لوضعوا أيديهم على كل ما يؤلم المواطن العراقي من خلال هذه الأحاديث المؤلمة الدائرة بين المواطنين (العبرية) .

وعلى سبيل المثال وزير الكهرباء المستقيل كريم وحيد لو يرى تلك النظرات المتجهمة والمعبرة عن الشعور بالتعب الشديد من قلة النوم في وجوه كل من في الشارع ولو ينتبه قليلا للنائمين في (الكيات) كونهم لم يناموا الليل بطوله جراء حر الصيف اللاهب ومن دون مبردة أو حتى مروحة بالتأكيد كان سيعذر أهالي البصرة على ثورتهم ضده . وبعد نهاية الرحلة والوصول الى محطة النزول المنشودة وعند عبور كل التقاطعات بسلامة يتنفس الموظف أو العامل الصعداء ويحمد الله على وصوله بالسلامة الى مكان عمله . ليحمل هما آخر وقلقا اكبر وهو كيف سيرجع الى بيته ؟ وما الذي سيلاقيه يا ترى في طريق عودته ؟ بالتأكيد سيحمل كل هذه المشاكل زائداً حر الظهيرة الذي لا يطاق...

لو ان المسؤولين يتنكرون بشكل المواطن العادي ويركبون الكيات لوضعوا أيديهم على كل ما يؤلم المواطن العراقي من خلال احاديث المواطنين المؤلمة...

مشاريع على ورق!

صادق الازرقي

مع الشروع في العد التنازلي للبدء بالإجراءات التنفيذية للاستحقاقات الانتخابية تكاثرت التصريحات الإعلامية لكثير من المسؤولين والوزراء...

وكلها تتعلق بمشاريع جرى اهمالها طوال السنوات الأربع الماضية بل طيلة الاعوام السبعة منذ اسقاط النظام المباد. يكثر المسؤولون من تصريحاتهم بشأن مشروعات شتى تتعلق بحياة المواطن الذي يشعر بالأسى ولسان حاله يقول: ترى أين كانت تلك المشاريع ولماذا لم يشرع مروجوها بالتنفيذ إذا كان ثمة مشاريع حقيقية. وقطعا فإننا لن نستطيع الإحاطة بجميع ما يقوله المسؤولون هذه الايام لكثرتها غير اننا نركز على مشروعين يكاد الإعلام يتناولهما بصورة شبه يومية استنادا الى أقوال المسؤولين عن تنفيذهما لو صحت ونعني بهما مشروع مترو بغداد ومشروع اعمار مدينة الصدر ١٠ × ١٠. لم يلمس المواطنون ولاسيما من سكنة مدينة الثورة ــ الصدر أي دلائل على البدء او حتى على وجود المشروعين المذكورين إذ يفترض ان ينطلق الاول من نهاية المدينة من جهة السدة الترابية ويقع الثاني المفترض على اطرافها. كما لم تشهد المدينة أي حركة عمل برغم ان المشروعين تم طرحهما قبل اكثر من عامين عدا المدة التي انقضت منذ ان اعلن النظام المباد عن مشروع المترو في سبعينيات القرن الماضي والذي تبخر بنتيجة الحروب والمشكلات التي أقحم الشعب العراقي فيها. يعمل الآخرون في الدول الأخرى بصمت فيفاجئون العالم بمشاريعهم العملاقة التي تنبثق فجأة من دون سابق إنذار وهكذا رأينا مترو دبي يظهر الى الوجود برغم انه لا السلطات في الامارات ولا وسائل الاعلام كانت تشير الى اعمال بناء المترو بل لم يعرف الناس متى اعلن عن المباشرة بالعمل في المترو ومتى بدأت الاعمال الحقيقية الاولى. بل العبرة بالنتائج . وهكذا حققت الامارات ذلك الانجاز الكبير. وهكذا يعمل الناس الجديرون بالاحترام . يكثر معظم مسؤولينا الحديث عن مشاريعهم . ويحلو لهم التدخل في كل شيء . في حين لا ينجزون أي شيء . وصار من الطبيعي ان نجد وزيرا يتحدث عن التحضير لمشروعات ليست من اختصاصه بل من مهمة وزارات اخرى على انها مشاريع سينجزها في القريب العاجل وهكذا اختلط الحابل بالنابل كما يقال. يتندر المواطنون بشأن الحديث المتكاثرهذه الايام عن المشاريع القديمة التي لم تنجز. التي يدعون انهم سينجزونها قريبا . وكذلك عن المشاريع التي يقولون انهم اضافوها للقديمة . ويقول كثير من المواطنين الذين استطلعت آراؤهم ان المسؤولين المذكورين اصبحوا يخشون من ان تطول التغييرات في الحكومة وفي التشكيلة الوزارية الجديدة مناصبهم وشخصياتهم فطفقوا يتحدثون عن منجزاتهم الفلكية المقبلة وكأن السنوات السبع اوالاربع المنصرمة لم تكن كافية لتحقيقها وكأنهم يتوسلون بالمسؤولين الجدد المقبلين كي يبقوهم في مناصبهم وامتيازاتهم لأن لديهم مشاريع خطيرة (قادمة) . وعلى ذكر المترو العتيد. فهل حقا ان الساعين لتنفيذه يجهلون ان جميع (مترو) العالم ومنها مترو بغداد المقترح تسير بالكهرباء؟ فكيف سنفلح في توفير الكهرباء لها إذا كنا عجزنا حتى على توفيرها لبيت صغير بغرفتين فقط برغم مرور هذا الوقت الطويل منذ تأسيس وزارة للكهرباء . وقديما قيل حدّث العاقل بما لا يعقل فإن ... واللبيب تكفيه الإشارة.

الخارطة السكانية العراقية تتغير والحكومة آخر من تعلم

اختلفت البيئة في العراق وتغيرت بشكل كبير لكنه غير محسوس الا لمن اثرت بهم تلك التغيرات وعاشوها بكل تفاصيلها ... فوزارة التجارة ،مركز التموين الرئيس والمراكز الفرعية المسؤولة عن التنقلات الخاصة بالبطاقات التموينية للعوائل العراقية ، سجلت نسب تنقلات فاقت ال٣ ملايين حالة تنقل من مكان الى اخر خلال الاعوام ٢٠٠٨ وحتى هذا الوقت...

ضياء السراي

فما علاقة البيئة العراقية بهذه التنقلات ؟ الاجابة عن هذا التساؤل هو ان هذه التنقلات كلها كانت بخط واحد من الريف الى المدينة ،من اطراف القرى والاقضية الى مراكز المدن ،والعلاقة هنا هو ان البيئة التي قلت امطارها خلال السنوات الاخيرة ،فضلا عن انسحاب نسب مياه نهري دجلة والفرات واثر ذلك على خصوبة التربة وصلاحيتها للزراعة شكلت النكبة الحقيقة للمواطن العراقي الذي يسكن الريف ويعتمد على الزراعة وتربية الحيوانات. القرى التي هجرها اهاليها ز أحد شيوخ تلك القرى ،الشيخ مزعل الحمود يؤكد ان قريتهم التي سكنوها منذ مئات السنين وعرفت باسم عشيرتهم قد اصبحت الان ارضاً مهجورة لاتصلح الا للاشباح كما يقول،فمنذ ثلاث سنوات بدات الانهار الفرعية الممتدة عبر اراضيهم بالجفاف لاسيما بعد ان قللت الحكومة المحلية حصص المياه الخاصة بالجانب الشرقي من المحافظة ،ونسيان دائرة الري والزراعة لهذه المناطق ،مما ادى الى ان تنزح اغلب العوائل الى المدن لتعيل افرادها بالاعمال المختلفة من التنظيف الى العتالة وصولا الى البيع على الارصفة واعمال البناء. وعانا اهالي القرية خلال السنتين الماضيتين من انهيار الزراعة التي كانوا يعتمدون عليها كمصدر يعيلهم ويوفر لهم مصدر رزق اخر هو تربية الحيوانات ولم تعد الارض تنتج لانها اصبحت بفعل شحة المياه غير صالحة للزراعة . مزعل الحمود ابدى المه وحزنه بسبب الحالة التي اصبحوا عليها ،واضطرارهم لهجرة اراضيهم التي الفوها والفتهم وولدوا فيها . اما السماوة فتعد من المحافظات الاكثر تضررا من هذه الكارثة البيئية ،حيث تشكل نسبة التنقلات الاكثر في الحركة السكانية للنزوح من الريف الى المدينة ،وفي هذه المحافظة المترامية الاطراف فاق عدد القرى التي هجرت ١٢٠ قرية تقريبا بسبب الجفاف التام للروافد والانهر المتفرعة من نهر الفرات التي شكلت مصدر حياة ومعيشة سكان تلك القرى . وزارة البيئة لم تعمل على الموضوع من الجانب الذي تطرقنا له لكنها اكتفت بالعمل على انجاز دراسات تبين الاثر السيء للجفاف وتلاشي مصادر المياه على البيئة في تلك المناطق . مسؤول مركز بحوث البيئة في الوزارة يقول ان الاثر البيئي على النشاط السكاني هو من اختصاص وزارات اخرى لكن وزارة البيئة عملها يتركز في تقديم القراءات المستقبلية للاثر البيئي اضافة الى تقديم المقترحات والحلول لمعالجة تلك التغيرات والتنبيه لها . وزارة التخطيط لم تكن هي الاخرى بالمهتمة بهذا الشأن لانها تحمل اعباء كثيرة واعباء الوزارات الاخرى كلها كما يقول مدير مركز التخطيط والدراسات فيها الدكتور سردار موسى الجاف . وان وزارات اخرى عليها ان تقدم ما لديها لكي تقوم وزارة التخطيط بانجاز اعمالها المتعلقة بالشؤون المرفوعة لها من قبل تلك الوزارات ،فمن اين للوزارة كما يقول الجاف ،ان تعلم بهذه النسب ان لم ترفعها لها وزارة التجارة . لذا فانه يعرج على مسالة التنسيق والتعاون بين الوزارات وغيابها الذي سبب كل تلك المشاكل للحكومة ،وهو بذلك يقول بطريقة غير مباشرة ان الوزارة لا تملك اي حل لهذه المشكلة. وما بين التنصلات الحكومية والاهمال تنكمش الحياة في مدن وقرى العراق فيما يقف المسؤولون يتفرجون على ما يحل بسكان هذا البلد.

الشاعرة ماه شرف خان كوردستاني

زينب خالد

قصائدها شهادة نصر للأنثى في مجتمع ذكوري

شهد القرن التاسع عشر في اردلان (كردستان الإيرانية)، و امارة بابان (كوردستان العراق)، ازدهاراً ثقافياً ملحوظاً، فنشأت في (سنندج) عاصمة الأردلانيين، مدرسة خاصة لكتابة وتدوين التاريخ، باشراف عدد من المؤلفين اللامعين في مجالات العلم و الأدب، مثل: (نالي)، و(سالم)، و(كوردي)، و(مولوي)، و(خاناي قوبادي)، وعشرات غيرهم، تركوا بصمات واضحة على الثقافة الكوردية، كما برز صوت نسائي في النصف الأول من ذاك القرن: (ماه شرف خان كوردستاني) (١٨٠٥-١٨٤٧)، التي اشتهرت باسمها الأدبي (مستورة)، وكما يبدو لنا فإنها تعد المرأة الوحيدة في تلك الفترة، في الشرق الأوسط، و ربما الشرق كله، التي كتبت في التاريخ، و اشتهرت كشاعرة برعت في قصائد الغزل والمراثي، على شكل رباعيات ومثنويات، كما كانت خطاطة بارعة.

يقول الكاتب (مرزا علي اكبر خان)، ان ديوان (مستورة)، يتضمن (٢٠) الف بيت بالفارسي و الكوردي، وتم جمع و طبع واصدار قصائدها بالفارسية في العام ١٩٢٦، من قبل مثقف كوردي من عائلة ميسورة الحال، عرفت عنه رعاية العلم والعلماء في كردستان، هو (حاج شيخ يحيى معرفة)، تحت عنوان (ديوان ماه شرف خانم كردستاني – مستورة). وبعد عشرين عاماً، أي في ١٩٤٦، تم طبع كتاب (تاريخ اردلان)، من تأليفها ايضاً، الذي ضم تفاصيل واسعة عن سيرة حياة مستورة وعائلتها.

ولدت مستورة في العام ١٢١٩هـ/١٨٠٥ ميلادي، في مدينة سنندج، عاصمة الإمارة الأردلانية، في فترة حكم (أمان الله خان)، والد (خسرو خان)، و قد تقلصت مناطق نفوذ بني اردلان في هذه الفترة كثيراً، بعد ان كانت تمتد إلى جميع انحاء جنوب شرقي كردستان، إذ ظلت هذه السلالة تحكم لمدة (٦٠٠) عام، سواء في كوردستان ايران الحالية، او مناطق اخرى، و قد توفي آخر امرائهم (عباس خان سردار رشيد)، قبل اعوام في طهران.

تنحدر (مستورة) من عائلة ارستقراطية ثرية، ذات نفوذ قوي، تشكلت من عائلتين متنفذتين، كان (ابو الحسن بك)، والد مستورة، يكرس اهتماماً بالغاً لتربية اولاده، و خاصة ابنته البكر (ماه شرف)، التي كانت موضع فخره وحبه البالغ، و كثيراً ما كانت ترافقه في زياراته للمناطق الأثرية و العشائر، فتصغي لقصص واساطير وسعت من آفاق خيالها.

كان جد مستورة – من طرف والدها- (محمد اغا)، أحد وجهاء البلاد الكبار، وكانت حياته الطويلة مليئة بالأحداث، وظل لمدة نصف قرن في فترة حكم اربعة امراء اردلانيين، يشغل منصب(ناصر) كوردستان، أي المسؤول عن النظام و الاستقرار في البلاد، و تشير (مستورة)، ان جدها كدس ثروة كبيرة من المال (الحرام)، عبر المشاركة في المعارك التي خاضها الحكم القاجاري ضد خانات الكورد في كرمنشاه، واستمر (محمد خان) في منصبه حتى اواخر ايام (امان الله خان)، و لسنة واحدة من ولاية (خسرو خان)، الذي سيتزوج مستورة.

وبعد وفاة الأمير (خسرو خان)، خلفه ابنه البكر (رضا قلي خان) البالغ من العمر (١١) عاماً، لكن الحاكم الفعلي لسنوات سبع، كانت الوصية على العرش زوجة والده القاجارية، ابنة فتح علي شاه الشاعرة (حسن جهان خانم)، و قد استمرت (مستورة) بالعيش في رعاية العائلة الحاكمة باحترام وتقدير، حتى عزل ابن زوجها عن الحكم، إذ لا تذكرهم بسوء في اية قصيدة من قصائدها، او كتابها (تأريخ اردلان)، لكنها تندب حالها و تشكو الزمان.و بعد ان خيب (رضا قلي خان)، ظن الشاه في طهران، بعدم ارسال مقاتلين لمساندته في اخماد احدى حركات العصيان، قرر الشاه التخلص من (رضا خان)، بالزحف على القصر، وازاحة العائلة الحاكمة، وبذلك تم ابعاد افراد العائلة الأردلانية، ومن بينهم (مستورة)، و قدروا بألفي شخص إلى (مريوان)، ومن هناك لجأوا إلى امارة بابان في العام ١٢٦٣هـ، وبذلك زالت امارة كوردية بفقدانها التدريجي عناصر استقلاليتها، اثر التناحر على السلطة والمال بين افراد العائلة الحاكمة، وتصف (مستورة) هذه الرحلة المؤلمة في قصيدة لها، بالقول: ((لو حلق النسر فوقنا، وحدق فينا، لسقط كل ريش جسمه، و لو كان البدر ساطعاً في سمائنا، لهوى في اعماق الأرض)).

وعلى ارض بابان، توزع اللاجئون في قرى شهرزور، واقامت (مستورة) في بيت ابن خالتها (حسين قلي خان)، الذي كان قد وصل إلى السليمانية من قبل، للتشاور مع آل بابان، لتدبير امور سكنهم و معيشتهم.

شاعرية (مستورة)

ان ابتغينا السعي، إلى تبيان بداية جغرافية للشعر الكوردي، فهي لابد من ان تكون هناك في (هورامان)، الواقعة في المشرق الكوردي، حيث تتوفر للقصيدة تربة تهبها اسباب نموها وديمومتها الكامنة في الماء والهواء والضوء والتراب، فأقدم الشعر الكوردي من منظومات شعبية، و اناشيد دينية وصلنا من هذه البقعة، وباللهجة الكورانية، وبكفيها فضلاً، انها انجبت كبار شعرائنا من امثال (مولوي) و(بيساراني)، و(خاناي قوبادي)، و(عبد الله كوران).

كانت (مستورة) سليلة هذه البقعة الجغرافية، من انضج الأصوات النسائية، و اكثرهن اكتنازاً بعطر الشعر الكردي الكلاسيكي المكثف، ارتوى شعرها من بئر الشجن، ومن افتقادها حبيبها و شريك حياتها (خسرو خان الأردلاني)، والي كوردستان الإيرانية، و الملقب بـ(ناكام)،

أي المأسوف على شبابه بالفارسية لوفاته المبكرة في الثلاثين من عمره اثر مرض تورم الكبد.

وتستجلي أشعار (مستورة) في لفتات مدهشة تحولات الحياة في مداراتها الكثيرة، مازجة بين الحلم و الرؤيا، في متخيل رومانسي، مفعم بنفحات روحها الهائمة، ويمكننا اعتبار ديوانها، شهادة نصر للأنثى في خضم مجتمع بطريركي، لا صوت يعلو فيه على صوت الرجل، وقد اعتمدت في تجاربها على الرصيد الثقافي والروحي السائد في عصرها من شعر كوردي وفارسي، وثقافة عربية اسلامية، اذ تلقت علومها عن مشاهير علماء عصرها، كما يتبين من خلال سيرتها الواردة في كتاب (مجمع الفصحاء) لمؤلفه (رضا قلي خان هدايت)، مما مهد لها الارتقاء إلى منزلة رفيعة نالت بها حظوة كبيرة لدى العلماء والشعراء، فالشاعر الكبير (مولوي)، يقول فيها في قصيدة له:

((شمس الحسن والدلال، جالسة على عرش ملكوت الطهر والعفة، تفيض دفئاً و نوراً على الجميع)).

ان موت حبيبها(خسروخان) في العام ١٨٣٥م،جاء صدمة عنيفة للشاعرة، إذ شعرت بأنها فقدت بموته اعزوافضل صديق ومعلم، اذ كان ينظم الشعر بالفارسية، وكان هذا من اقوى اسباب العشق و الهيام بينهما، رغم انها كانت تكبره بحوالي عشرين سنة، تقلدت (مستورة) في عهد زوجها الأمير منصب وزيرة (الأندرون) أي مسؤولية شؤون العائلة الحاكمة والبلاط والتشريفات، و كانت تحظى وحدها، دون نساء البلاط الأخريات بمرافقة زوجها في الزيارات، وتفقد القلاع والآثار التاريخية والرعية، والاستماع إلى حكاياتهم، و شؤون حياتهم، مما مكنها من جمع مادة غنية، ساعدتها على تأليف كتابها التاريخي (تأريخ اردلان)، المصدر المهم لدراسة التاريخ الكوردي، في تلك الحقبة.

ثمة مناخ اثيري يغلف قصائد (مستورة) برمتها، فسواء كان موضوعها الطبيعة، او الرثاء، او الهجاء، او الحب، او الموت، تبدو اللغة عندها شبيهة بما يرشح عن الزهرة من ندى، لغتها تبدو محايدة او انسانية تعبر بصدق عن مشاعرنا ذكوراً كنا ام اناثاً، انها تبني في قصائدها شفافية العلاقة بالعالم و اشيائه، ورهافة الاحساس بالموجودات إلى الحد الذي يقارب الانمحاء او التلاشي، يلمس القارئ انها تقلل إلى اقصى ما يمكن من التزويق اللفظي والحبكة، لتسمح لينبوع شعرها بالتدفق عفواً، وبانسيابية متناغمة مع انسيابية الحياة نفسها، كما ان اشعارها لا تنقطع عن التاريخ والأساطير، وهي تلجأ إلى قصص القرآن وتستعين بشخصيات الأساطير مثل يوسف و يونس و قارون وغيرها في بناء قصائدها، حين تستدعي الحاجة إلى ذلك.ولعل قصائدها الغزلية، هي التعبير الأمثل عن مدى ما تختزن في داخلها من رقة انثوية وانسانية، وتدفق في المشاعر والاحاسيس، العبارات نفسها تنقطع كاللهاث، محدثة موجات متكررة من المناجاة و التأمل و المونولوج الداخلي، لذلك ليس مستغرباً ان تخاطب شريك حياتها الفقيد بأبيات كهذه: ((وحدي و بعيون خسرو/ تأمل الربيع/ اروي بدموعي الزهور/ وقدمي المكسورتين/ ووجنات التهبت آهات/ يضحك لها الشامتون، وتتوجع الأشجار/ فحتى العشب في الصباح يبكي لكثرة غيابك))

يروى ان مستورة نظمت حوالي عشرين الف بيت شعر، ضاع اكثره، ولم يبق منه سوى ثلاثة آلاف بيت بالفارسية، وباللهجتين الكورديتين السورانية و الكورانية، عاشت الشاعرة ارملة ثلاثة عشر عاماً، وتوفيت اثر وباء في ديسمبر ١٨٤٧، في السليمانية عاصمة البابانيين وقتئذ، ودفنت في مقبرة (كردي سيوان).

تاريخ التقويم والمفكر الكوردي

نافع كاكه

بعد اختراع التقويم وحسابات الايام والاشهر احد اهم الاختراعات البشرية فبدأت بشكل بدائي من خلال متابعة النجوم و الكواكب والتغيرات المناخية تبعاً لايام السنة حتى وصلت الحالة الى توثيق تلك المعلومات و التخصص فيها حتى وصلت الى هذه المراحل المتقدمة في الشعب الكوردي كبقية الشعوب له تاريخ حافل في هذا المجال فأنعكف الانسان الكوردي لدراسة الفلك و الظواهر الطبيعية فدرس التغيرات الطبيعية و المناخية و وضع الجداول العلمية لذلك حتى وصلت الى ايامنا هذا فألتاريخ الكوردي لا زال مرادفاً للتواريخ الاخرى كألميلادية و الهجرية و الشمسية . في هذا المقال دراسة مختصرة لتطوير ذلك التاريخ و اهم مدلولاته.

-١ يرجع هذا التاريخ الى ميلاد زراده شت حيث عاش على الارجح بين ١٦٠- ٥٨٣, وعمر ٧٧ عاما.

-٢ ترجع الى حادثة سقوط نينوى عاصمة الاشوريين بايدي الميديين اجداد الكورد في ٦١٢ ق- م.

-٣ يرجع الى تأسيس دولة ميديا حوالي ٧٠٠ ق- م تقريبا.

ويقوم الخبراء باحتساب سنة التقويم الكوردي وفق الحسابات الاتية:

-١ إما باضافة ٦١٢ ق- م وهو تاريخ سقوط نينوى الى السنة الميلادية للحصول على السنة الكوردية المادية وعلى الوجه الاتي:

٦١٢ + ١٩٨٣ = ٢٥٩٥ السنة الكوردية المادية.

-٢ او باضافة ٧٠٠ ق- م وهي سنة تاسيس الدولة الميدية الى السنة الميلادية وعلى الوجه الاتي:

٧٠٠ + ١٩٨٣ = ٢٦٨٣ السنة الكوردية المادية.

كان منظمو التقاويم الكوردية يتبعون منذ بداية الخمسينيات الى اوائل السبعينيات النظام الاول, ولكنهم بعد ذلك بدوأ يتبعون النظام الثاني, ومن المعلومات التاريخية ان تسمية ايام الاسبوع قد بدأت منذ عهد البابليين والعصر الروماني, كانت بدافع ديني. لقد سموا كل يوم من ايام الاسبوع باسم إله من الآلهة التي كانوا يعتقدون بها. ان ترتيب ايام الاسبوع في التقويم الكوردي هو نفس ترتيب ايام الاسبوع في التقاويم العربية حيث يبدأ الاسبوع بيوم السبت ويسمى شه مه وينتهي بيوم الجمعة ويسمى باللغة الكوردية هه يني, بالاضافة الى ان الشهور في السنة الكوردية هي ١٢ شهرا. بالنسبة الى اسماء الاشهر عند الكورد فلها اسماء متعددة حسب المناطق المختلفة, ومن المعقول جدا اختيار الكورد لاسم نوروز للشهر الاول من السنة الكوردية التي تبدأ في ٢١ منه, وان اكثرية اسماء الشهور في التقويم الكوردي هي اسماء مركبة صيغت على بعض الاسس اللغوية. واكثرية الشهور الكوردية سميت باسماء بعض الظواهر التي تنسجم مع الاحوال المناخية للبلاد, حيث معظم سكانها يشتغلون في الزراعة ورعي المواشي. وعندنا اسابيع اشهر فصل الشتاء في التقويم الكوردي التي تأتي تسميتها وفقا لتغير الانواء الجوية. وبالنسبة الى اختلاف الفصول بين مناطق كوردستان, ففي مناطق سهول گه رميان يمكن التمييز بين فصلي الشتاء والصيف لانه بينهما فترتان زمنيتان قصيرتان تدوم كل منهما بين اسبوعين واربعة اسابيع وهما فصلا الربيع والخريف, وان كويستان فكان شتاؤها طويلا وباردا تهطل فيه امطار وتسقط في معظم ارجائها ثلوج كثيفة. الفرق الرئيس بين التقويم الكوردي والتقاويم الاخرى يتبين في كون عدد ايام كل شهر من الاشهر الستة الاولى ٣١ يوما, وعدد ايام كل شهر من الاشهر الستة الباقية منها ٣٠ يوما عدا ايام الشهر الاخير, حيث تكون ٢٩ يوما في السنوات البسيطة و٣٠ يوما في السنوات الكبيسة.

ترتيب الفصول الكوردية الاربعة:

أ- الربيع:

يبدأ حينما تدخل الشمس برج الحمل في يوم ٢١ اذار, فيه يتساوى الليل والنهرا في المدة:

-١ نوروز: الحمل: يقال له (خاكه ليوه- ئاخه ليوه- ئادار) ايامه ٣١ كلمة نوروز, نه و: نو بمعنى الجديد وباضافة روز اليها تصبح اليوم الجديد, وهو يوم الخلاص من برد الشتاء القارص وذكرى التحرر من الظلم والاستعباد. ويوم الشجرة, ان اسمي خاكه ليوه مأخوذان من (خاك- هـــــ - ليو) و (آخ + هـ + ليو) حيث ان كلا من الكلمتين (آخ) و (خاك) تعطيان معنى واحدا وهو التراب واتت التسمية من احتكاك شفاه المواشي بتراب ارض المراعي في مطلع الربيع بسبب قصر طول الاعشاب والتصاق تلك الاعشاب بالارض. وان كلمة (آدار: ئادار) مكونة من (آو + دار) وحذفت الواو من كلمة آو فاصبحت كلمة مركبة, تعني الطري أو ذا الماء حيث تعود, الطراوة الى الاشجار في هذا الشهر وتنمو براعمها لتتفتح عن اوراق جديدة وازهار زاهية.

-٢ گولان : الثور:

يسمى هذا الشهر (بانه مر) و (شه سته بارانه) وعدد ايامه ٣١ وهو الشهر الثاني من فصل الربيع في السنة الكوردية, اسمه مكون من (گول+ان) ويعني الزهور او السنابل, وللائمة المناخ لنمو القمح والشعير خاصة وتكون سنابلها والتي تسمى في اللغة الكوردية (گوله گه نم = سنابل القمح) او (گوله جـُيه = سنابل الشعير), لذلك سمي هذا الشهر لدى الاوساط الفلاحية ب گولان اي شهر ظهور السنابل ونضوجها التدريجي وان اسم (بانه مه ر) مكون من (بان + هـــــ + مه ر) ويقصد به ان اصحاب الاغنام في كوردستان يذهبون بمواشيهم في هذا الشهر الى الهضاب ومناطق كويستان المرتفعة الباردة حيث الكلأ والمراعي الجيدة. ويقال للشهر (شه سته باران) وتعني هطول الامطار ستين مرة خلال فترة يوم ويصحو الجو بعد كل زخة مطر أو تعني هطول المطر في هذا الشهر بغزارة.

-٣ جوزه ر دان : الجوزاء: ويسمى ايضا (باران باران) و (به خته باران) عدد ايامه ٣١, اسمه مكون من (جو + زه ردان) اي اصفرار سنابل الشعير, حيث جَف حبوبها وتنضج قبل الحبوب الاخرى, لذا سمي (جوزه ردان). وان اسم (باران + بران) اي انقطاع المطر, يوجد رأي اخر حول التسمية (باران بره) وهو اسم طائر ذي لون اسود رمادي, يظهر في هذا الشهر في منطقتنا ومع وروده ينقطع المطر تماما ويقال ان مقدم الطائر يسبب هذا الانقطاع لذا سمي ب باران بره وهذا الطائر هو السنونو او الخطاف, اما تسمية الشهر ب به ختران باران فتأتي من قلة هطول المطر فيه, وتتكون الكلمة من به خت مع باران اي هطول الامطار وفق حظ الفلاح لسقي مزروعاته.

ب- اشهر الصيف:

ثاني فصول السنة في التقويم الكوردي يبدا في ٢٢ حزيران بفارق يوم من صيف التقويم الميلادي الغرغوري واشهرها:

-٤ پووش په ر: السرطان:

يسمى ايضا پووش كال, عدد ايامه ٣١ و پووش په ر و پووش كال كلمتان مركبتان من (پووش په رين + په ر) و (پووش+كال), حيث يصفر لون الحشائش وتجف من شدة الحر والجفاف فتتكسر بسهولة تحت اقدام المواشي. تهب في منتصفه رياح حارة تستمر قرابة شهرين.

-٥ خه رمانان : الاسد:

ويسمى (جوخنينان. خزيران. زه خيران) عدد ايامه ٣١, اسماؤه متقاربة المعاني فهي متكونة من (خه رمان + ان) او (جوخين + ان) ويعني كل منهما البيادر حيث يجمع فيه المحصول المحصود من القمح والشعير في محل مرتفع خاص. ان اسمي زه خيران و خزيران مأخوذان من كلمة الذخيرة ويقصد بهما جمع الذخائر والمؤن في هذا الشهر وخزنها في مخازن خاصة لايام فصل الشتاء.

-٦ گلاويژ: السنبلة:

الثالث من الصيف ٢١ يوما تطلع فيه نجمة گلاويژ :الشعري وقت الفجر واواخر الليل لهذا سمي بهذا الاسم.

ج- اشهر الخريف

-٧ ره زه به ر: الميزان: الشهر ٧ ايامه ٣٠ اتت تسميته من (ره ز + به ر) اي ثمار البساتين تاتي اوان قطفها في هذا الشهر.

-٨ گه لاريزان: العقرب: يسمى (خه زه ل وه ر. گه لاخه زان. سه ريه له) الشهر ٨ ايامه ٣٠ وهي كلمة مركبة (گه لا + ريزان) وتعني سقوط اوراق الاشجار النفضية في هذا الشهر, وكذلك اسم خه زه ل وه ر مركبة من (خه زه ل+وه رين- وه ر) اي سقوط الاوراق وقت الخريف وان گه لا خه زان تعطي نفس الغرض والمفهوم, ويسمى هذا الشهر ب سه ريه له اي بداية سقوط مطر البله حيث تشبع الارض من مياه المطر الخفيف المستمر في هذا الشهر.

-٩ سه رماوه ز: القوس: التاسع ٣١ يوم, الكلمة مكونة من (سه رما + وه ز) وتعني نزول البرد.

د- اشهر الشتاء:

-١٠ به فرانبار: الجدي: العشر ايامه ٣٠ اسم مركب من (به فران + بارين- بار) پم اصبح به فرانبار ويعني سقوط الثلوج, يكون يومه ال ٢٥ اول يوم من اربعينية الشتاء (المقابل ليوم ١٦ ك-٢ الميلادي الغريغوري .

-١١ ربيه ندان: الدلو: شهر ١١ : ٣٠ يوما اسمه مكون من ري+ به ند بوون- به ند- به ندان ويعني انقطاع الطرق والمسالك بين المدن والقرى بوجه المارة واصحاب القوافل ووسائط النقل المختلفة بسبب كثرة سقوط الثلوج على الجبال والوديان والسهول وتراكمهما.

-١٢ ره شه مي: الحوت: يسمى ايضا (ره شه مه- ره شه مه- كوله مانگ) عدد ايامه ٢٩ في السنوات البسيطة وفي كل ٤ سنوات يكون عددها ٣٠ يوم في السنة الكبيسة, يبدأ هذا الشهر في ٢٠ شباط وينتهي في ٢٠ اذار واسمه تركيب (ره ش + هـ + مي) لان في هذا الشهر يبدا موسم تناسل فصيلة الحيوانات السنورية ولاسيما القطط حيث تستعد الانثى للتزاوج او ان الاسم ات من تركيب (ره ش+ مانگ- ما- مه) ويعني الشهر الاسود, حيث يبدو لون الحشيش في الجبال والسهول اسود من شدة البرد, وتفسير اخر للتسمية بالاسود لان الدخان المتصاعد يتكاثف من الواقد في الغرف من شدة البرد ويثقل, فلايخرج منها الا نادرا فيؤثر على وجوه الناس واجسامهم فتبدو سمراء قاتمة تميل الى السواد.

توجد اسابيع مناخية او تسمى اسابيع اربعينية في التقويم الكوردي وهي التي تتوسط فصل الشتاء لان تلك المناطق الباردة في منطقة كويستان طويلة وتبدا مبكرة وتنتهي متاخرة, فيما عداها توجد هناك ايام محددة تقع متداخلة في تلكم الاسابيع اشتهرت بحوادث مناخية معينة او ملاحم شعبية معروفة كيوم برابي ملا زيندينان الذي يعد ابرد ايام الشتاء والذي اشتهر بملحمة برايوك الفولكلورية او يوم به فري پيره ژن = ثلوج العجوز ومن هذه الاسابيع: بيل (بيدلخه):

-١ بيل وبيلنده أو بيدلخه وبيلنده: بيل (بيدلخه): يقع هذا الاسبوع بين ١٥ الى ٢١ من شهر به فرانبار الموافق لفترة ٥ ك- ٢ الى ١١ من ك- ٢, في هذا الشهر الاول من فصل الشتاء الكوردي يسقط الثلج بغزارة فيتراكم فاذا لم يجرف منها بمساح خشبية مصنوعة لهذا الغرض, قد يؤدي تراكمه الى هدم المنازل على ساكنيها فسمي الاسبوع ببيل نسبة الى استعمال هذه المساحي الخشبية اليدوية المسماة بيل في عملية كنس الثلوج من تلك السطوح ويسمى ايضا بيدلخه في بعض مناطق البلاد.

-٢ بيلنده أو بيرنده: يقع هذا الاسبوع بين ٢٢ الى ٢٨ من شهر به فرانبار الموافق لفترة ١٢ ك-٢ الى ١٨ من ك-٢, ويقال له بيرنده ايضا, حيث تقلب في لهجة بعض المناطق اللام الثقيلة في الكلمات الى راء خفيفة, كما في كلمة گولان التي تتحول الى كوران دون تغيير في المعنى, وان بيلنده مركبة من بيل+به نده ولكن بنخر به من كلمة به نده اصبحت الكلمة المركبة بيلنده لتكون سهلة التلفظ على اللسان. يقول الكاتب كريم شاره زا ان بيره نده كان في القديم عيدا مقدسا قبل الاسلام كثير الخير والبركة عند اصحاب الاغنام في القبائل الرحل الكوردية, حيث تتوالد الاغنام ويحين وقت حلبها . وقد جعل الكاتب مبدأ هذا الاسبوع في جدول ثبته في بحثه في يوم ١٩ به فرانبار الموافق ليوم ٩ ك ٢.

-٣ به ندو به ندرخه: به ند: ٢٩ به فرانبار الى ٥ ربيه ندان: يوافق فترة ١٩ ك- ٢ الى ٢٥ ك- ٢ وكلمة به ند تاتي بمعنى الانحباس او الانقطاع حيث تنقطع الطرقات والمسالك بين المدن والقرى في بداية شهر ربيه ندان الكوردية من ٢١ ك- ٢ الى ١٩ شباط من جراء سقوط الثلوج بكثرة وتراكمها على الجبال لهذا سمي باسبوع بند- به ند.

-٤ به ندرخه أو به رخنده: يقع بين ٦ الى ١٢ ربيه ندان الموافق ٢٦ ك- ٢ الى شباط ويقال له برخنده ايضا. يقول عبد الرحمن ذبيحي: ان كلمة بندرخة ماخوذة من برخنده المكونه من برخ = به رخ اي حيوان الحمل و (به نده, به ند) اي الانحباس, وتعني انحباس حيوانات الحملان في ارحام الشياه من شدة البرد في هذا الاسبوع, قد تؤدي هذه الحالة الى هلاك حيوان الحمل وهو في بطن امه.

-٥ ميره م و ئوغه ن: ميره م يقع هذا الاسبوع بين ١٣ الى ١٩ ربيه ندان الموافق من ٢ شباط الى ٨ شباط, سبب تسميته يعود الى حادثة قديمة فيقال: في يوم من ايام هذا الاسبوع ذهبت امرأة تدعى ميره م الى نبع ماء بعيد عن قريتها اغسل الملابس فتقلبت عليها احوال الجو فجأة فصارت الدنيا زمهريرا فهطلت امطار غزيرة وسقطت ثلوج كثيرة مصحوبة بريح صرصر فقطعت عليها طريق العودة ولم تجد مأوى سوى جثة احدى الابقار الميتة فبقرت بطنها ودخلت في جوف الجثة ولكنها لم تنجو من الموت المحقق فسمي الاسبوع باسمها. اما ئوغه ن: أوغن هو زوج ميره م لم يكن في بيته حينما ماتت زوجته ولكنه عاد الى قريته بعد اسبوع حيث اعتدل الجو نسبيا واصبحت بعض الطرقات سالكة ولما سمع بهلاك زوجته حزن حزنا شديدا فيقال منذ ذلك الوقت ان ميره م ده بيني وئوغه ن ده شكيني اي ان اسبوع ميره م يرى منه البرد الشديد ولكن اسبوع اوغن يخف ذلك البرد.

-٦ پيت وپالوز: پيت :يقع هذا الاسبوع بين ٢٧ ربيه ندان الى ٣ ره شه مي الموافق لفترة ما بين ١٦ شباط الى ٢٢ منه . يقول الناس عن هذا الاسبوع بعض الاقوال:

پيت وپالوز سال بوو ئالوز اي في هذين الاسبوعين الاخيرين تتعقد الاحوال الجوية ويشتد البرد كثيرا, ويقال حول اسبوع پيت القول السائر بين الناس: پيت ئه گه ر له خوي نه ريت به كه رتك ده بيت أي اذا لم يسقط الثلج في اسبوع پيت, فيتميز ذلك الاسبوع غيضا وينفجر حقدا. او يقال إن پيت سالي كرد فيت اي ان پيت قد انهى السنة ببردها وقساوتها, حيث يعتدل الجو نسبيا.

(پالوس) او (پالوز) ويقال فيها : پالوز سالي كرد ئالوز اي ان پالوز قد عقد السنة ببرده وقسوته, يقع هذا الاسبوع بين ٤ الى ١٠ ره شه مي الموافق للفترة ما بين ٢٣ شباط الى الاول من اذار.

-٧ خدر وئه لياس: يقع هذا الاسبوع بين ١١ الى ١٧ من ره شه مي الموافق للفترة ما بين ١٢ الى الثامن منه. يقول الناس حوله: خدر سال ماپتر ويعني في اسبوع خضر لاينتهي البرد بل تبقى من الشتاء مدة تزيد عن نصفها والقصد بالسنة هنا هو فصل الشتاء. ولكن رغم هذه الاقوال والاراء حول هذا الاسبوع تهب حلوله نسمات ريح خفيفة تسمى باي واده اي نسيم الميعاد ويقصد بميعاد مقدم الربيع وحلول عيد النوروز حيث يبقى من بداية خضر الى الاعتدال الربيعي ١٨ يوما.

ئه لياس: الياس: يقع هذا الاسبوع بين ١٨ الى ٢٤ من شهر ره شه مي الموافق للفترة ما بين ٩ الى ١٥ اذار, والقول السائر بين الناس (ئه لياس سه رما ده بي خه لاس) اي في الياس ينتهي البرد, ويقال: خدر وئه لياس سالياس كرد خه لاس أي ان خضر والياس قد انهيا السنة أ ي الشتاء, ان خضر والياس قد انهيا السنة أي الشتاء. ان اسبوع الياس ينتهي في ٢٤ من شهر ره شه مي الموافق ل ١٥ اذار, وفي هذا الوقت تقترب دورة السنة من الانتهاء حيث يحل بعد ايام الاعتدال الربيعي ويوم نوروز في ٢١ اذار حيث تبتدئ دورة سنة جديدة.

وقد يتبع غيري (القصد هنا الكاتب نافع) نظام ال ٨ أسابيع لاحتساب الايام الباردة القاسية من فصل الشتاء (والاسابيع ٨ هي: بيدلخه, بيرنده, ميره م, ئوغه ن, پيت, پالوز, خدر, الياس). ويقول الكاتب يبدو لي ان بحثي التراثي لايخلو من النواقص والاخطاء.

المصفق

أمير الحلو

لا أعرف من(اخترع) التصفيق تاريخيا،وقد يكون استعماله في البداية كان لاغراض أخرى غير المديح والتودد و(النفاق)...
فهو بمثابة إشارة أو تنبيه للآخرين عندما تعجز اللغة عن ايصال ذلك.
وأدعي أنني منذ أن فتحت عيوني وأنا أرى التصفيق في المدرسة والشارع والسياسة والادب والفن،فما من وسيلة جرى(اختراعها) للتعبير عن الاعجاب الحقيقي أو المزيف إلا عن طريق التصفيق لما يقوله معتلي المنصة،سواء كان إعجاباً به أو مجاراة لشخص أبتدأ التصفيق فأحرج الآخرين وجعلهم يشاركونه (الصفكة) .
كان التصفيق يعني بالنسبة لاغاني أم كلثوم مثلا هو إعادة مقطع أعجب الجمهور،وكذا الامر مع بيت أو مقطع شعري يطلب الجمهور إعادته بالتصفيق أوبكلمة(أعد).
ولكن(المشكلة) بدأت عندما دخل التصفيق عالم السياسة فكنا نرى الملايين التي يسوقها هتلر الى محرقة الموت في الحرب العالمية الثانية تصفق له وهو يخطب أمامها بحماس وعصبية شاتماً أجداد أعدائه من الدول الغربية الاخرى ومحرضاً على مقاتلتها (حتى الموت) ومع ذلك نسمع صيحات الحماس والتصفيق.. وكذا الامر مع(الخطيب) موسوليني وقيادته الفاشية الى محرقة الموت ونهايته (التعيسة) التي اختطها لنفسه.
بينما نجد بالمقابل أن شخصية مثل(تشرشل)قادت بريطانيا ومعها الحلفاء الى النصر النهائي في الحرب لم تشتهر بكثرة الكلام والخطب والحماسية،بل كان يتابع حتى القضايا البلدية خلال الحرب ومنها رسالته الشهيرة الى المسؤول عن بلدية لندن بمشاهدته انبوباً من الماء مكسورا في شارع معين ويطلب تصليحه فورا حتى لو كانت الطائرات الالمانية تقصف لندن . أما(مصيبتنا) في العراق فهي(ضرورة) التصفيق(الحاد) مع كل كلمة يقولها المسؤول حتى لو لم يفهمها (المصفق) .
وغالبا ما كنا نجد أن لا معنى للتصفيق بعد عبارة لا تعني شيئا ولا تعطي مدلولا أو فائدة .
ولكن (الجمهور) يخشى من عدم التصفيق خوفاً من اتهامه بعدم الموالاة وحتى العمالة لاجنبي (ليس المهم من يكون) ,قرأت عبارة لكاتب اسمه (جلاسو) يقول فيها
(التصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع ان نقاطع بها أي متحدث دون أن نثير غضبه).
وباعتقادي أن هذه (الحكمة) بليغة جدا فلا يوجد خطيب،مسؤولاً كان أم متحدثاً (يزعل) عندما يقاطعه أحد بالتصفيق حتى لو لم يتم إنهاء جملته،فالاعجاب احيانا يصل بالمستمع الى درجة (فقدان التوازن) فيصفق بهيستيريا ويهتف عالياً،بما يجعل الخطيب يحفظ له هذا الموقف ويجازيه خيرا في اقرب فرصة. والمشكلة هي أن جو التصفيق يحرج من لا يريد أن يصفق فقد يعد ذلك موقفا منه ضد الخطيب أو فحوى خطبته خصوصا اذا كان الموضوع سياسيا و(حساسا) كالعادة .
وأنا أتحدث حول هذه الظاهرة مع أحد الاصدقاء سألني ما هو موقف من لديه يد واحدة بسبب حادث أو غيره ولا يستطيع التصفيق؟قلت:بسيطة يرفع يده الوحيدة ويلوح بها بقوة ويبقى كذلك حتى لو توقف التصفيق فله(اجران)في موقفه هذا .اللهم جنبنا الذهاب الى الاماكن والمناسبات التي (نجبرنا) على التصفيق،في ظروف يريد فيها الشعب أن تستعمل الايادي البشرية في الانتاج والخدمة ... والمصافحة.

كتب الطبخ والتجميل والشعر الشعبي اكثر الكتب رواجا في شارع المتنبي

فه يلي : رقية عماد

تتصدر كتب الطبخ والتجميل والشعر الشعبي لائحة المبيعات في شارع المتنبي في بغداد . حيث تلقى رواجا ملحوظا...
فقد اصبح لهذه الكتب اهمية بالغة لدى المواطن العراقي والعائلة العراقية فتراهم يقبلون على شراء العناوين التي تصدر بين فترة واخرى . وان هذه الكتب كما يقول البائعون في شارع المتنبي شهدت ارتفاعا في نسب البيع لديهم والسبب في ذلك ظهور قنوات فضائية او برامج في التلفاز والراديو ذات صلة بمواضيع الكتب المذكورة الامر الذي جعل الكثير من المواطنين يقتنون هذه الكتب ليكونوا على علم واطلاع فمشاهدة تلك البرامج لا تكفي .
بل تحتاج الى متابعة من خلال القراءة وهذه البرامج تحتاج ايضا الى مشاركات هاتفية فهي بطبيعة الحال تثير الفضول لدى المهتم بها فالمشاركة اما تكون من اجل نقاش معلومة او لفهم امر او طرح مساهمة على المستمعين . وحول هذا الموضوع قمنا باجراء عدة لقاءات مع بائعي الكتب والمواطنين في شارع المتنبي حيث يقول بائع الكتب عبد الامير عبد الستار البالغ من العمر (٤٥) عاما ان " اكثر الكتب التي تباع في شارع المتنبي هي كتب الطبخ والتجميل والابراج . ثم تأتي من بعدها كتب تعليم اللغات . وان هذه الكتب تباع على مدار السنة " .
ويضيف ان " هذه الكتب اسعارها زهيدة وهي لاتتجاوز الـ (٣٠٠٠) الآف دينار عراقي اي ما يقارب دولاران ونصف امريكي .
وهي ليست مكلفة وترى اقبال الناس عليها شديدا . ومن اهم العناوين التي تلقى رواجا كتاب الطبخ للطباخة العراقية نزيهة حيث يتصدر هذا الكتاب لائحة كتب الطبخ لانه يحتوي على الاكلات العراقية والبغدادية . وكتاب (جمالك يا سيدتي) في فن تجميل البشرة و (المكياج) . وكذلك كتب الشعر الشعبي ومن اهمها ديوان الشاعر (عربان السيد خلف) وديوان المرحوم الشاعر (رحيم المالكي) والسبب في ذلك عائد الى اقامة القنوات الفضائية وقنوات الراديو في برامج للشعر الشعبي " .
ويقول مدير مبيعات مكتبة (دار الكتاب العربي) احمد محمد مسلم البالغ من العمر (٢٦) عاما ان " الاقبال على الكتب تختلف حسب الرغبة فتجد النساء يرغبن بكتب الطبخ والتجميل والابراج . والرجال كل حسب اختصاصه وهوايته . فاصحاب الاختصاص مهتمون بالمواضيع التي تخصهم كاللغة والادب والطب والفلسفة وغيرها " .
ويشير احمد " اما بخصوص القصص والروايات الادبية والعالمية فلايوجد اي اقبال عليها فالتلفاز والانترنيت اخذ الحيز الكبير من وقت الناس مما جعلهم يتركون مطالعتها " .
ويقول ايضا ان " كتب الطبخ والتجميل والشعر الشعبي لها الصدارة في البيع . بالاضافة الى المذكرات الخاصة بالشخصيات السياسية والادبية والاجتماعية وما يخص حياتهم وتجاربهم وما تعرضوا له " .
وتقول المواطنة (ام طه) " اني اتردد الى شارع المتنبي بين فترة واخرى من اجل شراء كتب الطبخ لصناعة اطباق جديدة في الطعام والحلوى . والامر الذي شجعني على ذلك هومتابعة قناة (فتافيت) الفضائية الخاصة بالطبخ . وبرامج الطبخ في القنوات الاخرى " .
اما المواطنة (ام بسمة) وهي تمتلك صالون حلاقة للنساء فتقول " ان عملي يحتاج الى تواصل لمعرفة قصات الشعر وكيفية طلاء الوجه بالمكياج .
الامر الذي جعلني ان اقتني كتب التجميل . بالاضافة الى متابعة برامج التجميل التي تعرض على القنوات الفضائية . مثل برنامج (مع جويل احلى) الذي يعرض على قناة (MBC) الفضائية " .
اما المواطن مهند جدعان والبالغ من العمر (٢٧) عاما يقول " اني من المولعين بالشعر الشعبي واتابع القنوات التلفزيونية وبرامج الراديو التي تخص الشعر الشعبي " . واثناء الحوار معه كان بيده احدى دواوين الشعر الشعبي . فقال " هذه احدى الدواوين التي اشتريتها لكي اساهم اليوم في احد برامج الراديو " .

كيف نوفق بين العمل والحياة الزوجية؟

العمل ضرورة، يختلف وضع الأزواج المعاصرين عن الأزواج السابقين، إذ نجد أن المرأة تعمل في ٨٠٪ من الحالات. عندما يعمل الشريكان معا ، يتوفر المال جالبا معه المشاكل أيضا . خصوصا أن علينا النضال للحفاظ على الوظيفة وإشباع حاجتنا إليها بها. تتلاعب الشبكات كثيرا، وهي تفترض نسج علاقات خارج ساعات العمل أحيانا. المجتمع المعاصر أكثر من مرهق. إن كان النجاح يرضي أنانيتنا ، فتهنئة المسؤول لنا نادرة ، وفقط الشريك هنا ليقدر أداءنا، ويشاركنا قلقنا وخيبات أملنا ونجاحاتنا.

الحفاظ على التوازن

لا يكمن التوازن في أن نضحي بمهنتنا من أجل الآخر. النساء اللواتي يتنازلن عن العمل يقع في الخطر. فهن في حال الطلاق، يتجردن من أي موارد مالية. استنتجت ذلك من خلال التدريبات التي أجريتها في جمعية إيفلين سيبيرو.قابلت في الجمعية نساء قد هجرهن الشريك، فاضطررن إلى بناء أنفسهن والانخراط في عالم كن يجهلن قواعده. وهناك أخريات، وهن ربات منزل، قد أحسسن بالحياد حين يرين مهنة أزواجهن.

جميعهن يقللن من قيمتهن، وهن قد فقدن الثقة بالنفس. يكمن التوازن في الحفاظ على الجانب المهني والتوفيق بين العائلة والأصدقاء والعمل. كما يقضي أيضا برفض الاعتماد على الشريك، والتقدم. فالتوجه نحو مهنة مريحة. من المهم من أجل معنويات المجموعات، العيش ضمن أطر الواقع. وسط الضغوطات والإحباطات الملازمة لكل حياة مهنية، وتشارك لحظات ميزة مع الشريك.

ميزان المسؤوليات بين المرأة والرجل

عندما تتحمل المرأة المسؤولية التي يتحملها الرجل , تصبح ملزمة بالابتعاد عن الأمومة ,لأن ذلك يفرض عليها أن تمنح كل جهدها لإعطاء هذه المسؤولية غناها وحيويتها وامتدادها, في الوقت الذي تثقلها فيه الأمومة , الأمرالذي يترك تأثيراً كبيراً على دورها كأم ,وعلى الأسرة والمجتمع أيضاً.

وبما أن أبوة الرجل ليست في جسده ,بينما أمومة المرأة في جسدها ,فإن أبوة الرجل أسهل من أمومة المرأة .

ومن الطبيعي أن تثقل الأمومة المرأة جسدياً ونفسياً حتى في بدايات الحمل ,وإن كانت لاتلغي طاقاتها ,ومن الطبيعي أن تتعبها على الأقل بما لاتتعب به خارج نطاق الأمومة.

وهكذا عندما يولد الطفل,فإن المرأة التي لاتريد أن تتحمل مسؤولية البيت, لابد لها من أن تستعين بامرأة أخرى حاضنة تقوم وظيفياً بذلك الدور نيابة عنها,وهو مابعد التفافاً غير مبرر على دور المرأة كأم,وتشويهاً لذلك الدور,عدا أن ذلك يسيء الى المرأة لحرمانها من جانب الأمومة الذي يمثل جزءاً هاماً من شخصيتها,كما يسيء الى الولد لحرمانه من الاحتضان العاطفي الذي يحتاجه.إننا عندما ندرس واقع المرأة في المجتمع الغربي الذي يتطلع اليه إنساننا في الشرق,نجد أن الأزمات النفسية والمشاكل الزوجية والأوضاع العاطفية المعقدة,قد استطاعت أن تهدر قدراً كبيراً من إنسانية المرأة في مقابل ماحصلت عليه من مكاسب مالية أو اجتماعية,لن تستطيع تعويض المرأة مافاتها.

أسرار الحب عند الرجال!

للرجال طرق غريبة في التعبير عن حبهم بطرق غير تقليدية وغير مباشرة. قد تكون بحركات معينة يقوم بها الرجل أو بكلمة لطيفة أو غير ذلك من الأساليب التي قد لا تكونين منتبهة إليها.نحاول الآن توضيح بعض هذه الحركات التي يعبر بها الرجال عن حبهم بصمت:

١- أن تضبطيه ينظر في عينيك حيث أن الرجل الغير مهتم عادة ما يكون ينظر إلى النساء بطريقة مختلفة وتكون أولوياته في النظر مختلفة عن الرجل الذي يحب فعلا.

الرجل المحب ستجدينه ينظر في عينيك ليسبر أعماق روحك ولحاول استيعاب أي حركة قد تساعده في معرفة طبيعة مشاعرك نحوه.

٢-ستجدينه يجهز أو يدعوك لكل أنواع الذي تفضلينه أنت . تعد هذه من الطرق الغير مباشرة التي يحاول فيها أن يخبرك انه يريدك أن تكوني جزءا من حياته. حاولي الاستماع إلى مخططاته المستقبلية ومن خلالها يمكنك أن تعرفي إذا ما كانت هذه الخطط تشمل شريكة لحياته أم انه ليس مستعدا بعد.

٣-الرجل المحب تجدينه يحاول الوقوف إلى جانبك بشكل ملحوظ في الأماكن العامة. فالرجال العزاب أو غير الجديين تجدهم دائما يبحثون عن حب جديد في كل مكان يدخلون إليه ولذلك إذا وجدت أن الرجل يحرص أن يدخل معك إلى أي مكان عام دون أن يتقدم أو يتأخر فان ذلك يعني انه ليس في حالة بحث ما يعطي الانطباع انه ملتزم معك وجدي جدا في علاقته بك.

٤- الرجل الذي يحبك بصدق لن يفزع إذا ما قمت بمسك هاتفه الخاص. إذا فعل ذلك فانه يقصد انه قد أنهى جميع علاقاته السابقة وانه لا يوجد غيرك في حياته لذلك فهو غير خائف أن تقومي بالعبث بهاتفه أو حتى الإجابة على مكالماته.

هذا وعلى صعيد آخر. وفي استطلاع موسع تم إجراؤه في الولايات المتحدة الأمريكية تم جمع معلومات موسعة حول اكثر ما يجذب الرجال إلى المرأة وتبين من خلال الاستطلاع وجود فروق فردية كبيرة إلا أن هناك أيضا عوامل مشتركة يجمع معظم الرجال على أنها جذابة في المرأة.

أما أهم الأمور التي تجذب الرجال للنساء فكانت كالآتي:

١-المرأة المستقلة التي تستطيع الاعتناء بنفسها والتي لا تخشى من تجربة كل ما هو جديد. وهي كذلك امرأة منطلقة تحب السفر والتعرف على أشخاص جدد بالإضافة إلى عدم حاجتها إلى رجل يقوم على تلبية كل رغباتها.

٢-المرأة الجميلة المغرية تجذب الرجال ولكن يصر الرجال على أن لا يكون الإغراء مبالغا به إلى الحد الذي يخرج عن غايته بحيث تصبح المرأة تميل إلى الابتذال اكثر من الجمال.

٣- المرأة الذكية وهي التي تشعر الرجل بحبها بطريقة ذكية وتكتفي بالتلميح دون التصريح بحيث تبقي الرجل في حالة ترقب وحذر. ويجمع الرجال أن العلاقة الزوجية تكون أمتع إذا ما تخللتها اللمسات الصغيرة التي تضيفها المرأة على علاقتها بالرجل.

٤-المرأة التي تكون بالإضافة إلى الحبيبة الصديقة بمعنى أن لا تكون العلاقة تقليدية مملة بل أن يكون الزوجان يستمتعان بصحبة بعضهما كالأصدقاء وان يتبادلا النكات والضحك وبهذا تتحلل العلاقة من القيود التقليدية التي تثقل كاهل أي علاقة زوجية تقليدية.

٥-يحب الرجال المرأة التي لا تمارس الضغوط عليهم لتحقيق ما تريده يجمع الرجال أن هذا الأمر من اكثر الأمور التي تنفرهم من المرأة حيث لا يستطيع معظمهم تحمل ضغط المرأة المستمر مما يساهم في فشل العلاقات الزوجية.

هذا بالنسبة للمرأة المثالية في عيون الرجل أما فيما يخص الرجل المثالي فكان هذا الموضوع موضوع جدلي منذ الأزل وذلك بسبب اختلاف أذواق النساء ببساطة. حيث أن هناك البعض ممن يفضلنه قويا خشنا أما أخريات فيفضلنه حنونا و وسيما.نظرا لتعدد الأذواق والرغبات فان تحديد هوية ومواصفات الرجل المثالي تغدو اقرب إلى الاستحالة. إلا أن الدراسات المكثفة حول الموضوع خرجت بصفات مشتركة للرجل المثالي و كانت الصفات العامة كما يلي:-١ هو الرجل الذي يهتم بالمرأة عاطفيا و روحيا. حتى عندما لا تكون المرأة بحاجة لهذا الاهتمام أو حتى إذا لم تطلبه.-٢الرجل المثالي لا ينسى أبدا أعياد الميلاد والذكرى السنوية للزواج.

٣-الرجل المثالي على جانب عالي جدا من الرومانسية بحيث يملئ المنزل بالحب و باللفتات الجميلة و الشاعرية.

٤-الرجل المثالي لا يأخذ حب المرأة وحياته معها كأمر مفروغ منه. بل يعمل دائما على أن يشعر المرأة بحبه و بتقديره لها ولأهمية وجودها في حياته.

٥- الرجل المثالي يحافظ على وعوده و التزاماته.

٦-هذا الرجل يكون نزيها مستقيما صادقا وشخصا مخلصا ومتفانيا في عمله.

٧-الرجل المثالي يكون قادرا على التواصل مع زوجته ولا يقوم بكبت أية أفكار عن شريكة حياته.

٨-هذا الرجل منطلق في الحياة ويحب الرقص ويتقنه.

٩- يجعل المرأة تشعر بأنها أهم شخص بالنسبة له وأن لا يكون هذا شعوره في مرحلة الخطبة فقط.

١٠-يستطيع أن يستمع للمرأة وأن يتفهم همومها دون أن يتهمها بالسخف والسطحية.

١١-هذا الرجل يستطيع أن يحدد الفرق بين الزوجة و ألام.

١٢-يدرك هذا الرجل تماما انه اسعد إنسان على وجه البسيطة لأنه يحظى بحبك.

كوردستان مهد الفن البشري
وامله المستقبلي

فه يلي

مذ ولادة البشرية على هذه البسيطة حاولت بما إمتلكت من قابليات و ووسائل بسيطة محاكاة الطبيعة فكانت البدايات ألأولى لنشوء فن النحت والرسم والموسيقى ؛فإستعان ألإنسان الكوردي بأزاميل بسيطة لتوثيق عواطفه أوسرد أحداثه اليومية على جدران كهوفه والتي خلدها التاريخ على مر الزمن حتى وصلت الى مراحلها المتقدمة من تأسيس المعاهد العالية وظهور مدارس فنية مختلفة وكذلك تأسيس الجامعات والمعاهد العالية لخلق أجيال فنية تساير البشرية في تطورها في جميع مجالات الحياة .

من دون مبالغة أومباهاة يمكن إعتبار الإنسان الكوردي الرائد ألأول لنشوء الفن التشكيلي في التأريخ ؛فالعثور على هياكل إنسان نياندرتال في كهوف هزار مرد وزرزي وشاندري التي تعد من أقدم الهياكل البشرية في العالم والتي تعود الى العصور الحجرية القديمة وإكتشاف الرسوم المنحوتة على جدران تلك ألكهوف دلائل كبيرة على إن ألفن إنطلق من تلك الكهوف ومن قريحة ومشاعر ألإنسان الكوردي .

كان للظروف السياسية التي مرت بالشعب الكوردي دور كبير في إنزواء الفن الكوردي بألأخص الفن التشكيلي فظروف الحروب وألإقتتال المستمرة والأوضاع الإجتماعية وإلإقتصادية السيئة أدت الى ضياع الطاقات والمواهب الفنية ؛ أما بعد سقوط الدكتاتورية وترسيخ جذور الفدرالية الكوردستانية فقد إهتمت حكومة ألإقليم بالنواحي الفنية حيث تجلت تلك ألإهتمامات بالنشاطات الفنية في كوردستان وتأسيس المعاهد والمراكزالعلمية العالية التي تعنى بالعلوم الفنية ليتسلح ألفنان الكوردي بالعلم الى جانب الموهبة الفنية كما إن إنتشار تلك

المعاهد والكليات على مساحة كوردستان هو أمل كبير بمستقبل زاهر للفن الكوردي .

اما خارج كوردستان فالطاقات الشبابية الكوردستانية لم تقف عند نقطة معينة فمشاركات الطلبة والشباب في المعارض المقامة شكلت نقطة مضيئة في المجال الفني ففي المعرض الفني التشكيلي الذي أقامته مجموعة من الطلبة والشباب الكوردستاني على قاعة مؤسسة شفق للثقافة وإلإعلام للكورد الفيليين: المؤسسة التي تعد من إحدى ركائز أركان الثقافة والفن خارج الإقليم فقد تجسدت روحية ألإبداع والموهبة ألفنية لدى هذه المجموعة المشاركة ؛ المعروضات تنوعت بين مدارس فنية مختلفة بين انطباعيةوواقعية وتجريدية ورومانسية فهي وإن كانت خطوات أولية لفنانين شباب إلاأنها تبشر بآفاق جديدة تنتظر هذا الجيل فيما إذا توافرت له عوامل الدعم والتشجيع فكما جسد الإنسان الكوردي ألأول ما كان يجول في خاطره بشبابته أو ازميله البسيط فإنه من غير المستبعد أن يكون له دوركبير في مسيرة ألإنسانية من أجل ترسيخ فن وثقافة تخدم البشرية في عصوره القادمة وهذا غير بعيد إذا ما أخذنا بنظر ألإعتبار الطاقات الفنية الكوردية العالمية الموزعة في أكثر أقطار العالم والذين بدأوا يساهمون في الثورة الثقافية والفنية العالمية ولهم بصمات واضحة في هذا السفر الخالد .

نصائح مفيدة لاستخدام الإكسسوارات

إذا كنت ترغبين بمعرفة أفضل طرق وضع الإكسسوارات لتحصلين على أفضل أناقة ومظهر جذاب، فبعض الأشياء الصغيرة تمنحنا جمالا أكثر ومظهر أنيق.

-فكري جديا قبل استعمال المجوهرات المقلدة، أو الرخيصة، فهي رخيصة نسبيا ومتعددة الأشكال ويسهل الوصول إليها بسهولة في المخازن الكبرى وكاكين الانتيك -التحف القديمة-

-قيمي زيك الرسمي بعناية: هل هو بسيط ورائع أو مبهرج وحفيف؟ تذكري بأن شال الريش الوردي مثير لكنه سيجذب العيون الفضولية فقط.

-ركزي على فكرة بأن الأقل عادة يعني الأكثر ويكفي بشكل دائم تقريبا.وبخصوص المجوهرات حاولي اختيار سوار وعقد من طقم واحد.

-اللؤلؤ بالطبع سيد الموقف، يمكنك اختيار عقد حقيقي أو جاري المهم أن تتألقي.

-بالنسبة للأقراط، جربي قطرات اللؤلؤ الرائعة أو الأزرار الماسيّة لآذانك.

-زيّني شعرك بدبابيس متألقة، تاج ألماسي أو أمشاط صدفية.

-ابحثي عن خاتم يناسب كل هذا البريق.

-ارتدي حذاءا رائعا يناسب ثيابك.

-ضعي شالا على كتفك، ولكن تأكدي من أنه يناسب لون ثيابك.

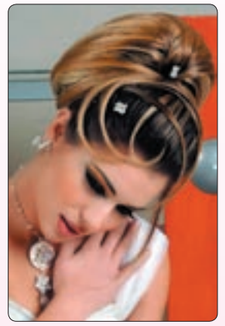

شعر رائع وصحي خلال ٣٠ ثانية فقط

ترغب جميع النساء في أن يتمتعن بشعر جميل المظهر وصحي، ولكن جري الرياح بما لا تشتهي السفن أحياناً، إذ تعمل مجموعة من العوامل المرتبطة بالنمط المعيشي، مثل المواد الكيماوية التي تستخدم في صبغ الشعر، تسريح الشعر المتكرر وتجفيف الشعر بواسطة المجفف الكهربائي، أو العوامل البيئية مثل الغبار، التلوث ومياه الاستحمام، على سلب الشعر صحته.وهذه مشكلة كبيرة، فالنساء يجدن متعة كبيرة فيما يفعلنه بشعرهن، ويعبرن عن ذاتهن في كل تجربة يجرينها على شعرهن، في حين أنهن يجدن أنفسهن مكتوفات الأيدي عندما يتعلق الأمر بالعوامل البيئية.والحل الوحيد في حالة كهذه، أن يوفرن عناية استثنائية لصحة شعرهن، كأن يستعملن زيوت الشعر التي طالما اعتبرت مصدر تغذية للشعر، وهذا لا يعني أن جميع زيوت الشعر مفيدة، فكثير منها له مشاكله الخاصة، وحتى تكون الزيوت فعالة:-

* لابد أن تُترك على الشعر فترة طويلة، من ٢-٣ ساعات كحد أدنى

* معظم زيوت الشعر لزجة ودبقه ورائحتها غير مقبولة

* معظم زيوت الشعر يصعب إزالتها بالماء عند غسل الشعر

لذا، فاستخدام زيوت الشعر يستهلك وقتاً طويلاً، كما أنها عملية مملة ومزعجة، وهذا ما يجعل بعض النساء يفضلن عدم استخدام زيوت الشعر، أما القسم الآخر من النساء اللواتي يستخدمن هذه الزيوت، فيكرهنه، وعليه، فقد قامت ماريكو اندستريز، إحدى الشركات الرائدة في مجال صناعة مستحضرات العناية بالشعر على مستوى العالم بطرح مجموعة من منتجات زيوت الشعر سريعة الفعالية.

باراشوت الذهبي، زيت جوز الهند للشعر وزيت باراشوت للعناية المكثفة بالشعر (للشعر المصبوغ) وهذه الزيوت يمكنها أن تصنع المعجزات في ٣٠ ثانية فقط، كما أنها بلا رائحة وليست لزجة.

وقال السيد سودهير ريغاره، رئيس المجموعة التجارية لمنطقة الخليج: "أن هذه التركيبة سريعة الفعالية هي ابتكار تم طرحه في الأسواق بعد القيام بسلسلة من الاختبارات على المنتجات وعلى المستخدمين، ونحن واثقون من أن العناية بالشعر، مع ابتكارنا هذا، سوف تكون أكثر سهولة بالنسبة للنساء العربيات." جدير بالذكر أن زيت جوز الهند مصدر غذائي مفيد جداً للشعر، حيث أنه يتغلغل داخل خصال الشعر ويمدها بالتغذية اللازمة، وهذا ما حرصنا على أن نوفر في مستحضراتنا، لذا، كل ما تحتاجين إليه هو ٣٠ ثانية، لدى استخدام هذه الزيوت غير الدهنية قبل الشامبو، ليصبح شعرك أكثر صحة وجمالاً، وهذا بفضل زيت جوزالهند الذي يتغلغل في الشعر ليغذيه بصورة أفضل، ويزول بسهولة عند غسله بالماء.

تتميز مجموعة باراشوت لزيوت الشعر بأنها أسرع في الاستخدام وتزول بسهولة عند غسلها بالماء، لذا، تذكري أن تستخدمي باراشوت الذهبي، زيت جوز الهند للشعر قبل كل مرة تغسلين فيها شعرك بالشامبو، واحصلي على شعر رائع صحي.

٦ أفكار خاطئة عن الريجيم

تبذل العديد من النساء جهوداً خرافية لخسارة بضعة كيلوغرامات من وزنهن، دون أن يدرين أنهن في كثير من الأحيان يكنّ على خطأ في اتباع هذا الريجيم أو ذاك.

- السلطة والشورية فقط:

الريجيم الصحي يجب أن يحتوي على جميع أنواع الأطعمة، ولا يجب اعتماد ريجيم طعام من نوع واحد، فبذلك يكون ريجيماً قاسياً يضر الجسم.

- الامتناع عن تناول الفاكهة:

يجب على السيدات التقليل من تناول الفاكهة لا الامتناع عنها؛ لأنها مهمة للصحة، وتحتوي على معظم ما يحتاجه الفرد من الفيتامينات والمعادن.

- الامتناع عن الشيكولاتة:

رغم أنها تحتوي على سعرات حرارية عالية ولا تحتوي على معادن وفيتامينات مهمة، إلا أن للشيكولاتة السوداء المرة بعض الفوائد في تحسين المزاج وإعطاء شعور بالسعادة، الأمر الذي يفقده أحياناً بعض الخاضعين للريجيم.

- الزيت أفضل من السمن:

يحتوي الزيت على مواد دسمة غير مشبعة تساعد على خفض الكوليسترول السيئ وتحافظ على الكوليسترول الجيّد، ولكنه في نفس الوقت يحتوي على سعرات حرارية عالية جداً والأفضل دائماً الاعتدال عند تناوله.

- الامتناع عن شرب الحليب:

تناول الحليب كامل الدسم ومشتقاته غير مرغوب فيه أثناء الريجيم.

ويمكن الاستعاضة عنه بالحليب الخالي من الدسم، وينصح الأطباء بضرورة تناول الحليب ومشتقاته؛ لأنه يحرض الجسم على حرق الدهون المخزنة.

- الامتناع عن النشويات:

على الرغم من أن اتباع هذا النوع من الريجيم يساعد على هبوط سريع في الوزن، إلا أنه عند التوقف عنه، يرجع ممارسوه كما كانوا بالسابق ويمكن أن يزيد وزنهم، لذا يفضل الاعتدال في تناول النشويات.

كيكة الشوكولاتة والفراولة

* المقادير:
- كوب ماء
- كوب سكر
- كوب زيت
- ٣ ملاعق طعام حليب بودرة
- ٣ ملاعق طعام كاكاو بودرة
- كوب دقيق
- ٢ بيض
- ملعقة طعام بيكنغ باودر
- ملعقة شاي فانيلا

* الزينة:
- ٢ ظرف دريم ويب
- ١/٤ كوب حليب
- ١ ملعقة شاي فانيلا
- ١ علبة قشطة
- علبة فراولة

* التحضير:
- في خلاط المولينكس، اخلطي الماء والزيت والسكر والحليب والشوكولاتة.
- أضيفي للخلاط الدقيق والبيض والفانيلا والبيكنغ باودر، اخلطيها جيدا.
- رشي قالب الكيك بالزيت، اسكبي خليط الكيك فيه.
- أدخليه الفرن على حرارة ١٨٠ درجة، مدة ٣٠ دقيقة.
- أخرجي الكيكة من الفرن، اتركيه حتى يبرد تماما، أخرجيه من القالب.

* طريقة الزينة:
- اخفقي الدريم ويب مع القشطة والحليب والفانيلا حتى يغلظ جيدا.
- قطعي الفراولة إلى شرائح، ثم ضعي الكريمة على الكيك وساوي السطح جيدا.

العصائر عامل أساسي في تغيير الوزن

قال باحثون أميركيون ان العصائر هي عنصر فعال في زيادة الوزن أو تخفيضه . وأظهرت دراسة ان تخفيض الوزن مرتبط بتخفيض السعرات الحرارية في السوائل . إذ ان لها أثر أكبر على الوزن من السعرات الحرارية في المأكولات الصلبة . وقال معد الدراسة الدكتور (بنيامين كابباليرو) من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور في بيان له " السعرات الحرارية السائلة والصلبة مرتبطة بتغيير الوزن . ولكن تبين ان تخفيض السعرات السائلة يساهم في تخفيض الوزن بشكل كبير في الأشهر الستة الأولى من الحمية " وتابع ان تخفيض سعرات السوائل ارتبطت بتخفيض ٠,٢٥ كيلوغراماً من الوزن في ستة أشهر و٠,٢٤ كيلوغراماً في ١٨ شهراً . وأوضح كابباليرو انه من بين سبعة أنواع من العصائر تبين ان تلك المحلاة بالسكر هي الوحيدة المرتبطة بتغيير الوزن .

ببغاء ينقذ طفلة من الموت

نقلت إحدى محطات التلفزة الأميركية عن مربية الأطفال أنها تركت طفلة كانت تهتم بها في غياب والديها...
للدخول إلى الحمام وإذ بها تسمع الببغاء "ويلي" يزعق ويصدر صوتا مرتفعا،وأضافت المربية والتي تدعى ميجان "أخذ ويلي يصرخ بشكل لم يسبق لي أن سمعته يوماً ثم بدأ يصفق بجناحيه ومن ثم يردد "ماما طفلة" مرارا وتكرارا إلى أن خرجت فنظرت إلى الطفلة ووجدت أن لون وجهها يتحول إلى الأزرق لأنها تختنق بسبب قطعة حلوى علقت في حلقها" وأوضحت المربية أنها طبقت مناورة هيمليك وحالت دون اختناق الطفلة يشار إلى أن "مناورة هيمليك" تكون بالضغط والدفع على أعلى البطن أو على منطقة الصدر للمساعدة على التنفس بشكل طبيعي وإخراج الهواء أو الجسم العالق في الحنجرة أو القصبة الهوائية وقالت ميجان "لو لم ينذرني ويلي بما يجرى ما كنت لأخرج من الحمام في الوقت المناسب فقد كان لون وجهها وشفتيها يتحول إلى الأزرق.

تعطي الاطفال منوما لتستريح من ازعاجهم

لاحظت سيدة مصرية ان طفلها الرضيع الذي يبلغ من العمر ثمانية اشهر يظل نائما ...لفترة طويلة حتى بعد استلامه من الحضانة، لتكتشف ان مديرة الحضانة لجأت الى إعطاء منوم للاطفال الرضع حتي تستريح من ازعاجهم خلال فترة وجودهم في الحضانة مما ادى الى ابلاغ الشرطة فور معرفتها بهذه الجريمة بحق الاطفال الابرياء.

حافلة تسير من تحتها السيارات لحل أزمة السير

ابتكر مخترع صيني وسيلة جديدة لحل أزمة المرور . مؤكدا أنها الطريقة المثلى لحل الأزمة... حيث ابتكر المخترع الصيني (Shenzhen Huashi) أتوبيسا جديدا مفرغا من الأسفل . يحمل في طياته حوالي ١٤٠٠ راكب بالأعلى . ويسير من أسفله في نفس الوقت سيارات كثيرة . وبتلك الطريقة لا يشغل الأتوبيس حيزا كبيرا أثناء سيره في الشوارع . فيحمل الركاب مثل الأتوبيسات العادية . وفي الوقت نفسه تسير السيارات من أسفله وكأنه نفق متحرك . وذكرت صحيفة الديلي ميل أن الأتوبيس الجديد له تصميم عبقري . يصل ارتفاعه ١٥ قدما وطوله ٣٧ مترا . ويعمل بالطاقة الشمسية . لكنه يسير بسرعة

الأتوبيسات العادية . ويحمل حوالي ١٤٠٠ راكب . وكشف المكتب الهندسي النقاب عن هذا التصميم الرائع في معرض بكين الدولي الـ ١٣ للتكنولوجيا الفائقة . وأكد مصممو الأتوبيس أنه سوف يقلل من الازدحام المروري بنسبة تصل إلى ٣٠ ٪ . ويتكلف إنتاجه ٤,٦ مليون دولار . قبل أن يبدأ تنفيذ الفكرة حذر مصممو الأتوبيس الجديد سائقي السيارات التي تسير من تحته . قائلا " يجب على سائقي السيارات أن يكونوا على حذر تام أثناء سير الأتوبيس والابتعاد عن حوافه . لأنه يسير هو الآخر في الوقت نفسه . وسوف يجرى مشروع تجريبي للأتوبيسات في منطقة في بكين . لمسافة ١٨٦ كيلو مترا هذا العام " .

شذرات

إعداد: سارا علي

أعشقك

ابحث في خيالي عن شي اكتبه لكي و لكن اجد نفسي خالي الوفاض لا اعلم قد يكون عشقك اكبر من ان يتصوره خيالي البسيط ولكن اجد نفسي مجبرا على الكلام او الاعتراف باني احبك لا يهمني ما يقولون او ما يفعلون لانهم لا يعلمون بان كل ما يقولون او يصفون ينهار حين تحضرين و باني لن اتوب عنكي ما حييت.. انه العشق يا سيدتي يحكم اكبر الرجال و لا سلطان عليه، و بفضلكي اصبح من رعايا مملكة الحب و لا املك الا ان احبك تلك هي القوانين

بين بين

بين برودة الشتاء واوراق الخريف وحرارة الصيف ونسمات الربيع تأخذني قدماي تهرول بي إلى أين؟ لا اعرف لا ادري سوى انني بدأت أرى نفسي تحتضن فراشات الربيع.. تعانق ثلوج الشتاء تصافح أوراق الخريف تنتشر لشمس الصيف ترقص تحت زخات المطر تمنيت لو عدت لطفولتي اعبث بدميتي ابني بيتا وأغرس حلما .وابتسم لغدي..

أحبك

أحبك يا من سهرت الليالي من
أجلها أحبك يا أغنية رددها قلبي
ورقصت لها مشاعري يا بحري
الهادئ وياسمائي الصافية يازماني
وأفكاري أحبك يامن دانتلها
احاسيسي واحتفى بها فؤادي
واحتضنتها روحي يا كل همي
ويا أجمل هم عشته في حياتي
في غيابك عرفت الشوق وعشت
الوحده والحرمان وفي حضورك
ادركت معنى الحياة وعرفت البسمه
علمتني كيف احبك واسهر الليل
وأنت قمرة ..دعني اسألك كيف
استطعت أن تحتويني وتفعل بي كل
ذلك ؟!
هل أنا ضعيف أمامك أم جرفني
شوقك ؟!

اجمل الاسماء

غدا عندما يدخلون قلبك الجريح يا حبيبي
أتراهم يقرؤون فيه اسمي
ما أجمل الأسماء
نكتبها بنبض قلوبنا
ولا أطباء
ولا جراح.....حبيبي
فقل لهم حذار
وليرفقوا بالأسماء
وليتركوها
كلها هناك...قصائد حب
لا يسدها هم ولا يلغيها نسيان
هي كلها قصائد الحب الكبير الذي عشناه
هي كلها قصائد الحب الوحيد الذي قلناه
ما أجمل الأسماء
نكتبها بنبض قلوبنا
ولا أطباء
ولا جراح.....حبيبي

RADIO SHAFAQ
BAGHDAD 102 FM